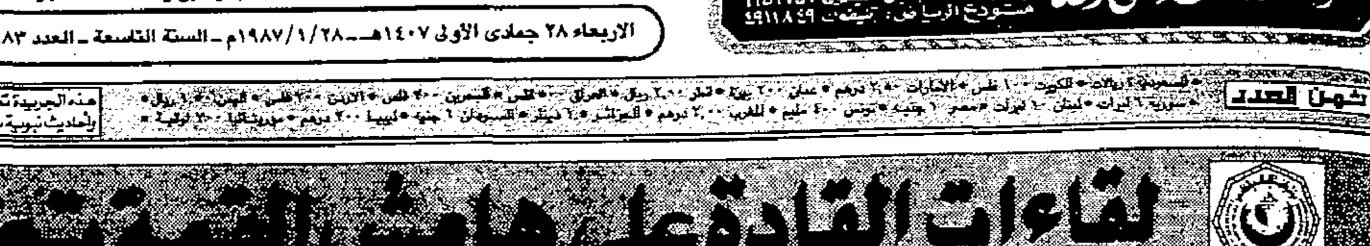
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Wednesday, 28 January 1987 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2983
الاربعاء ٢٨ جمادى الأولى ١٤٠٧هـ - ٢٨/١/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٨٣

PRICE LIST

ثمن العدد



لقاءات القادة على هامش القمة تمهد لتحقيق التضامن الإسلامي

اتصالات نشطة لفتح صفحة جديدة في العلاقات

الملك فهد خلال استقباله امس للرئيس السوري حافظ الاسد.

.. وخلال استقباله للرئيس المصري حسني مبارك.

الكويت - «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

يختتم اليوم مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد بالكويت يومه الثالث وهو اليوم المحدد لاختتام اعماله لكن كل الدلائل تشير الا انه قد يستمر حتى يوم غد وذلك نظرا لوجود قائمة طويلة من الدول التي تريد القاء كلمات. وكان قادة الدول الاسلامية قد عقدوا امس جلستين لحداهما صباحية خصصت للاستماع الى كلمات القاها القادة ومنهم رئيس باكستان التي ترأس لجنة العلوم والتكنولوجيا ووصل عدد الدول التي شملتها قائمة المتحدثين للقمة ١٢ دولة. وكانت كلمة العاهل الاردني الملك حسين اكثر الكلمات حزما حيث دعا خلالها الى اتخاذ القرار الحاسم الذي كان ينبغي ان يتخذ قبل ٦ اعوام فيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية.

وقال الملك حسين ان القرار المطلوب يقضي بوقف اطلاق النار فورا بين الطرفين المتحاربين على ان يتم ابلاغهما به تمهيدا لاجراء مصالحة بينهما بالتوصل الى حل يرضيان به.

واضاف ان الامور وصلت الى مرحلة حرجة ما عادت تحتمل التردد او الانتظار ولن المسألة في اساسها مشكلة حدودية. وبالتالي فانها كغيرها يمكن حلها بالطرق السلمية.

وقال العاهل الاردني ان علينا ان نتخذ قرارنا اليوم وليس غدا والا كيف نعيش كقيادة مسلمة مع ضمائرنا ازاء مئات الالوف من الضحايا التي سقطت واضاف ان علينا ان نكون على مستوى المسؤولية ونتخذ القرار التاريخي.

ولوحظ ان الملك حسين ربط في خطابه الذي جاء في ٣٧ صفحة مطبوعة بين ايقاف الحرب العراقية الايرانية وبين النزاعات الاخرى في العالم الاسلامي وبخاصة في لبنان وقال في هذا الاطار انه لا ريب ان حل النزاع العراقي الايراني يمثل مفتاحا لحل النزاعات الاخرى.

تحرير القدس

وتحدث العاهل الاردني عن تحرير القدس فقال: ان ذلك يقتضي الاعداد والاستعداد وان اولى مراحل الاعداد هو وقف النزاعات العربية والاسلامية ورحب الملك حسين في كلمته بعودة مصر التي وصفها بالشقيقة الكبرى الى استئناف دورها الريادي في المنظمة وقال: اني على يقين بان ارض الكنانة ستبقى على عهد المسلمين بها قلعة وفاء والتزام في خدمة قضايا امتها وبنصرة اهدافها.

وتناول الملك حسين في كلمته المخاطر التي يواجهها العالم الاسلامي وتحدث عن مشكلة لبنان والارهاب والقدس والتضامن الاسلامي وغيرها من الموضوعات.

وكان قادة الدول الاسلامية قد عاودوا الاجتماع مرة اخرى في الساعة السادسة مساء حيث عقدوا جلستهم الثالثة المغلقة واستمعوا خلالها الى كلمات كل من الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السنغالي عبده ضيوف.

وعقب الجلسة اقام الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت ورئيس المؤتمر حفل عشاء كبيرا بمقر القاعة الكبرى في قصر المؤتمرات.

القمة السادسة بداكار

وقد اتفق القادة على عقد القمة السادسة في داكار بجمهورية السنغال على ان يعقد الاجتماع الوزاري المقبل في الاردن الذي تقدم بطلب لاستضافته في عمان.

وكان الرئيس داود جاوارا قد القى كلمة كانت بمثابة التقرير حول مهمة لجنة المساعي الاسلامية وذكر الرئيس جاوارا في تقريره ان اللجنة غدت مكتوفة اليدين امام الرفض الايراني والمشاكل الاخرى وكشف النقاب عن ان ايران قد وجهت اليه طلبا لزيارتها.

(التتمة على الصفحة ٢)
(تفاصيل اخرى ص ٣)

الملك فهد يجتمع مع الأسد ومبارك

الكويت - «الشرق الاوسط» - واس: في اطار جهوده لتوحيد الصف وتحقيق التضامن الاسلامي عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس سلسلة من اللقاءات مع قادة الامة الاسلامية.

فقد استقبل الملك فهد بمقر اقامته في الصباح الرئيس السوري حافظ الاسد وعقد خادم الحرمين الشريفين مع الرئيس الاسد اجتماعا ثنائيا.

وفي المساء استقبل الملك فهد بمقر اقامته الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان الملك فهد قد استقبل صباح امس خافيير بيريز ديكويلار الامين العام للامم المتحدة والوفد المرافق له وذلك بحضور الرئيس السوري حافظ الاسد.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين بمقر اقامته الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق والوفد المرافق له.

واستقبل الملك فهد مساء امس الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي يرافقه الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية.

واجتمع الملك فهد ايضا مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في قصر المؤتمرات بالكويت. وحضر الاجتماع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

ومن جانب اخر، عقد الرئيسان السوري، حافظ الاسد، واللبناني امين الجميل لقاء مغلقا امس على هامش القمة حضره الرئيس الجزائري. الشاذلي بن جديد، الذي تولى في الاصل التمهيد لعقد اللقاء.

واوضحت مصادر القمة ان اللقاء تم في الرواق المؤدي الى القاعة الرئيسية لقصر المؤتمرات وان الرئيس الجزائري جمع الاسد والجميل معا وهما يهمان بدخول قاعة الاجتماعات الرئيسية. وذكرت المصادر ان الرئيس الجميل تقدم من الرئيس الاسد وصافحه ثم هز الرئيسان يديهما عدة مرات.

الأسد ومبارك يتعانقان

● إثر اجتماع الملك فهد مع الرئيس مبارك توجه الرئيس المصري الى القاعة لحضور الجلسة المسائية وعندما لمح الرئيس السوري حافظ الاسد توجه اليه مبتسما ومد يده مصافحا فصافحه الرئيس السوري وتعانقا ثم دخلا معا للقاعة يد بيد وسط دهشة واستحسان الحضور من الزعماء الذين شاهدوا ذلك.

● بقي وصول او عدم وصول الرئيس معمر القذافي مثار تداول الوفود وذلك بعد ان ابلغت ليبيا الكويت بتوجه ٤ طائرات اليها دون تحديد الوقت.

وبقي الوفد الليبي برأسه وزير الخارجية محمد كامل المنتصور وتضاءلت احتمالات وصول القذافي المفاجئة.

اللجنة التونسية المغربية تجتمع الشهر المقبل

تونس - واج: يقوم السيد الهادي المبروك وزير خارجية تونس بزيارة إلى المغرب خلال الاسبوع الأول من شهر فبراير (شباط) المقبل.

ويترأس السيد المبروك مع نظيره المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي اعمال اللجنة التونسية المشتركة التي ستجتمع بالرباط يوم ٣ و٤ من الشهر المقبل.

وتعكف اللجنة المشتركة على تقييم سير التعاون الثنائي وعلى ايجاد امكانيات جديدة لتعزيزه وتوسيعه ليشمل مجالات اقتصادية مشتركة أخرى.

وهذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها وزير خارجية تونس للمغرب منذ تعيينه خلال الثلاثة اشهر الاخيرة.

بغداد: لن نغير موقفنا من الحرب إلا باتفاق تضمنه جهة دولية

بغداد - «الشرق الاوسط» - طهران - وكالات الانباء:

اكدت بغداد امس ان القوات العراقية ابادت خمسة افواج ايرانية عند محاولتها الهجوم على قاطع الفيلق الثالث شرقي مدينة البصرة ليلة امس، وشنت طائراتها المقاتلة بعد ظهر امس غارات على اهداف منتخبة في مدن عيلام وشاه اباد ودهلران غرب وجنوب ايران، واعلنت في ذات الوقت انها لن تعيد النظر في موقفها من الحرب الا باتفاق تضمنه هيئة دولية.

واعلن المتحدث العسكري العراقي في بغداد ان القوات المسلحة العراقية ابادت الافواج الايرانية الخمسة ليلة امس بالاضافة الى لواء «القائم» من «الفرقة - ١٤» وتم أسر عشرات من أفراد الحرس.

وكانت طهران قد ادعت ان القوات الايرانية حققت تقدما لمسافة كيلومترين باتجاه البصرة وذلك غربي نهر جاسم على طول قناة زوجي، خلال الهجوم الذي شنته خلال الليل، وأوضح بيان للاعلام الحربي الايراني انه تقرر القيام بحملة تعبئة جديدة لتجنيد ١٠٠ الف متطوع للجبهة، كما حدث في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وجاءت الغارات الجوية العراقية بعد قليل من اعلان السيد لطيف نصيف الجاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي من ان بغداد لن تعيد النظر في موقفها من الحرب الا باتفاق موثق من جهة دولية وذلك في رد له على تصريح المتحدث الرسمي باسم «لجنة الاعلام الحربي» الايراني والذي جاء فيه، انه على اثر توقف العراق خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية عن قصفه المناطق السكانية في ايران فان ايران ستوقف بالمقابل قصف المدن الا ان ايران ستعاود قصفها لهذه المدن في حالة مواصلة قصف العراق للمدن الايرانية».

واكد الوزير العراقي في تعقيبه ان من اهم شروط بلاده لاعادة النظر في موقفها هو عدم الاعتداء على أراضيها وسيادتها وعدم تكرار ضرب المدن العراقية. وأشار الى ان القوات العراقية ستستمر في مهاجمتها للمواقع الايرانية حتى تتحقق شروط العراق.

واعلن امس ان ايران ابلغت الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ليلة امس استعدادها لبحث اي تسوية كفيلة بوضع حد للغارات على المدن.

وسيعقد مجلس الأمن اليوم اجتماعا استثنائيا لمناقشة تطورات الموقف على جبهة الحرب العراقية - الايرانية وذلك بعد ان كان دي كويلار قد تشاور مع اعضاء المجلس بهذا الشأن قبل ايام معدودة.

مصر تطلب من السودان تاجيل بحث «ميثاق الاخاء»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مصرية مطلعة ان مصر طلبت من السودان ضرورة تأجيل بحث ميثاق الاخاء المقترح من الحكومة السودانية كبديل لصيغة ميثاق التكامل التي تم توقيعها في عهد الرئيس السوداني السابق جعفر نميري.

وذكرت المصادر ان مصر اوضحت ضرورة ذلك في ضوء عدم صدور موقف نهائي من الحكومة السودانية الحالية بشأن ميثاق التكامل او الجمعية التأسيسية السودانية، وعدم ابلاغ مصر بأي قرار في هذا الشأن حيث يستوجب اطلاع المؤسسات الدستورية بمصر على هذا الموقف وابلاغ منظمة الأمم المتحدة خاصة وان الميثاق تم تسجيله بالمنظمة بعد التصديق عليه من الدولتين.

وأوضحت المصادر ان مصر تلقت معلومات من سفارتها بالخرطوم بوجود خلافات بين الأحزاب السودانية حول ميثاق الاخاء وضرورة تأجيل الموقف المصري لحين حل المشاكل الداخلية بالسودان وخاصة مشكلة الجنوب.

وأشارت الى ان وزير الصناعة السوداني الذي زار مصر اخيرا حمل معه مسودة المشروع المقترح وطلب عرضها على الاحزاب والتنظيمات السياسية المصرية وكذلك تشكيل لجنة مشتركة لبحث المشروع.

من جهة اخرى، اجتمع السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني امس مع المهندس عصام راضي وزير الري المصري الذي يزور الخرطوم حاليا.

وذكرت وكالة السودان للأنباء ان الاجتماع تناول بحث العلاقات الثنائية وعلاقات البلدين مع دول حوض النيل.

إيران جيت: التحديات تواجه ريجان ولجنة تاور تستجوبه مرة ثانية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

قررت لجنة تاور الاجتماع مرة اخرى مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان لاستكمال استجوابه عن دوره في فضيحة «ايران جيت» ودور مجلس الامن القومي فيها، ولكن اللجنة لم تحدد موعدا لاجتماعها الثاني. وكان الرئيس الامريكي قد اجاب على مدى ساعة وربع الساعة على اسئلة اللجنة في الاجتماع الذي عقدته معه ليلة امس بحضور عدد من المسؤولين في البيت الابيض.

وذكرت مصادر مطلعة ان ريجان اجاب على جميع اسئلة اللجنة، وعن الاسئلة التي كان قد امتنع في السابق عن الاجابة عليها في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد انكشاف الفضيحة.

ولكن المصادر قالت ان الرئيس لم يقدم معلومات تفصيلية محددة وخاصة عن موافقته على تنفيذ العملية مع ايران، مشيرة الى انه لا يستطيع تذكر كل صغيرة وكبيرة في اجتماعاته التي عقدها مع المسؤولين في البيت الابيض ومجلس الامن القومي.

وعلى صعيد آخر كان يوم امس هو يوم التحدي الكبير للرئيس ريجان. فمن جهة بثت احدى محطات التلفزيون الامريكية مقابلة مع رئيس البرلمان الايراني هاشمي رافسنجاني قال فيها ان ايران هي التي أوقفت الاتصالات مع الولايات المتحدة، وهي الاتصالات التي كانت مستمرة بعد انكشاف الفضيحة.

وجاءت أقوال رافسنجاني لتعقد موقف الادارة والرئيس بالاضافة الى حادث اختطاف الامريكيين الثلاثة يوم السبت الماضي واعلان البيت الابيض ما يشبه عجزه عن حماية الامريكيين في بيروت او اطلاق الرهائن، وإن كانت الادارة قادرة على الرد بضربة عسكرية.

ومن جهة ثالثة ان التحدي الأهم هو اقناع الكونجرس والرأي العام بمقدرة ادارته خلال خطابه الذي القاه فجر اليوم على ادارة شؤون البلاد داخليا وتنفيذ سياساتها خارجيا.

وكان جورج شولتز وزير الخارجية قد ادلى امس بشهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس، وهي الشهادة التي كانت مقررة يوم الاول من امس.

وقال بعض اعضاء الكونجرس قبل ساعات من القاء الرئيس خطابه ان الكونجرس هو الذي سيتولى الاشراف على اعمال الحكومة وسياساتها بشكل اكبر خلال العامين المتبقيين للرئيس، خاصة وان الادلة الكثيرة اثبتت الفوضى التي تسود الادارة، كما ان الاخطار التي ترتبت على سياسات الادارة في السابق تحتم ذلك.

بون: جريح ومعتقل لهما علاقة بحمادة

بون - أ ب: قال المدعي العام الالماني الغربي امس ان عناصر الوحدة الخاصة المكلفة بالتحقيق في قضية اللبناني محمد علي حمادة الذي اعتقل قبل اسبوعين في فرانكفورت والمتهم بقيادة المجموعة التي خطفت الطائرة الامريكية الى بيروت صيف ١٩٨٥ اطلقوا النار على شخص واصابوه بجروح الليلة قبل الماضية في بون.

واوضح المدعي ان الحادث وقع عندما كان رجال الوحدة الخاصة يقومون بناء على اوامر من المحكمة بالتحقيق في قضية حمادة وعملية خطف اثنين من الالمان الغربيين في بيروت في الاسبوع الماضي.

ونفى المتحدث في ذات الوقت الادلاء بمعلومات عن هوية الجريح او جنسيته، الا انه نفى ان يكون شقيق محمد علي حمادة الذي جرى اعتقاله في بون مؤخرا ويدعى عباس حمادة.

تأييد اقتراح الملك الحسن بشأن سبتة ومليلية
اعادة تنظيم الحزب الوطني المغربي بعد الانقسامات الأخيرة في قيادته

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت اللجنة المركزية للحزب الوطني الديمقراطي المغربي خلال اجتماع عقدته في الرباط اعادة تنظيم الحزب وذلك بانتخاب مكاتبه الفيدرالية وعقد مؤتمراته الاقليمية تمهيدا لعقد المؤتمر العام الا ان اللجنة المركزية للحزب لم تحدد موعد انعقاد هذا المؤتمر.

وكان النشاط السياسي للحزب الوطني الديمقراطي الذي يشارك في الحكومة الائتلافية الحالية بثلاثة وزراء قد تقلص بعض الشيء عقب انقسامات في قيادته كان ابرزها خروج الدكتور جلال السعيد النائب الحالي لرئيس مجلس النواب والدكتور احمد بلحاج من الحزب وانضمامهما لحزب الاتحاد الدستوري.

كما تعرض الحزب لهزة عنيفة بعد تقلص عدد مقاعده في البرلمان اثر الانتخابات التشريعية الاخيرة.

من جهة اخرى قررت اللجنة المركزية للحزب الوطني الديمقراطي دعم صحافة الحزب واصدار صحيفة اسبوعية باللغة الفرنسية ناطقة باسم الحزب والعمل على انشاء نقابة عمالية.

وعلى صعيد آخر اصدرت اللجنة المركزية عقب اجتماعاتها بيانا يتضمن تأييد الحزب لاقتراح الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بانشاء لجنة مغربية - اسبانية مشتركة لبحث مستقبل مدينتي سبتة ومليلية.

قنبلة ضد مكاتب مجلة «جون افريك» في باريس

باريس - أ ف ب: اعلنت مصادر قوى الأمن الفرنسي ان قنبلة انفجرت في ساعة مبكرة من صباح امس في مكاتب مجلة «جون افريك» الاسبوعية الفرنسية في الحي السابع عشر من باريس.

وأشارت المصادر الى ان الانفجار الذي حدث في القاعة السفلى من المبنى لم يسفر عن اية خسائر بالأرواح ونتج عنه اضرار مادية جسيمة في المبنى.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تتعرض لها مجلة «جون افريك» التي تعنى بشؤون افريقيا ودول العالم الثالث لمثل هذا الاعتداء على مقرها بالمتفجرات خلال الاشهر الستة الماضية.

اليوم في الشرق الأوسط

وفي مجلة

سري وليس للنشر

ابلغت دولة عظمى جمهورية عربية افريقية حليفة لها عدم استعدادها للتورط معها في النزاع الدائر حاليا بينها وبين دولة افريقية اخرى مجاورة لها.

اعتقال ٨ اردنيين في امريكا من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

لوس انجيليس (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب : جاء في بيان لمكتب التحقيقات الفيدرالي انه تم امس الاول القبض على ٨ من الرعايا الاردنيين يشتبه في انتمائهم الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتهمة انتهاك قوانين الهجرة الامريكية.

ومن بين الاردنيين المعتقلين يوجد خضر موسى حميد (٣٢ سنة) الذي قبض عليه في منزله في جليندال بضاحية لوس انجيليس برفقة زوجته جولي مونجاي (٢٨ سنة) الكينية الجنسية وفقا لما ذكر محاميهما.

وذكر المصدر نفسه انه لم يتم العثور بحوزتهم، خاصة الطلبة منهم، على اية اسلحة لحظة القبض عليهم.

ومثل سبعة من المتهمين بعد ظهر امس الاول امام قاضي الهجرة الذي امر بحبسهم الى حين تحديد مبلغ الكفالة اليوم (الاربعاء).

وذكرت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» نقلا عن مصدر لم تحدده ان السلطات الامريكية تحقق في الامر منذ ابريل (نيسان) الماضي تاريخ الغارة الامريكية على طرابلس وبنغازي.

والمحتجزون هم اضافة الى حميد وزوجته: اياد خالد بركات (٢٦ عاما)، جابر هواري (٢٤ عاما)، هيثم هواري (١٩ عاما)، ايمن مصطفى عبيد (٢٢ عاما) امجد مصطفى عبيد (٢٣ عاما)، ميشال ابراهيم ناصيف شحادة (٣٠ عاما)، ونعيم نديم شريف (٢٦ عاما).

الأمير سلمان: الاستثمار في مجال العلم هو الثروة الحقيقية لبناء تقدم الأمم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

افتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء امس المبنى الجديد للمكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين الذي بلغت تكاليفه اكثر من ٢٠ مليون ريال ويقع على مساحة ٧٥٠٠ متر مربع بالحي الدبلوماسي بالرياض، وتجول الأمير سلمان داخل معرض المعوقين المنشأ حديثا.

والقى الأمير سلمان كلمة قال فيها ان اقامة هذا المبنى هو صورة من صور التقدم في مجال رعاية المكفوفين، فمن يعرف ما كانت عليه اوضاعهم في المملكة منذ اعوام، وما هي عليه اليوم من عناية فائقة يستطيع ان يقدر الفرق. واضاف انه كان هناك رباط دخنة المعروف ايام الملك عبد العزيز يظل المكفوفين ويرعاهم، وكان ذلك افضل ما يمكن ان يقدم في ذلك الوقت، ولقد كانت رعاية المكفوفين بالذات محط اهتمام ملوك هذا البلد وعلى رأسهم الملك عبد العزيز، وذلك أمر معروف ومحسوس، ولقد قام افراد من المكفوفين بجهد عظيم في مجال الافتاء والقضاء.

وذكر الأمير سلمان ان السعودية ساهمت ورعت مشاريع اللجنة، وتساهم في دعم الحاضر والماضي، وهي فخورة بذلك انطلاقا من رعايتها لهذه الشؤون. وانه في عام ١٩٦٠ تبنى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ عندما كان وزيرا للمعارف ـ ضم معهد النور الى وزارة المعارف، ونحن نرى اليوم واحدا من ابناء هذا البلد البررة؛ الاستاذ عبدالله الغانم يحمل لقب رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين ورئيس المكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين، ونرى إبنا من ابنائنا يحمل هذا المنصب، وهناك ابناء يتصدرون في المجالات العالمية ولله الحمد.

وقال الامير سلمان : عندما قلت في مرات سابقة ان العلم اهم استثمار كنت اعني بذلك ان أهم استثمار للدولة في مجال العلم والتعليم، وهي ثروة الرجال المثقفين، وهي الثروة الحقيقية التي يبنى عليها تقدم الامم، وذلك فضل ـ ايضا ـ من افضال خادم الحرمين الشريفين عندما تولى وزارة المعارف في ١٨ ربيع الثاني ١٣٧٣ هـ، ونرى الآن مستوانا العلمي والتعليم، وهذا شيء يجب ان نشكر الله عز وجل عليه في هذا الوقت وفي كل يوم وفي كل ليلة، ولقد ساهمت الدولة في هذا المبنى وساهمت في دعم هذا المكتب، كما هي عادتها في المجالات المحلية والدولية والعالمية، وهذا شيء ليس بكثير، حيث يأمرنا ديننا بذلك، ويحثنا عليه.

بدء توزيع المساعدات السعودية في بيروت وجنوب لبنان

بيروت ـ اسلام اباد ـ جدة ـ واس: نوه النائب اللبناني عن منطقة الزهراني في الجنوب السيد راشد الخوري بالمساعدة العينية الضخمة التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للمحتاجين والمتضررين من ابناء الشعب اللبناني وقال «اننا نشكر للملك فهد غيرته ومساعدته».

من جهة اخرى، قرر المسؤولون في الضاحية الجنوبية لبيروت البدء في توزيع مساعدات خادم الحرمين الشريفين على المحتاجين واعطاء الافضلية بالتوزيع لأسر الشهداء والمعوزين.

كما ستبدأ قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب بعد عدة ايام بتوزيع المساعدات في منطقة العرقوب بالجنوب بالتنسيق مع لجنة المساعدات برئاسة الدكتور حسني المجذوب، وتقرر ان يتم التوزيع على جميع المحتاجين في منطقة العرقوب والقرى المجاورة.

ويذكر ان الملك فهد أصدر توجيهاته الكريمة الى الجهات المختصة بتقديم مائتي الف كيس دقيق عبوة خمسين كيلوجراما وخمسين طنا من التمور تتولى اللجان المختصة توزيعها الى المحتاجين والمتضررين من ابناء الشعب اللبناني.

وفي اسلام اباد، نوه رئيس الباكستان بالنيابة ورئيس مجلس الشيوخ السيد غلام اسحاق خان بالدعم المعنوي والروحي والمادي الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لباكستان.

وأشار خان خلال اجتماعه مع سفير السعودية في باكستان السيد توفيق خالد علم دار الى الروابط الاخوية الممتازة بين البلدين معربا عن امله في زيادة نمو ودعم هذه الروابط لما فيه صالح البلدين والاسلام والمسلمين.

شجون عربية

للخطف حدود!

بلغ عدد المخطوفين في لبنان خلال الاسبوعين الماضيين ١٢ مخطوفا ورددت وكالات الانباء ان تيري ويت مبعوث اسقف كانتربري للافراج عن الرهائن، هو نفسه الآن يعيش في حالة «تشبه الرهائن» تحت الاحتجاز في بيروت!

تراجيديا مضحكة، او مهزلة مبكية، قصة عمليات الاختطاف هذه!

لا يمكن لأي سياسة ان تستقيم في ظل الخطف والخطف المتبادل، ولا يمكن ان تؤدي سياسة مقايضة الرهائن بمطالب سياسية او مالية الى تحقيق اي نجاح لأصحابها.

تعالوا نناقش حالات الاختطاف الاخيرة، والمقايضات التي حدثت حولها، ومدى حالات النجاح او الفشل التي أدت اليها.

مثلا: اختطاف امريكيين مقابل الافراج عن المتهمين في قضايا تفجيرات الكويت، لم تؤد لشيء.

واختطاف فرنسيين مقابل الافراج عن جورج عبد الله المقبوض عليه في باريس، والتفجيرات التي هزت باريس من اجل الافراج عنه. لم تؤد الى شيء.

ومبدأ مقايضة الرهائن الامريكيين من اجل تحقيق صفقة «ايران ـ جيت»، في نهاية الأمر، توقفت بعد ما افتضحت ولم تؤد إلا الى تنفيذ صفقة رمزية لا تتجاوز ٢٢ مليون دولار، وذلك لا يعتبر ضمن الأرقام الكبرى في عالم صفقات السلاح.

قد يعتبر الخاطف ان المخطوف هو اداة ضغط، ولكن الحقيقة ان هذه الوسيلة قد تحقق هدفا سريعا، لكنها في نهاية الأمر لا تحقق النتيجة المرجوة وهي التوصل الى نوع من الاتفاق النهائي حول سياسات مستقرة.

في عادة الامور، ان تلعب القوى الصغيرة بقانون القوى الكبيرة، ولكن في حالة الرهائن هذه تضطر القوى الكبرى الى مجاراة الميليشيات التي قد لا يتجاوز اعضاؤها اكثر من مائة.

ماذا يحدث حينما تشعر قوى كبرى بعجزها عن التعامل مع قضية مثل قضايا الاختطاف؟

هناك احتمالان: إما ان تفاوض الخاطفين من اجل الافراج عن المختطفين، او انها تفقد اعصابها وتقوم بعمل احمق قد يسبب اكبر قدر من الخسائر للطرف الآخر، وليكن ما يكون، حتى اذا كان الثمن هو ارواح الرهائن.

حتى الآن يخشى صانع القرار في باريس او واشنطن القيام بأي تصعيد قد يضر بمصلحة الرهائن، لأن القضية اصبحت قضية راي عام داخلي في بلادهما يضغط بقوة على اعصاب المسؤولين.

الشيء المستفز لباريس وواشنطن هو انه كلما تم الافراج عن رهينة يتم بعدها اعتقال عشرة!

الشيء الوحيد الذي لا يدركه الخاطفون هو انه كما ان للصبر حدودا، فانه يمكن ان يقال ايضا «للخطف حدود»!

عماد الدين أديب

المهدي يزور بريطانيا وهولندا

الخرطوم ـ واس: يبدأ رئيس وزراء السودان السيد الصادق المهدي في نهاية الأسبوع الأول من شهر فبراير (شباط) المقبل زيارة لكل من بريطانيا وهولندا.

ونسبت انباء صحافية امس الى مصدر مسؤول قوله ان الزيارة تأتي في اطار المفاوضات التي يجريها السودان بشأن ديونه المستحقة على هيئات التمويل الدولية.

وأوضح المصدر ان الزيارة تأتي ايضا بغرض دعم العلاقات بين السودان وكل من بريطانيا وهولندا الى جانب بحث عدد من الموضوعات والمشكلات التي تهم المنطقة العربية والافريقية

تصعيد على محاور «حرب المخيمات»

الغموض يحيط بمصير المبعوث البريطاني وإجراءات غريبة حول الرهائن الأجانب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

بدا امس، للمرة الاولى جديا، ان مصير المبعوث الكنسي البريطاني تيري ويت، ليس معروفا تماما بعد ان رفضت الخارجية البريطانية نفي او تأكيد نبأ وضعه «تحت الاقامة الجبرية»، من قبل خاطفيه اثر تعثر مهمة الوساطة الجديدة التي كان بدأها يوم الثلاثاء الماضي بشكل سري لاطلاق سراح اربعة رهائن امريكيين وبريطانيين. وشهدت محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا من جانب آخر تصعيدا جديدا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ودارت معارك عنيفة استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة فيما كان المجلس الوزاري للجامعة العربية يتابع على هامش مؤتمر القمة الاسلامية بالكويت مناقشاته بشأن حرب المخيمات.

وللمرة الاولى منذ اسبوع تقريبا، عبرت الكنيسة الانجليكانية في لندن عن قلقها بشأن طول غياب ويت مبعوثها الخاص في قضية الرهائن. واعلن «لامبيث بالاس» ان روبرت رانسي رئيس اساقفة كانتربري يسعى جاهدا للحصول على «ايضاحات» بشأن نبأ اذاعته «وكالة الانباء الكويتية» وجاء فيه ان ويت محتجز على ما يبدو ومحددة اقامته، بسبب عجزه عن تنفيذ اتفاق ينال رضا مجموعة المختطفين الذين كان يتفاوض معهم.

ويتناقض هذا القلق المعلن عنه مع التأكيدات المنتظمة التي ترددت في الايام الاخيرة من اجل القضاء على شائعات تدعو الى القلق حول مصير الوسيط الانجليكاني وتؤكد انه توجد ضمانات تفيد بان ويت «بين ايد امينة» ويواصل مهمته في سرية كبيرة.

وقال الكولونيل جون ستون الملحق العسكري في سفارة بريطانيا في بيروت لمحطة التلفزيون (بي.بي.سي) البريطانية ان «كل شيء ممكن في لبنان» وكان يؤيد بذلك المخاوف الصادرة عن قصر «لامبيث بالاس».

كما اعرب سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني عن «قلقه الشديد» بشأن مصير ويت وقال في حديث ادلى به للتلفزيون البريطاني «بي.بي.سي» ان ويت «يقوم بمهمة كبيرة في ظروف لا تخلو من المخاطر». ورفض تماما التعليق على الانباء القائلة بأن مبعوث الكنيسة الانجليكانية ربما يكون محتجزا كرهينة.

واعلنت وزارة الخارجية البريطانية قبل ذلك ان «كل الجهود تبذل من أجل العثور على ويت والرهائن البريطانيين في لبنان». وأوضح متحدث باسم الوزارة ان جون جراي سفير بريطانيا لدى لبنان توجه في اطار هذه الجهود الى بيروت الغربية، والتقى السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والدكتور محمد بيضون عضو المكتب السياسي لحركة «أمل» وبحث معهما الموضوع من مختلف جوانبه.

كما التقى جراي السفير فؤاد الترك امين عام وزارة الخارجية اللبنانية وقال بعد ذلك «ان طريقة ويت في العمل شخصية كثيرا وفردية كثيرا وهو لم يخبرني أين ذهب ومتى سيعود».

وكان ويت وصل الى العاصمة اللبنانية في الثاني عشر من الشهر الجاري لاجراء مفاوضات بشأن اطلاق سراح اربعة مخطوفين هم الامريكيان تيري اندرسون وتوماس سوذرلاند والبريطاني جون ماكارثي والايرلندي بريان كينان.

وقالت مصادر مسؤولة في بيروت ان انباء وضع ويت في «الاقامة الجبرية» اثارت لديها خوفا على مهمته وبالتالي على حياته.

واضافت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن اسمها «ان المهمة النبيلة التي يقوم بها مبعوث الكنيسة البريطانية في لبنان هي مهمة انسانية وعلى الجميع مساعدته على اكمالها بنجاح وانهاء هذه المشكلة الانسانية للرهائن التي تضر بالجميع».

واحتلت انباء ويت العناوين البارزة للاعلام الاذاعي والتلفزيوني في لبنان في حين اكتفى الصحافيون والمصورون الذين كانوا يغطون نشاطه بالمرابطة امام الفندق الذي كان ينزل فيه في القطاع الغربي من العاصمة.

واشار هؤلاء الى ان شيئا لم يتغير منذ مساء الثلاثاء الماضي عندما غادر مبعوث الكنيسة البريطانية فندق «الريفييرا» المواجه لشاطىء البحر لاستئناف مهمته التي كان قد بدأها في الثاني عشر من هذا الشهر.

ونسبت صحيفة «السفير» في عددها الصادر امس الى مصادر امنية لم تشر الى هويتها روايتها للحظات التي عاشها مبعوث الكنيسة البريطانية قبل اختفائه، فقالت ان مبعوث الكنيسة الانجليكانية انتقل مساء الثلاثاء الماضي من مقر اقامته في فندق «ريفييرا» الى مكان قريب من الفندق يقع في محيط مبنى الجامعة الامريكية في بيروت وكان برفقته عدد من العناصر الامنية التابعة للحزب التقدمي الاشتراكي مولجة بحراسته بناء لالحاح من جانب السفير البريطاني في بيروت جون جراي.

وذكرت المصادر الامنية المذكورة ان ويت صعد الى بناية قريبة من الجامعة الامريكية ثم ما لبث ان عاد ليطلب من مرافقيه المكلفين بحراسته مغادرة المكان مؤكدا لهم انه بامان وغير محتاج لهم الا ان مرافقيه رفضوا الاذعان لطلبه وابلغه احدهم بانهم لا يتلقون اوامرهم الا من الحزب التقدمي.

وأشارت المصادر الى ان احد المرافقين ترك المكان الذي صعد اليه ويت وأجرى اتصالا بمسؤولي الامن في الحزب التقدمي الذين ابلغوه «بان لديهم أوامر مشددة بعدم تركه لوحده وانهم مسؤولون عن حياته طالما هو باق في بيروت».

وعاد مرافقه ليبلغه بالنتائج لكن الاخير لم يمتثل للاوامر المعطاة الى مسؤولي الامن في الحزب التقدمي والح عليهم ثانية بتركه وشانه الا ان مرافقيه اصروا على موقفهم ورفضوا مغادرة المكان بدونه.

وازاء هذا الموقف اضطر مسؤول الامن المرافق له الى تكرار الاتصال بقيادته التي ابلغته نفس الموقف السابق بعدم تركه بمفرده مهما كلف الامر.

وكان جواب ويت انه يشكر قيادة الحزب التقدمي على الاهتمام الذي ابدته حياله الا انه يحتاج للذهاب بمفرده الى خارج بيروت من اجل متابعة مهمته التي وصفها بانها باتت ضرورية وتحتاج الى فرض سرية كاملة حول تحركه في سبيل فتح باب التفاوض مجددا مع خاطفيه.

وذكرت «السفير» ان ويت غادر بعد ذلك برفقة عناصر امنية مجهولة الى مكان خارج العاصمة ذكر انها الضاحية الجنوبية حيث أجرى فور وصوله الى هناك اتصالات ببعض الاصدقاء ومنهم صديق مشترك امن له اتصالا بجهة مؤثرة على الخاطفين.

كما نسبت صحيفة «النهار» الى مصادر امنية قولها «ان ويت يواجه متاعب في مهمته».

وقالت الصحيفة ان الاتصال بالمبعوث الانجليكاني فقد منذ ايام.

وفي تطور آخر لموضوع اختطاف الاساتذة الامريكيين الاربعة من داخل حرم «كلية بيروت الجامعية» يوم السبت الماضي من قبل مسلحين مجهولين تنكروا بزي رجال شرطة فقد نفذ طلاب الكلية المذكورة اعتصاما داخل حرم الكلية المذكورة احتجاجا على حادث الاختطاف، فيما عقد ممثلو المؤسسات والهيئات التربوية واولياء الطلاب اجتماعا لبحث السبل الكفيلة باطلاق سراح الاساتذة المختطفين.

ولم يظهر في العاصمة اللبنانية اي رد فعل تجاه الدعوة التي وجهها الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس الاول للافراج عن الرهائن المحتجزين في لبنان دون قيد او شرط.

وكان الناطق الرسمي باسم البيت الابيض الامريكي لاري سبيكس قد اكد للصحافيين عبر قراءته لبيان معد سلفا ان الولايات المتحدة لن تقدم اي تنازلات للخاطفين الذين وصفهم «بالجماعات الارهابية»، على الرغم من تهديداتها.

وقال «ان الرئيس ريجان يدرس حاليا عددا من الخيارات من بينها خطوات عسكرية واقتصادية لمواجهة الارهاب».

وكرر سبيكس دعوة جميع الامريكيين الى مغادرة لبنان محذرا من «ان هناك حدودا لما تستطيع الحكومة الامريكية ان تفعله لهؤلاء الذين يتجاهلون التحذيرات بضرورة الرحيل عن لبنان».

ونقلت اذاعة «صوت امريكا» عن مسؤولين في الخارجية الامريكية قولهم ان ادارة ريجان تفكر باتخاذ خطوات اضافية لارغام الامريكيين على مغادرة لبنان.

ومن هذه الخطوات استثناء لبنان رسميا من الدول التي يمكن للامريكيين زيارتها، ومنعهم كذلك بقوة القانون من انفاق اموال هناك.

ويذكر ان التطورات المذكورة جاءت بعد الاعلان عن اعتقال اللبناني محمد علي حمادة (٢٣ عاما) في مطار فرانكفورت قبل اسبوعين والعثور معه على ثلاث زجاجات مليئة «بنترات الميثيل» الذي يستخدم في صنع المتفجرات، ثم اعلان واشنطن انها طلبت من المانيا الغربية تسليمه لدوره في عملية خطف طائرة الركاب التابعة لشركة «تي-دبليو-اي» الى بيروت في صيف العام ١٩٨٥. وقد تعرف احد الامريكيين الذين خطفوا آنذاك على صورة حمادة، وقال «ان هذا الشخص كان يقود الخاطفين».

ومن بين الذين خطفوا منذ ذلك الحين الالمانيان الغربيان الفرد شميت الفني في شركة «سيمنس» ورودولف كورديس ممثل شركة «هوكست» بالشرق الاوسط واعقب ذلك اقفال السفارة الالمانية في بيروت الغربية حتى اشعار آخر، وترحيل من كان بقي من رعاياها الى المنطقة الشرقية.

الى ذلك، اعلن مصدر فرنسي مسؤول في بيروت ان ثمانية معلمين فرنسيين كانوا مازالوا في المنطقة الغربية تم ترحيلهم ظهر امس الى القطاع الشرقي من العاصمة اللبنانية.

وأوضح المصدر نفسه ان هذا الاجراء تقرر على اثر سلسلة عمليات الاختطاف التي استهدفت الغربيين في بيروت الغربية وبصفة خاصة الصحافي الفرنسي روجيه اوكيه في ١٣ يناير (كانون الثاني) الحالي وثلاثة اساتذة امريكيين يوم السبت الماضي في الحرم الجامعي للمعهد الذي يدرسون فيه.

ويقوم الفرنسيون الثمانية ولهم جميعا وضع المغترب بالتدريس في ثلاث مدارس ببيروت الغربية هي «ليسيه فردان» والمدرسة البروتستنتية «وليسيه عبد القادر». وأوضح المصدر نفسه ان معلمة لها ايضا وضع المغتربة ومتزوجة من لبناني قررت البقاء في القطاع الغربي من العاصمة.

وأشار جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي من جهته مرة اخرى امس في ستراسبورج الى ان «الحكومة الفرنسية لم تقم بأي مساومات مباشرة مع المجموعات التي تحتجز رهائننا» في لبنان.

وردا على اسئلة البرلمانيين في مجلس اوروبا اضاف شيراك ان هذا الاتهام يدخل «ببساطة في اطار جدل اثير لاغراض سياسية بحتة وليس له اساس من الصحة».

وقال ان «اية مفاوضات مع مجموعة ارهابية تنتهي حتما بحل وسط وهذا الحل الوسط يرضي الارهابيين فهو يبرر فعالية الوسيلة التي يستخدمها الارهابيون».



الامريكي جيمي دل بالمر الذي كان على متن الطائرة الامريكية المخطوفة لدى تعرفه على صورة بثها التلفزيون الامريكي وادعى انها للبناني المعتقل في المانيا محمد علي حمادة.

من جانب آخر شهدت المخيمات الفلسطينية تصعيدا خطيرا خلال الساعات القليلة الماضية وسجلت مزيدا من القتلى والجرحى بلغت منذ سبتمبر (ايلول) الماضي وحتى اليوم اكثر من ثلاثة الاف بين قتيل وجريح.

وقد شهدت محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا قتالا عنيفا وتعرضا لعمليات قصف بمدافع الدبابات والهاون اضافة الى عمليات قنص مترافقة مع اطلاق قنابل مضيئة فوق مسرح العمليات العسكرية.

واتهمت القوات الفلسطينية المدافعة عن المخيمات اللواءين الاول والسادس بالقيام بعمليات القنص في انحاء المخيمات.

اما بالنسبة لمحور مغدوشة فقد شهد استقرارا نسبيا حيث لاتزال القوات الفلسطينية متمسكة بمواقعها في البلدة.

وفي هذا الاطار ذكرت مصادر لبنانية ان مسؤولين في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اجروا محادثات مع مسؤولين في حركة «فتح» بمدينة صيدا قدموا خلالها ضمانات من الوزير وليد جنبلاط والسيد مصطفى سعد في حالة موافقة «فتح» بالانسحاب من مغدوشة.

ونسب راديو «صوت لبنان» الى مصدر فلسطيني في بيروت قوله ان الوزير جنبلاط والسيد سعد رفضا على غرار الفلسطينيين مشروعا قدم اخيرا في مفاوضات اجريت في دمشق يقضي بتدخل فصائل من الاحزاب اليسارية لفرض الانسحاب من مغدوشة.

وفي الكويت اجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس مع كل من السادة طاهر المصري وزير خارجية الاردن والدكتور عبد الكريم الارياني وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية والسيد سعود العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية.

وجرى خلال الاجتماعات بحث نتائج اعمال اللجنة الوزارية العربية المكلفة بمعالجة الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان في ضوء اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي عقد في الكويت يوم الاحد الماضي.

ومن المنتظر ان تعقد اللجنة الوزارية العربية اجتماعا لتقييم نتائج اتصالاتها واعمالها.

ومن القاهرة وجهت جمعية «الهلال الاحمر الفلسطيني» نداء خاصا حول اوضاع الشعب الفلسطيني في مخيماته في لبنان استنادا الى حقيقة ما يدور هناك وما سجلته التقارير الصادرة عن مراكزها ومستشفياتها في لبنان وكذلك التقارير التي بعث بها المتطوعون الاجانب العاملون في المجال الصحي في مخيمات شاتيلا وبرج البراجنة والرشيدية.

وقال النداء ان اوضاع هذه المخيمات تنذر بعواقب وخيمة بسبب الظروف المأساوية التي يعيشها سكانها الخمسون الفا في ظل الحصار الكامل والقصف المستمر منذ ثلاثة اشهر حيث تدهور حالتهم الصحية يوما بعد يوم اضافة الى عدم توافر مياه الشرب ونقص المواد الغذائية وانقطاع التيار الكهربائي وندرة الوقود وتراكم النفايات ومبيت السكان في الملاجىء الضيقة.

واشار الى ان عدم توافر مياه الشرب في المنازل يضطر النساء والاطفال الى جمعها من الصنابير الموجودة في الشوارع حيث يتعرضون لخطر الاصابة بالقصف وأشاره التي أدت الى مقتل العديد منهم اثناء البحث عن الماء وجمعه.

استعداد عسكري ام اجراء روتيني؟

عمان ـ واخ : ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية انه اذا ما قامت الولايات المتحدة بعملية عسكرية في لبنان فانه سيتم نقل الجنود الامريكيين الجرحى الى مستشفى «رمدام» في حيفا.

وعللت الصحيفة ذلك بما حدث ابان ضرب قوات المارينز حيث تم نقل الجرحى بطائرات عسكرية الى المستشفى العسكري الامريكي في المانيا الغربية.

ووفقا للاتفاق الذي وقع في الاونة الاخيرة بين الكيان الاسرائيلي والولايات المتحدة تقول صحيفة «دافار» انه سيتم نقل الجرحى الى مستشفى «رمدام»، حيث ستقدم الولايات المتحدة الادوية ويقدم الكيان الاسرائيلي الاجهزة.

بيريز يطالب بدور اوروبي وامتيازات تجارية خاصة لاسرائيل

بروكسل (السوق الاوروبية المشتركة) ـ أ.ف.ب : طلب شمعون بيريز وزير الخارجية الصهيوني من السوق الاوروبية المشتركة ان تلعب دورا سياسيا واقتصاديا اكثر ايجابية في الشرق الاوسط، وان تمنح اسرائيل امتيازات تجارية اضافية وذلك خلال زيارته لبروكسل امس الاول وامس.

واعرب بيريز، الذي اشترك صباح امس في المجلس الخامس للتعاون بين السوق الاوروبية المشتركة واسرائيل بعد المباحثات السياسية التي اجراها امس الاول مع وزراء الخارجية الاوروبيين، عن اعتقاده بان السوق الاوروبية المشتركة «يمكنها ان تلعب دورا رئيسيا بان تشجع جميع الاطراف على التفاوض معا بصورة مباشرة، اذ ان مؤتمرا دوليا محتملا عن الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون عوضا عن مفاوضات مباشرة ولكن يشجعها».

وأوضح ليو تيندمانز وزير العلاقات الخارجية البلجيكي من جانبه خلال مؤتمر صحافي مشترك مع بيريز ان السوق الاوروبية المشتركة لن تقوم بأي مبادرة قبل اجتماع للتفكير يعقده وزراء الخارجية في فبراير (شباط) المقبل.

وقال تيندمانز انه في الوقت الراهن «مازال بيان القمة الاوروبية في البندقية (١٩٨٠) هو قاعدة موقف المجموعة الاوروبية وسوف نرى في فبراير (شباط) المقبل ما اذا كان هناك سبب جاد لتغيير هذا الموقف».

وكان هذا البيان ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وحق جميع دول المنطقة في الوجود والامن بما في ذلك اسرائيل وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وكرر بيريز فكرته بتقديم مساعدة غربية الى الدول العربية المعتدلة «عن طريق جزء من المكاسب التي تحققت نتيجة انخفاض اسعار البترول».

الا انه دعا محدثيه الى الحزم في مواجهة «التدخل المكثف» في لبنان من جانب ايران التي «تفرض سيطرتها التامة على حزب الله».

وأكد بيريز ردا على سؤال ان هذا الحزم لا يتناقض مع موقف اسرائيل في مسألة مبيعات الاسلحة لايران. وقال انه في هذه المسألة كان الامر يتعلق بمعرفة مما اذا كان هناك اختيار ممكن بين ايران اليوم وايران الامس ولكن ليس بين ايران الخميني والعراق».

شامير يستقبل رئيس الوزراء الاسترالي

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قال راديو اسرائيل امس ان رئيس وزراء استراليا روبيرت هوك اجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وعرض معه الوضع في الشرق الأوسط وقضايا ذات اهتمام مشترك.

وكان رئيس وزراء استراليا قد وصل الى الأرض المحتلة امس الأول في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام ضمن جولة في عدد من دول المنطقة.

وقد زار هوك قبل ذلك الأردن وأجرى محادثات مع المسؤولين الأردنيين حول قضايا ذات اهتمام مشترك وينتظر ان يتوجه بعد زيارته الحالية لاسرائيل الى مصر.

لقاءات القادة على هامش [illegible]

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وقالت مصادر وزارية ان تقرير جاوارا للقمة لم يقدم جديدا ولا يعكس بشكل واضح الصعاب التي واجهت اللجنة.

وذكرت المصادر ان شيئا لم يتخذ قط بشأن حل اللجنة او تعديلها فهناك المؤيد للحل وهناك المعارض له ويرى ان يجري تعديل على عضويتها واضافت انه لم يجر بعد دراسة الموضوع بشكل مستفيض.

ويذكر ان العراق مازال يطالب بحل اللجنة بشكل كامل.

مشروع قرار انهاء الحرب

ويلاحظ ان خطاب الملك حسين امس يعطي مؤشرا على التوجه العام للمؤتمر حول معالجة النزاع العراقي الايراني بمعنى ان يتم اقرار مشروع القرار الذي اعده وزراء الخارجية والقاضي بدعوة الطرفين الى وقف اطلاق النار والانسحاب الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى وحل النزاع عن طريق المفاوضات.

ويريد العراق من المؤتمر حل لجنة المساعي واصدار قرار تأييد لدعوة الامين العام للأمم المتحدة لعقد جلسة خاصة للمنظمة الدولية على مستوى وزراء الخارجية لبحث الحرب.

ويبدو من الواضح ان القمة ستقرر ايفاد وفد الى طهران لابلاغها بموقف الدول الاسلامية الذي اتخذ خلال القمة الخامسة حول الحرب العراقية الايرانية.

وذكر ان القمة قد تكتفي بارسال رئيس لجنة المساعي الاسلامية الى طهران عقب نهاية المؤتمر.

وقالت مصادر وزارية لـ «الشرق الاوسط» ان هناك في الواقع نية لارسال وفد رئاسي لطهران ولكن الفكرة لم تتبلور بعد خاصة بعد الدعوة الايرانية لجاوارا.

وتحدث في الجلسة الرئيس مبارك فحذر في كلمته من ان الآثار المدمرة للحرب بين العراق وايران التي قال انها : اخطر من ان نقف منها موقف المراقب او المتفرج كما ان الوضع في هذه المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية البالغة قد تجاوز مرحلة الادانة والاستنكار.

ودعا المشاركين في القمة الى ان يقروا ان استمرار هذه الحرب المحمومة العقيمة هو امر مرفوض منا جميعا فليس منا من يقبل اراقة دماء جيل بأكمله من العراقيين والايرانيين في غير ما شرع الله وليس منا من ينظر للمأساة وكأنها ملهاة يغتنم من ورائها المكاسب ويحقق الاهداف الانانية الضيقة على جثث الضحايا الابرياء من ابناء البلدين.

وتحدث الرئيس مبارك عن الوضع في الشرق الاوسط فجدد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للتوصل الى تسوية للمشكلة تشارك فيه الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الى جانب الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بهدف التوصل الى تسوية شاملة تحقق انسحاب اسرائيل من الارض العربية المحتلة وتتيح للشعب الفلسطيني الشقيق ان يمارس حقه الطبيعي في تقرير مصيره.

واقترح الرئيس مبارك ثلاثة افكار محددة اولها تكليف مجموعة عمل خاصة من الخبراء باعداد تصور متكامل لمفهوم امن الامة الاسلامية الواحدة يأخذ في الاعتبار الاخطار التي تتعرض لها الاقطار الاسلامية في قارات العالم المختلفة وكيفية تعبئة طاقات هذه الاقطار ومواردها على نحو جماعي لمواجهة هذه الاخطار وردع اي عدوان تتعرض له الدول الاعضاء في المنظمة وثانيها وضع ميثاق عدم اعتداء بين الدول الاسلامية وثالثها توجيه نداء للدول الاسلامية المتحاربة لوقف القتال الدائر بينها خلال فترة زمنية محددة وتسوية كافة المنازعات بالطرق السلمية.

كلمة الرئيس الاسد

وفي كلمته خلال جلسة الامس حذر الرئيس السوري حافظ الاسد من مخاطر الاطماع الصهيونية في الارض والثروات والمصائر العربية مؤكدا ان هذه الاطماع تشكل خطرا على الوجود والحق والارادة العربية في الحاضر والمستقبل كما تشكل بالتالي خطرا على العالم الاسلامي وتهديدا للامن والسلام في العالم.

وقال الرئيس الاسد ان خطورة اطماع الصهيونية في الهيمنة تزداد بفعل النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة والدول الغربية.. وقال ان ما يجعل الاخطار الصهيونية من اكثر المشاكل تعقيدا هو تفردها عن مشكلات العصر بالفلسفة العقائدية والركائز الدينية التي تستند اليها.

وشن الرئيس السوري هجوما شديدا على مصر وعلى توقيعها اتفاقيات كامب ديفيد.

وبعد ان انهى الرئيس الاسد كلمته طلب الرئيس مبارك الكلمة وقال : انني أرفض تمام الرفض ما جاء في كلمة الرئيس حافظ الاسد ولن أرد عليه احتراما وإجلالا لهذا المؤتمر.

اتصالات نشطة

وفي تطور آخر نشطت الاتصالات العربية على مستوى القادة المشاركين في القمة والذين بلغ عددهم ١٣ بدون مصر عدا رؤساء الوزارات الذين يمثلون بقية الدول الاعضاء.

وتركزت الاتصالات على محاولة عقد لقاء عربي بين القادة العرب على هامش القمة الاسلامية وسعت تلك الاتصالات الى عقده مساء امس وقال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن تلك الاتصالات: نعم هناك بالفعل اتجاه لعقد لقاء بين القادة العرب على ارض الكويت نأمل ان يساعد على فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية بعد فترة انقطاع عن اللقاءات سادت لعدة اعوام ونأمل ان نتمكن اذا تم اللقاء ان نرسم آفاقا اخرى للتعاون العربي المطلوب.

وقال الشيخ محمد بن مبارك ان ما يدفع الى الامل من ان اللقاء سيتم هو التوجه العربي المسؤول الذي لوحظ في الآونة الاخيرة خاصة عندما عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا له قبل عدة ايام على هامش المؤتمر الاسلامي حيث كان هناك تواجد ومشاركة عربية من جميع الدول العربية وهو ما لم يحدث منذ اعوام.

علم الوفاق العربي

واضاف بقوله: واعتقد ان ذلك يعطينا الامل في ان عام ٨٧ سيكون عام الوفاق العربي لانه بدأ بداية حسنة في اطار اللقاءات العربية وقال ان اللقاءات العربية التي تمت بشكل ثنائي وثلاثي بين بعض القادة العرب سيكون مردودها ايجابيا وتعمل على بروز آفاق رحبة للمستقبل.

وعلم ان الاتصالات تكثفت لعقد اللقاء العربي مساء امس وكان هناك اتجاهان الاول يقوم على اساس عقد اللقاء اثناء او بعد حفل العشاء الذي اقامه امير دولة الكويت مساء امس للقادة المشاركين في القمة اما الاتجاه الاخر فكان يدعو الى عقد الاجتماع او اللقاء في الجناح الاميري لامير الكويت.

سورية وافقت

وذكر مصدر وزاري بارز ان محاولات عقد اللقاء قد قطعت ٦٠٪ من مشوارها واشار الى ان سورية وافقت على عقد اللقاء بينما كان هناك تخوف من احتمالات رفضها.

وعلم انه كان هناك توجه آخر لعقد لقاء مصغر بين بعض القيادات اي بين ٣ الى ٥ قادة دول يعقد في جناح الملك حسين.

وكانت الاتصالات تتسارع وتبلغ ذروتها دون ان تتضح الرؤية وذكر ان هناك مؤشرات على ان احدى الدول عارضت فكرة عقد اللقاء على مستوى القمة اثناء بحثه على هامش الاجتماع التحضيري للقمة الاسلامية ونسب الى وزير عربي قوله ان العالم العربي يمر بمرحلة بالغة التعقيد والتفكك وان هناك قضايا مصيرية يجب ان تبحث وبالتالي لا بد ان يعقد اللقاء المسؤول لحلها والا يكون هدفنا مجرد اللقاء.

ولكن تبدو احتمالات عقد القمة العربية ضعيفة.

المعتقلون العرب يناشدون الهيئات التدخل لوقف الممارسات الصهيونية

القدس المحتلة ـ موسكو ـ وكالات الانباء: ناشد المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية الهيئات الدولية والصليب الاحمر التدخل من أجل تحقيق ابسط الشروط الانسانية لهم ووقف الممارسات القمعية المستمرة ضدهم التي تنتهجها إدارات السجون الاسرائيلية.

وافادت انباء الوطن المحتل أن أوضاع المعتقلين في سجون نابلس وجنيد وكفاريونا والفارعة سيئة للغاية وانهم يعانون من ظروف قاسية في ظل البرد ورداءة الطعام والزج في الزنازين والاكتظاظ في الغرف وانعدام الرعاية الصحية وممارسة التعذيب.

واضافت ان المعتقلين في سجن كفاريونا هربوا رسالة الى الصحف العربية يشرحون فيها معاناتهم بعد دخول الاضراب المفتوح عن الطعام يومه الحادي عشر مطالبين بالتدخل السريع لوضع حد لما يتعرضون له من تعذيب جسدي وقهر نفسي على ايدي السلطات الاسرائيلية.

على هذا الصعيد، قالت صحيفة «القدس» العربية الصادرة امس نقلا عن مصادر مطلعة ان الادارة الاسرائيلية لمعتقل جنيد المركزي في مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية قامت مؤخرا باجراء تنقلات في صفوف المعتقلين الفلسطينيين الذين حكم عليهم بالسجن لمدة طويلة.

وذكر بهذا الشأن ان الادارة الاسرائيلية للمعتقل نقلت ٥٠ من المعتقلين ممن حكم عليهم بالسجن المؤبد بتهمة مقاومة الاحتلال وذلك إلى معتقل نفحة الصحراوي.

واضافت الصحيفة نقلا عن معتقلين فلسطينيين اطلق سراحهم من معتقل الفارعة ان عدد الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم خلال العام الماضي في المعتقل المذكور بتهمة مقاومة الاحتلال قد بلغ ٢١٦١ معتقلا وفقا للارقام التي تصدرها الادارة الاسرائيلية للمعتقل العسكري.

وذكروا أيضا أن حوالي ١٦٣ معتقلا فلسطينيا قد نقلوا الى معتقل الفارعة منذ بداية العام الحالي ١٩٨٧.

ومما يذكر ان أعمار المعتقلين تتراوح بين ١٢ عاما و٢٥ عاما.

من ناحية أخرى، تظاهر طلاب جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس امس ورفعوا الاعلام الفلسطينية وصور السيد ياسر عرفات كما رددوا شعارات منددة بالاحتلال الصهيوني وممارساته التعسفية.

وذكر متحدث باسم قوات الاحتلال الاسرائيلية ان المتظاهرين ظلوا داخل الحرم الجامعي وان رئيس الجامعة ابلغ السلطات الاسرائيلية انه سيعمل على عدم خروج هذه المظاهرة عن طابعها الداخلي من الحرم الجامعي إلى الخارج.

من جانب آخر، قال مصدر فلسطيني في القدس إن شابا فلسطينيا يدعى محمد ابو اسعد ويبلغ من العمر ٢١ عاما اصيب برصاصة اطلقتها عليه دورية تابعة لجيش العدو الاسرائيلي بعد ظهر أمس الاول في مخيم بلاطة بالقرب من نابلس في الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح المصدر أن الفلسطيني الشاب اصيب برصاصة في كتفه.

الرهائن الفرنسيون في الصومال في «حالة جيدة»

باريس ـ أ.ف.ب: اعلنت منظمة الاطباء بلا حدود ان الفرنسيين العشرة الذين ينتمون اليها والذين اختطفوا ليلة الجمعة ـ السبت في شمالي الصومال بمعسكر توج وجال للاجئين يتمتعون «بحالة صحية جيدة».

وقال روني بومان رئيس المنظمة امس انه «وفقا للمصادر المختلفة المطلعة والموثوق بها ووفقا لعمليات التحقيق التي تمكنا من اجرائها فان الرهائن العشرة يتمتعون بصحة طيبة ولم يتعرضوا لاعمال عنف».

واوضح ان الرهائن العشرة وهم ست نساء واربعة رجال اضطروا الى «السير بعض الوقت».

وفضلا عن ذلك علم من مصادر فرنسية مطلعة ان فرناند ويبو المستشار الدبلوماسي للحكومة توجه مساء امس الى هذه المنطقة على ان يتوجه الى اثيوبيا لاحقا.

واعلن جاك شيراك رئيس الوزراء انه قرر ايفاد مبعوث الى المنطقة وانه يحدوه الامل في ان تتم تسوية المسألة «سريعا وبشكل لائق».

قائد قوات الدفاع الجوي السعودية يزور ماليزيا

● الرياض ـ يقوم اللواء ركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي يوم السبت الموافق الثاني من شهر جمادى الثانية بزيارة لماليزيا تستغرق عدة أيام.

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة موجهة له من نائب وزير الدفاع الماليزي داتو الحاج ابانج ابو بكر أبن داتو مصطفى.

ابو غزالة يجتمع بقائد الجيش النمساوي

● القاهرة ـ اجتمع وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة وقائد الجيش النمساوي الجنرال هانز فيليب الذي يزور مصر حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث تدعيم اوجه التعاون بين الجانبين في المجالات العسكرية.

رمضان يجتمع بوزير البترول اليمني

● بغداد ـ اجتمع عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان امس مع وزير النفط والثروات المعدنية في الجمهورية العربية اليمنية احمد محمد المحتي الذي يزور العراق حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

ندوة عربية افريقية في تونس

● تونس ـ تنعقد في تونس خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل ندوة عربية افريقية عن التعاون الفني يحضرها خبراء وممثلون عن البلدان التي تتعاون مع تونس في مجال المعونة الفنية وتبادل الخبرات وذلك لبحث آفاق التعاون بين الاقطار الخليجية والافريقية وتونس في ضوء الامكانيات التونسية في مجال تقديم المعونة الفنية لبلدان العالم الثالث والبلدان الافريقية.

مساعدة كويتية لبرامج صحية وتربوية بالسودان

● الخرطوم ـ قال مسؤول كويتي امس ان الكويت ستمنح السودان عشرة ملايين دولار للبرامج الصحية وحفر الآبار واقامة مدارس جديدة في مقاطعات السودان الغربية كردفان ودارفور.

وقال المسؤول الكويتي الدكتور عبد الرحمن حمود وهو ملحق صحي لافريقيا في اجتماع مع وزير الصحة السوداني الدكتور حسين ابو صالح ان الكويت ستساهم في الحملة السودانية الحالية لانقاذ مؤسساتها الصحية العامة، واضاف ان كميات مناسبة من الأدوية سترسل للسودان كجزء من البرنامج الكويتي للاصلاح الصحي في عدد من الدول الافريقية.

وأشاد الوزير ابو صالح بجهود الكويت في مساعدة السودان وقال ان مثل هذه المساعدات ستجعل البلاد قادرة على تحسين قدراتها في الحقول المختلفة.

محادثات وزير الداخلية القبرصي في دمشق

● دمشق ـ اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس مع السيد قسطنطين ميخائيليدس وزير الداخلية القبرصي والوفد المرافق له. وتم خلال الاجتماع الذي حضره السيد محمد غباش وزير الداخلية السوري استعراض الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

وكان الوزير القبرصي، التقى في وقت سابق مع السيد ياسين رجوح وزير الاعلام السوري واستعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين.

مباحثات تجارية بين العراق والبحرين

● بغداد ـ اجتمع وزير التجارة العراقي السيد حسن علي في بغداد امس مع وزير التجارة والصناعة في دولة البحرين السيد حبيب احمد قاسم الذي يزور العراق حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض اوجه التعاون القائم بين البلدين في مجال التجارة والصناعة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اتصالات ومشاورات مكثفة بين القادة المسلمين



الملك فهد بن عبد العزيز يرأس وفد السعودية في المؤتمر امس

الشيخ جابر والملك حسين قبل انعقاد الجلسة الاولى

امير الكويت والرئيس السوري في طريقهما إلى قاعة المؤتمر



امير الكويت يرحب بالرئيس اللبناني امين الجميل





مشاورات جانبية بين امير البحرين والامين العام للامم المتحدة



الرئيس حسني مبارك والسيد ياسر عرفات خلال لقائهما امس

الكويت - وكالات الانباء: واصل قادة الدول الاسلامية او ممثلوهم في اجتماعات القمة الاسلامية الخامسة لقاءاتهم واتصالاتهم على هامش القمة.

فقد اجتمع الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والسيد ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس كل على انفراد مع ولي عهد الكويت ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وقد اجتمع الملك حسين عاهل الاردن مع الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس.

والتقى الرئيس السوري ايضا مع الامين العام للامم المتحدة، وتم خلال المقابلة استعراض الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

والتقى امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني مع الرئيس المصري حسني مبارك، كما اجتمع امير دولة البحرين مع ممثل السلطان قابوس، والتقى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي السيد عزة ابراهيم مع رئيس الوزراء اليمني السيد عبد العزيز عبد الغني.

واجتمع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد مع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة.

واجتمع امير دولة البحرين مع الرئيس البنجالي حسين محمد ارشاد.

وعلى هذا الصعيد، استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر السيد ثويني بن شهاب ممثل سلطان عمان، وكذلك الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع الكويتي.

وأجرى امير دولة قطر محادثات مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

كما اجتمع الشيخ خليفة أيضا مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد اجتمع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس مع السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق استعراض الاوضاع العربية الراهنة.

ومن ناحية ثانية، واصل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مشاوراته على هامش القمة، حيث اجتمع على التوالي مع كل من الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع الكويتي والدكتور عزالدين العراقي رئيس وزراء المغرب والسيد ثويني بن شهاب الممثل الخاص للسلطان قابوس والرئيس الجيبوتي حسن جوليد.

واجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي مع كل من الرئيس اللبناني أمين الجميل ورئيس الوزراء المغربي السيد عزالدين العراقي.

وتناولت محادثات السيد القليبي مع الرئيس الجميل نتائج أعمال اللجنة العربية المكلفة بمعالجة أوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان وما أسفر عنه اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي عقد هنا مساء الأحد الماضي حول هذا الشأن.

واستعرض الرئيس اللبناني والأمين العام للجامعة العربية كذلك الخطوات التي ستقوم بها الأمانة للجامعة بخصوص الوضع الاقتصادي المتردي في لبنان.

وتناولت محادثات السيدين القليبي والعراقي الاتصالات الجارية بشأن عقد مؤتمر القمة العربي، وكذلك الاستعدادات التي تم انجازها حتى الآن على صعيد عقد الاجتماع الوزاري العربي الافريقي خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

كما اجتمع السيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في قصر المؤتمرات بالكويت أمس مع الرئيسين الجامبي داوودا جاوارا والبنجالي حسين محمد ارشاد كل على حدة، وتم خلال الاجتماعين بحث أهم القضايا على الساحة الاسلامية.

ويذكر ان الرئيس جاوارا يرأس لجنة المساعي الحميدة الاسلامية التي تضم في عضويتها كلا من رؤساء بنجلاديش وباكستان وتركيا والسنغال وماليزيا اضافة إلى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

قمة عربية في الكويت تلي القمة الاسلامية

الملك حسين يدعو لاتخاذ قرار فوري بوقف إطلاق النار بين العراق وايران

الكويت - كونا - «الشرق الاوسط»:

عقد زعماء الدول الاسلامية جلسة عملهم المغلقة الاولى في قصر المؤتمرات صباح امس واستمعوا الى نداء من العاهل الاردني الملك حسين بضرورة العمل على وقف فوري للصراع المسلح بين العراق وايران.

ودعا الملك حسين في كلمة مطولة القمة الاسلامية الى اتخاذ قرار يقضي بوقف اطلاق النار فورا بين الطرفين المتحاربين ويبلغ لهما تمهيدا لاجراء مصالحة بينهما بالتوصل الى حل يرضيان به.

وحذر من ان الامور وصلت مرحلة حرجة ما عادت تحتمل التردد او الانتظار مشيرا الى ان النزاع في اساسه هو نزاع حدودي يمكن حله بالطرق السلمية وبالاستناد الى الاتفاقات والوثائق التاريخية.

وقال الملك حسين الذي كان اول المتحدثين في الجلسة «فلنتخذ قرارا اليوم وليس غدا والا كيف سنعيش بقيادة مسلمة مع ضمائرنا ازاء مئات الالوف من الضحايا التي سقطت واخرى غيرها قد تسقط لا قدر الله لو احجمنا عن اتخاذ القرار».

وقد ابتدأت الجلسة صباح امس بالاستماع الى تقرير رئيس لجنة السلام الاسلامية ثم الاستماع الى كلمات رؤساء اللجان الثقافية والاجتماعية والاعلامية والاقتصادية والمالية والتكنولوجية.

واعرب العاهل الاردني في كلمته عن اسفه لغياب ايران عن القمة متذرعة بما لا يقبله العقل ولا يرتضيه الدين.

وقال «ان تهرب الزعماء الايرانيين من الحضور الى قمة الكويت مهما ساقوا له من معاذير وطرحوا من تفاسير لن يدعم حججهم واجتهاداتهم فسلوكهم ومواقفهم لا تعني الا شيئا واحدا هو زعزعة صفوف المسلمين وزرع بذور الشقاق بينهم بما يقدم اعداء المسلمين خروجا عن شرعة الاسلام».

واخذ العاهل الاردني على الدول الاسلامية عدم وحدة موقفها تجاه تسوية الحرب العراقية الايرانية وتساءل كيف يطالب المسلمون الغير بالعمل لوقف هذه الحرب، بينما نقف نحن عاجزين عن اتخاذ قرار حاسم موحد. اليست مفارقة رهيبة ان نجلس في هذه القاعة المكيفة المريحة بينما تقرع اصوات القذائف والمدافع اسماعنا ونحن نعلم انها مدافع المسلمين وقذائفهم تحصد اخوة لنا وتدمر عمراننا وتحرق جثث نسائنا واطفالنا.

ومضى قائلا اين مصداقيتنا ونحن نطالب بانسحاب القوات الاجنبية من ديار الاسلام او غير ديار الاسلام بينما نتقاعس في اطار الاخوة الاسلامية والمصلحة العامة عن ثني عضو في منظمتنا عن احتلال اجزاء من اراضي دولة اسلامية اخرى رافضا دعوات السلام ومفاخرا في اعلان نواياه وممعنا في استفزاز العرب والمسلمين.

وقال الملك حسين كيف لنا ان نوفق بين هدفنا الاسمى في تحرير المسجد الاقصى ورفع راية الاسلام فوق القدس الشريف ونحن نسمح لطاقاتنا البشرية والمادية ان تواصل عبث التدمير.

وتساءل كيف نقبل ان نرى البصرة وهي احد منابت الفكر الاسلامي تتعرض لقصف المدافع ونحن مازلنا نلعن المغول لتدميرهم بغداد دار العلوم والمعارف الاسلامية.

وقال أليس من الواجب ان نسأل انفسنا لماذا تقوم السلطة الصهيونية التي تحتل القدس وتكيد للمسجد ولما يرمز بتزويد احد اطراف الاقتتال بالسلاح وتحث دولة عظمى على القيام بالمثل أليست الصهيونية منسجمة مع ذاتها واهدافها حينما تغذي امكانات استمرار القتال بل استمرار الدمار، الا ندرك ان سياسة الاحتواء التي تبنتها الدول الكبرى تجاه حرب المسلمين لها اسم اخر هو دفع المسلمين ليجهزوا على انفسهم بانفسهم او على الاقل ليركسوا الاحقاد ويوقدوا نار الفتنة بين شعوبهم، وهل ان ميراث الاستعمار في نفوسنا اصبح اقوى من نبض الاسلام في عروقنا.

وحذر من ان هذه الحرب لن تفيد احدا سوى اعداء المسلمين.

ودعا الاخوة في طهران ان يدركوا ان العراق الشقيق وشعبه المسلم سيظل يدافع عن ارضه ببسالة واقدام وهو يمد يده للسلام وان رفضهم لانهاء الحرب واجراء المصالحة مع اخوتنا في العراق واصرارهم على مواصلة القتال هو تهديد للامن العربي والنظام العربي برمته واضعاف للمسلمين كافة بما تزهقه هذه الحرب من ارواح وما تستنزفه من موارد وطاقات وما تورثه من احقاد.



الملك حسين يترأس الوفد الاردني في المؤتمر امس

وقال ان الشعبين العراقي والايراني لا ينزفان وحدهما فنحن ننزف ايضا كما ينزف المتحاربون فضعفهم ضعف لنا وضعفنا دعوة مفتوحة لاعداء المسلمين ان يتمادوا في تنفيذ اطماعهم في ديارنا والتدخل في شؤوننا.

واعرب عن امله في ان يستجيب الاخوة في طهران الى دعوات السلام وان يمتثلوا الى حكم الاسلام ويلبوا نداء العقل والضمير ويتخلوا عن موقع الطائفة الباغية في هذه الحرب البشعة.

ورحب الملك حسين بعودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي قائلا «انني لعلى يقين بان ارض الكنانة ستبقى على عهد المسلمين بها قلعة وفاء والتزام في خدمة قضايا امتها ونصرة اهدافها.

وتناول الوضع في لبنان قائلا انني اذ أحيي المقاومة الوطنية اللبنانية لأهيب بالفئات اللبنانية المتصارعة ان تنطلق في حوارها من الولاء للبنان ولوحدة اراضيه، كما اناشد الاخوة الاعضاء ممن لهم امكانات التأثير على مجريات الامور في هذا البلد الشقيق ان يوظفوا نفوذهم من اجل وقف الاقتتال اولا ثم اجراء المصالحة الوطنية بين الفئات.

واشاد بصمود الشعب الفلسطيني امام الاحتلال الصهيوني واكد ضرورة تقديم الدعم لتمكينه من مواصلة التصدي للمخططات الصهيونية.

ورفض الملك حسين الحملة الحاقدة التي تحاول الصاق تهمة الارهاب الدولي بالأمة الاسلامية، وقال ان الهدف من الحملة هو تشويه صورتنا ومحاصرتنا تمهيدا لتبرير عدوانهم وتحقيق اطماعهم في الهيمنة والتوسع على حساب بلادنا ذات القيمة الاستراتيجية موقعا وموردا.

واقترح في ختام كلمته تنشيط اعمال صندوق التضامن الاسلامي من اجل تمويل مشاريع التأليف والنشر عن الاسلام ومبادئه واحكامه باللغات الاجنبية الحية، كما اقترح ان يقوم المؤرخون المسلمون بكتابة تاريخ المسلمين المشترك بشكل يعكس الروح الحقيقية للاسلام والقائمة على الحب والسلام والعلم والايمان.

وقد ناقش قادة الدول الاسلامية في جلسة العمل المغلقة امس تطورات قضية الشرق الاوسط ووضع القدس الشريف والوضع في مرتفعات الجولان السورية والتحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الاسرائيلي.

وقد استمع قادة الدول الاسلامية في جلستهم المغلقة الثانية الى تقرير لجنة المساعي الاسلامية من الرئيس الجامبي داوودا جاوارا والى الكلمات من رؤساء اللجان الثقافية والاجتماعية والاعلامية والاقتصادية والمالية.

وقد تناول الرئيس الجامبي في تقريره الجهود التي بذلتها اللجنة في سبيل احلال السلام بين العراق وايران بدلا من الحرب الدامية الدائرة بينهما منذ اكثر من ست سنوات.

وقد ثمن الرئيس جاوارا في تقريره استجابة العراق الى الجهود التي بذلتها اللجنة من اجل حل النزاع العراقي الايراني بالطرق السلمية.

كما قدم الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق تقريرا عن نشاط اللجنة السياسية استعرض فيه الانجازات التي تمت حتى الان والجهود التي بذلت لوقف نزيف الدم في الكثير من المناطق التي يتصارع فيها المسلمون مع بعضهم البعض.

وتحدث الرئيس السنغالي عبده ضيوف عن اعمال اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية منذ انبثاقها عن مؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذي عقد في الرباط عام ١٩٨٤.

واستعرض الرئيس التركي كنعان ايفرين رئيس اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري اهم الانجازات التي تمت خلال الدورة الرابعة وحتى انعقاد الدورة الخامسة.

على هذا الصعيد، قالت مصادر عربية مسؤولة امس ان اتصالات جرت بين وزراء خارجية الدول العربية بهدف عقد قمة عربية في الكويت، واكدت نجاح هذه الاتصالات.

وقالت المصادر انه تقرر ان يعقد قادة الدول العربية قمتهم بعد اختتام اعمال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي بدأ في الكويت امس الاول.

واضافت انه نظرا لتواجد قادة الامة العربية في الكويت حاليا لحضور القمة الاسلامية فانه تقرر ونتيجة للظروف العربية الراهنة عقد القمة العربية في الكويت لتدارس الوضع العربي بمجمله.

وذكر المصدر ان منظمة التحرير الفلسطينية تقدمت باقتراح عقد القمة العربية لدى الجامعة العربية في الكويت التي قامت بدورها بتعميمه الليلة قبل الماضية على الوفود العربية الموجودة في الكويت لحضور القمة الاسلامية الخامسة.

وعلم ان اقتراح عقد القمة العربي حظي بالنصاب القانوني المطلوب لعقدها.

مسؤول اماراتي: دعوة مكافحة الارهاب أهم مقترحات القمة

الكويت - كونا: قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بدولة الامارات العربية المتحدة السيد محمد جمعة سالم إن أهم اقتراحات المؤتمر الاسلامي دعوة الكويت لمكافحة الارهاب لتحقيق السلام الدولي.

وأضاف المسؤول الاماراتي في حديث لوكالة الانباء الكويتية بمناسبة مشاركة وفد بلاده في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس انه من المعروف لدى العالم مساعي دولة الكويت لتحقيق السلام للشعوب المغلوب على أمرها لترفرف اعلام السلام على المنطقة الاسلامية والعربية.

وقال إن النوايا والعزائم الصادقة لزعماء العالم الاسلامي والعربي تبشر بتحقيق الآمال المعقودة على هذا المؤتمر، وأن تحقن الدماء الطاهرة بانهاء الحروب الدائرة في شتى بقاع العالم العربي والاسلامي.

مذكرة فلسطينية حول أوضاع المخيمات أمام القمة الاسلامية

بيروت - أ.ف.ب: أكدت هيئات فلسطينية نقابية وثقافية في مذكرة أرسلتها إلى مؤتمر القمة الاسلامي الذي بدأ أعماله أمس الأول بالكويت أن الفلسطينيين في لبنان يكابدون «موقفا خطيرا» بسبب حرب المخيمات.

وتتهم هذه الهيئات في المذكرة التي نشرت في بيروت حركة «أمل» بشن حملة ابادة مستمرة ضد الفلسطينيين منذ مايو (ايار) ١٩٨٥، وأكدت في هذا السياق أن ٢٣٧ فلسطينيا قد قتلوا بينما اصيب ١٢٩١ بجراح بينهم ٤٠٠ اصيبوا باصابات بالغة في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة جنوب بيروت، وكذا الرشيدية في جنوب لبنان منذ استئناف حرب المخيمات في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وأضافت المذكرة ان آلافا من الشبان الفلسطينيين قد اختطفوا على يد حركة «أمل» أو فقدوا، كما طرد عدد كبير من الأسر الفلسطينية في بيروت الغربية، فيما اعدم مئات من افرادها.

أنباء صحافية عن ازالة الحاجز بين الأردن والمنظمة!

أبوظبي - كونا: ذكرت أنباء صحافية أمس أن لقاء عاهل الأردن الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بالكويت أمس الأول يمهد لاعادة الحوار الأردني الفلسطيني تدريجيا بعد توقفه في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي.

وقالت صحيفة «الاتحاد» نقلا عن مصادر الوفود الرسمية المشاركة في مؤتمر القمة الاسلامية أن اللقاء جاء نتيجة وساطة مصرية بين الطرفين تهدف إلى تقريب وجهات النظر والتمهيد لاعادة الحوار والتنسيق الأردني الفلسطيني.

وقالت أوساط الوفد الفلسطيني للصحيفة إن السيد عرفات أبدى ارتياحه للمحادثات التي اجراها مع العاهل الأردني رغم عدم الارتياح الذي أبداه رئيس وزراء الأردن السيد زيد الرفاعي عن المحادثات نفسها.

وأكدت مصادر الوفود أن لقاء العاهل الأردني مع السيد عرفات، ثم لقاء الملك حسين مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي أعقبه فورا، يدل على الاستعداد النفسي لدى الطرفين للوصول إلى أرضية مشتركة لاعادة الحوار والتنسيق الأردني الفلسطيني.

فكرة
مصطفى أمين

يارب !

انني اتجه اليك في كل لحظة، في نهاري وليلي، في سعادتي وشقائي، في صحتي ومرضي، اشكرك على ما اعطيت وما اخذت، وأحمدك على البسمة والدمعة، ولكنني اليوم احس برغبة ان اتجه اليك لاشكرك لانك اخرجتني من الظلام الى النور، ومن الزنزانة الى الحرية ومن الوحدة القاتلة الى الدنيا الواسعة!

في مثل هذا اليوم منذ اربعة عشر عاما استنشقت لأول مرة نسيم الحرية بعد ان حرمت منه حوالي تسع سنوات، رأيت الدنيا اجمل مما رأيتها في اي يوم من الايام، تأملت وجوه الناس فاذا على كل شفة ابتسامة، وفي كل عين نظرة امل، رأيت الناس يحلمون بالنهار بعد ان كانوا يعيشون في كابوس بالليل والنهار، الذين خرجوا من مصر عادوا اليها، الذين فقدوا وظائفهم ينتظرون الانصاف، الذين تحت الحراسة تجري اجراءات رفع الحراسة عنهم، كل يوم نسمع عن معتقل افرج عنه او عن مسجون فكت قيوده واغلاله، الصامتون تكلموا، الهامسون رفعوا اصواتهم.

ما اجمل الحياة في دنيا الحرية! انني اتصور انها عالم بلا قيود ولا اسوار، وان غيرها هو اقفاص واغلال، هو ابواب مغلقة ونوافذ مقفولة، هو ظلام دامس كئيب، هو اصفاد واغلال، هو سجن اختفت فيه العدالة والمساواة وحقوق الانسان.

فالحرية تاج على رؤوس الاحرار لا يراه الا المحروم من الحرية، واذكر انني عندما خرجت من السجن كتبت اقول اننا نريد الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان. وزارني عدد من الشباب وقالوا لي انت تكتب في مسائل لا تهم الشباب! نحن نريد ان تكتب عن رفع مرتبات الخريجين، عن الغاء الخدمة العامة، عن انقاص مدة التجنيد، ولكن ما فائدة الحرية!

المساكين نسوا طعم الحرية وشكلها بعد ان حرموا منها سنوات طويلة. وبعد شهور قليلة جاءني هؤلاء الشباب انفسهم وقالوا لي: الحرية الان لا تكفي، نريد حرية اكثر! ولم ادهش فان الذي يذوق قطرة من الحرية يتمنى نهرا من الحرية، والذي يرتوي بنهر من الحرية يريد محيطا من الحرية، ولا عجب انك الان تسمع في كل بيت وفي كل شارع كلاما عن حق الشعب في الحرية، وان الديمقراطية الحقيقية هي الطريق الوحيد للخلاص.

انني اشكرك يارب لانك فتحت عيوننا لنرى طريقنا، وملأت قلوبنا بالايمان لنؤمن بحق كل انسان في حياة حرة كريمة، اننا بالحرية نسعد وبالاستبداد نشقى، وبالحرية نأكل، وبالطغيان نجوع، وبحقوق الانسان نعمل اكثر ونزرع اكثر ونصنع اكثر وننتج اكثر ونحب بلادنا اكثر واكثر!

اشكرك يارب على ما اعطيتنا.. وعلى ما سوف تعطينا!

انك اعطيتني التفاؤل مع الايمان.

مشروع القانون الاسلامي الموحد لمقاطعة اسرائيل أمام القمة

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تناقش القمة الاسلامية الخامسة مشروع القانون الاسلامي الموحد لمقاطعة اسرائيل الذي أعده المكتب الاسلامي لمقاطعة اسرائيل التابع لمنظمة المؤتمر الاسلا[مي] عملا بقرارات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث بمكة المكرمة والطائف.

وصرح الدكتور الهادي عبد الله حنيتش المفوض العام للمكتب الإسلامي لمقاطعة اسرائيل لـ «الشرق الأوسط» بأنه سيتم أيضا عرض التوصيات التي اتخذها الاجتماع الثاني لمدراء المكاتب الاقليمية الاسلامية لمقاطعة اسرائيل المنعقد في جدة في الفترة من ٨ إلى ١٠ صفر الماضي الموافق من ١١ إلى ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي والتي تطالب بسرعة اصدار القانون الاسلامي الموحد للمقاطعة والتشريعات المحلية اللازمة لذلك للاسراع بفتح مكاتب اسلامية للمقاطعة خاصة في الدول الاسلامية غير العربية وضرورة تعيين مدراء للمكاتب الاقليمية للمقاطعة

وفي ما يلي نص مشروع القانون الاسلامي الموحد لمقاطعة اسرائيل واختصاصات المكاتب الاقليمية للمقاطعة:

المادة الأولى: يحظر على كل شخص طبيعي أو اعتباري أن يعقد بالذات أو بالواسطة اتفاقا مع هيئات أو أشخاص مقيمين في اسرائيل أو منتمين إليها بجنسيتهم أو يعملون لحسابها أو لمصلحتها أينما أقاموا، وذلك متى كان محل الاتفاق صفقات تجارية أو عمليات مالية أو أي تعامل آخر أيا كانت طبيعته. وتعتبر الشركات والمنشآت الوطنية والأجنبية التي لها مصالح أو فروع أو توكيلات عامة في اسرائيل في حكم الهيئات والأشخاص المحظور التعامل معهم حسبما تقرره السلطة المختصة بالدولة العضو بناء على توصيات مؤتمر المكاتب الاقليمية الاسلامية لمقاطعة اسرائيل.

المادة الثانية: يحظر دخول أو تبادل أو الاتجار في البضائع والسلع والمنتجات بانواعها كافة وكذلك الأوراق المالية وغيرها من القيم المنقولة الاسرائيلية في الدولة المعنية، وتعتبر اسرائيلية البضائع والسلع المصنوعة في اسرائيل أو التي تدخل في صناعتها جزء أيا كانت نسبته من منتجات اسرائيل على اختلاف أنواعها، سواء وردت من اسرائيل مباشرة أو بطريق غير مباشر. وتعتبر في حكم البضائع الاسرائيلية المنتجات والسلع المعاد شحنها من اسرائيل او مصنوعة خارج اسرائيل بقصد تصديرها لحسابها أو لحساب أحد الأشخاص أو الهيئات المنصوص عليها في المادة الأولى.

المادة الثالثة: يجب على المستورد في الحالات التي تعنيها السلطات المختصة تقديم شهادة منشأ وفق الاوضاع والشروط الواردة في المبادىء العامة لمقاطعة اسرائيل.

المادة الرابعة: على السلطات المختصة ان تتخذ ما يلزم من التدابير لمنع تصدير السلع التي يعنيها مؤتمر المكاتب الاقليمية الاسلامية إلى البلاد الأجنبية التي تثبت أنها تعيد تصديرها إلى اسرائيل.

المادة الخامسة: تسري الأحكام الواردة في المواد الثانية والثالثة والرابعة على السلع التي تدخل مناطق حرة في الدول الأعضاء أو تصدر من تلك المناطق. كذلك تسري هذه الاحكام على السلع التي تنزل إلى أراضي الدول الاعضاء أو تمر عبر أراضيها وتكون برسم اسرائيل أو أحد الأشخاص أو الهيئات المقيمين بها على أن لا يخل هذا الحكم بأحكام الاتفاقات الدولية التي تكون إحدى تلك الدول طرفا فيها.

المادة السادسة: يحظر عرض البضائع والسلع والمنتجات المنوه عنها في المادة الثانية أو بيعها أو شراؤها أو حيازتها، ويعتبر في حكم البيع والشراء في تطبيق أحكام هذه المادة كل صفقة تتم على سبيل التبرع أو البدل.

المادة السابعة: يعاقب كل من يخالف المواد الاولى والثانية والثالثة بالعقوبة الجنائية التي تنص عليها قوانين كل دولة عضو بشأن التعامل مع العدو. وفي جميع الاحوال يحكم بمصادرة الأشياء المضب[وطة] لصالح الحكومة، كما يحكم بمصا[درة] وسائل النقل التي استعملت في ارت[كاب] الجريمة اذا كان أصحاب تلك الوسائل [على] علم بذلك.

المادة الثامنة: يعفى من العقو[بات] المنصوص عليها في المادة السابقة - المصادرة - من بادر من الجناة عند تعد[د]ـهم باخبار الحكومة عن المشتركين في إحـ[ـدى] الجرائم المذكورة أنفا وادى هذا الاخبار [إلى] اكتشاف الجريمة.

المادة التاسعة: تنشر ملخصات جـ[ـميع] الاحكام التي تصدر بالادانة في الجـ[ـرائم] التي ترتكب بالمخالفة لاحكام هذا القا[نون] على نفقة المحكوم عليه بحروف كبيرة [على] واجهة محل تجارته أو مصنعه أو مخز[نه أو] غيره من الأماكن التي يعمل بها مدة [...] اشهر، ويعاقب على نزع هذه الملخصا[ت أو] اخفائها بأية طريقة او اتلافها بالعقوبة [التي] تحددها الدولة العضو أو بغرامة ما[لية] تحددها الدولة العضو.

المادة العاشرة: تصرف بالطريقة الاد[ارية] مكافآت لكل شخص سواء كان من موظ[في] الحكومة أو من غيرهم يكون قد ضـ[ـبط] الأشياء موضوع الجرائم المنصوص عـ[ـليها] في القانون أو سهل ضبطها، وتكون المكا[فأة] بنسبة ٢٠ في المائة من قيمة الأشياء المـ[ـحكوم] بمصادرتها، إلا إذا نصت القوانين المـ[ـحلية] على مكافآت أكثر من ذلك، وعند تـ[ـعدد] مستحقي المكافآت توزع بينهم، كل بـ[ـقدر] مجهوده.

المادة الحادية عشرة: يقوم بـاثـ[ـبات] الجرائم التي تقع مخالفة لاحكام القانون أو القرارات المنفذة له الموظ[فون] المنوط بهم هذا العمل في الدولة بما لديه[م من] سلطات وصلاحيات قانونية.

المادة الثانية عشرة: تلغى القوا[نين] والمراسم والقرارات التي تتعارض [مع] احكام هذا القانون.

أما اختصاصات المكاتب الاقلي[مية] الاسلامية لمقاطعة اسرائيل، فتنص عل[ى ما] يلي:

١ - منع التعامل أو التهريب بين الـ[ـدول] الاسلامية واسرائيل وما يتبعه من اجراء[ات].

٢ - منع التعامل أو التهريب غير المـ[ـباشر] من وإلى اسرائيل عن طريق الدول الأجـ[ـنبية] وما يتبعه من أجراءات.

٣ - منع تدفق رؤوس الأموال أو الـ[ـخبرات] الفنية إلى اسرائيل وبصفة أعم الحيلولة [دون] تدعيم اقتصاديات اسرائيل ومجهو[دها] الحربي، ويتبع هذا حظر التعامل [مع] الشركات والمؤسسات التي ترتكب أ[يا من] الافعال التي تؤدي إلى منافع لاسرائيل [كما] سبق ذكره، وكذلك القواعد الخاصة بالقو[ائم] السوداء للبواخر الأجنبية والمنتـ[ـجات] والشركات السينمائية الأجنبية التي تخا[لف] مبادىء المقاطعة وما تبع ذلك من تحر[يات] واجراءات.

٤ - مراقبة تطور الاقتصاد الاسرائيـ[ـلي] وصناعتها ووضع الخطط التي تؤدي [إلى] عدم تحقيق امال اسرائيل.

٥ - متابعة نشاط اسرائيل الاقتصا[دي] والتجاري والصناعي في الدول الأجـ[ـنبية] وبصفة خاصة الآسيوية منها والافريـ[ـقية] ووضع الخطط اللازمة لاحباط هذا النشـ[ـاط] واهمها منافستها في أسواق صادرا[تها] ووارداتها.

٦ - ملاحقة الدعايات الاسرائيلية في [ما] يتعلق بشؤون المقاطعة ومحاولة دحضـ[ـها] والكشف عن حقيقة أغراض المقاطـ[ـعة] ومبرراتها.

٧ - التصرفات أو الاعمال التي تعتبر [من] قبيل الدعم لاقتصاديات اسرائيل وغيرها [من] التصرفات التي تضمنتها المبادىء العـ[ـامة] لمقاطعة اسرائيل.

الاجتماع المقبل للجنة السعودية - الأمريكية يركز على التقنية وتطوير الموارد البشرية

الرياض - واس: تجتمع اللجنة السعودية - الامريكية المشتركة للتعاون الاقتصادي يوم الثلاثاء المقبل بالرياض في دورتها العاشرة برئاسة كل من وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل ووزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر.

وسيتم خلال هذا الاجتماع بحث عدد من المواضيع التي تتناول نشاطات اللجنة خلال الفترة الماضية واستقصاء ما تم انجازه من مشروعات بالاضافة الى مناقشة ما تحقق في مجال التدريب ونقل التقنية والذي يعتبر من ابرز الاهداف التي قامت عليها اللجنة المشتركة. وسيبحث الجانبان ايضا آفاق العمل المشترك في السنوات القادمة حيث تتطلب هذه المرحلة التركيز على نقل التقنية وتطوير الموارد البشرية العاملة في هذا المجال. بعد ان حققت خطط التنمية السابقة تحولا ملحوظا في مجال بناء الأسس للتنمية.

اجتماع رجال الاعمال

كما يعقد رجال الاعمال السعوديون والامريكيون حوارهم السنوي السادس في نفس الفترة التي تعقد فيها اللجنة اجتماعات دورتها العاشرة وسيتم في هذه الاجتماعات مناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك وتبادل الآراء مع وفد الحكومتين وسيتم التركيز هذه السنة على مناقشة تشجيع اقامة الاستثمارات المشتركة في المملكة العربية السعودية.

ويرأس الجانب السعودي لحوار رجال الاعمال السيد سليمان العليان رئيس مجموعة العليان كما يرأسها عن الجانب الامريكي السيد ت. أ. ولسون الرئيس والمسؤول التنفيذي لشركة بوينج. وتعتبر اجتماعات رجال الاعمال متممة لاجتماعات اللجنة السعودية الامريكية المشتركة والجناح الآخر لها.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة المشتركة تعقد اجتماعاتها على المستوى الوزاري بالتناوب في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية. وتضم الوفود التي تحضر هذه الاجتماعات كبار المسؤولين من الحكومتين ممن يمارسون دورا فعالا في برامج اللجنة المشتركة. ويأتي هذا الاجتماع في اطار التعاون الاقتصادي والفني بين حكومتي المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية والذي ترعاه اللجنة السعودية الامريكية المشتركة والتي تأسست في عام ١٩٧٤م بهدف تنمية برامج التعاون بين البلدين في ميادين التصنيع والتجارة وتدريب القوى العاملة والزراعة والعلوم والتقنية.

وقد جددت اتفاقية التعاون الفني في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٩م لفترة خمس سنوات ثانية ثم مددت مرة اخرى في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ حتى فبراير (شباط) ١٩٩٠م.

ومنذ ان بدأت اللجنة اعمالها وقعت الحكومتان ٢٦ اتفاقية برنامج كما تمت اضافة ٣ برامج اخرى عن طريق تبادل الرسائل ويوجد حاليا ٢٣ برنامجا تحت التنفيذ كما تم انهاء ٦ برامج اخرى.

ومن بين هذه البرامج المشتركة مشروع التعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية حيث يتركز التعاون بينهما وبين مؤسسة العلوم الوطنية الامريكية على اقامة برامج جديدة وتحديد الاحتياجات العامة وتطوير انظمة تبادل المعلومات ووضع خطة قومية شاملة للعلوم والتقنية واجراء البحوث المشتركة وتوفير التدريب العلمي والاداري للموظفين السعوديين.

كما ان التعاون في مجال تطوير الزراعة والمياه حقق نتائج ايجابية في مختلف جوانب التعاون في هذا المجال. ومن بينها نشر سلسلة عن تقارير المعلومات الحديثة لمختلف مناطق المملكة حول كمية ونوعية المياه الجوفية ومياه الامطار وبيانات عن الارصاد الجوية. ويجري حاليا اعداد مصور جغرافي (اطلس) لمناخ المملكة وهو تحت الطبع حاليا. وسوف يوضح هذا المصور الجغرافي مناطق البيئات الزراعية بالمملكة وذلك لاستخدامه من قبل مخططي التنمية الزراعية.

وفي مجال التدريب وتطوير القوى العاملة تقوم اللجنة الآن من خلال المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالمملكة ووزارة العمل الامريكية بتنفيذ نظام شامل للتدريب المهني بالمملكة.

ومن بين برامج اللجنة الجارية الآن برنامج ادارة الجمارك والتدريب الذي يهدف الى تلبية احتياجات التوسع الهائل في الحركة التجارية في المملكة حيث تطلب هذا التوسع اجراء تطوير شامل للجمارك السعودية بحيث يتم ادخال آخر ما توصلت اليه علوم الحاسب الآلي وتقنية الوسائل الرقابية. ويركز المشروع الآن على ادخال الحاسب الآلي وتدريب القوى البشرية العاملة في هذا المجال حيث تم تدريب ٦٦٠ من موظفي الجمارك السعوديين بالولايات المتحدة بالاضافة الى تعزيز الوسائل الرقابية والاستمرار في تطوير برنامج الكلاب البوليسية.

اما مشروع تخطيط وتطوير برامج الطرق والنقل والذي تنفذه وزارة المواصلات بالتعاون مع وزارة النقل الامريكية فيركز الآن على التدريب الاكاديمي والتدريب على رأس العمل بالولايات المتحدة وكذلك التدريب في الحلقات الدراسية. وقد شارك المشروع في تدريب اكثر من ٥٠٠ من مهندسي وزارة المواصلات حتى الآن. كما ان هناك عدة مشاريع اخرى قائمة الآن بين عدد من الوزارات والمؤسسات والجامعات في المملكة.

وهذه المشاريع تتم في اطار اللجنة المشتركة وتوجهاتها وأهدافها ويسعى القائمون على اللجنة في الوقت الحاضر الى ايجاد البنية الاساسية لتنمية الموارد البشرية وذلك من خلال تحقيق الاكتفاء الذاتي في مقدرة التدريب بالمملكة وذلك لتتمكن العناصر البشرية المؤهلة الوطنية من تطويع التقنية لاحتياجات التنمية في المملكة.

وتقوم حكومة المملكة العربية السعودية بتمويل جميع مشاريع اللجنة المشتركة فيما عدا مشروع واحد في مجال ابحاث الطاقة الشمسية حيث يتم تمويله مناصفة.

اعادة جدولة ديون المزارعين في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت الحكومة التونسية اعادة جدولة ديون المزارعين لدى البنوك على فترة تتراوح بين سنتين وست سنوات مع طرح قسط من الفائض.

وقد اعلن هذا الموقف الوزير محمد غديرة وقال انه يدخل في نطاق حرص الحكومة على دخول المخطط السابع بروح جديدة ونفسية مرتاحة للتمكن من التغلب على الصعوبات من اجل الوصول الى تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي مع التصدير وهو ما التزمت تونس بتحقيقه مسؤولين وفلاحين.

من جهة اخرى قام الاتحاد التونسي النسائي بتوزيع مجموعة من الاغطية والمواد الغذائية على السكان الضعفاء الحال في صبيطلة وسبيبة، اللتان عاشتا في الايام الاخيرة موجة عارمة من البرد والثلوج.

خلال عام ١٩٨٦ الماضي:
تدريب ٢٧٠٠ طيار ومهندس في مركز الخطوط السعودية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اتم مركز التدريب الجوي للخطوط السعودية تدريب اكثر من ٢٧٠٠ طيار ومساعد طيار ومهندس جوي خلال العام ١٩٨٦.

تحدث بذلك الكابتن كمال الغامدي مدير عام تدريب العمليات الجوية وقال بأن هذا العدد من المتدربين العاملين في اسطول الخطوط السعودية يعكس الاهتمام الكبير الذي توليه السعودية لتدريب طياريها على احدث اجهزة التدريب التي يضمها مركز التدريب الجوي التابع للسعودية وفقا لبرنامج دقيق ومنظم وطبقا لاحدث المستويات العالمية في مجال علوم الطيران.

وقال الكابتن كمال الغامدي بان طياري الخطوط السعودية ومهندسيها الجويين وضباط العمليات يخضعون لدورات تدريبية مكثفة ومستمرة حتى يكونوا على اتصال دائم بأحدث المعلومات والتطورات والانجازات التي تتم في عالم صناعة النقل الجوي التي تتقدم في كل حين ومن اجل نقل خبرتهم ورفع كفاءتهم.

وقال مدير عام تدريب العمليات الجوية بأن من بين الذين تلقوا التدريبات المكثفة العملية والنظرية على احدث اجهزة الطيران التشبيهي (٦٤٦) من العاملين على البوينج ٧٤٧ منهم (٣٩٤) طيارا و(١٤٤) مساعد طيار و(١٤٨) مهندسا طيارا.

اما بالنسبة لطائرات الترايستار الـ ١٠١١ فقد انهى (٩٥٦) من العاملين عليها تدريباتهم منهم (٤٢٩) طيارا و(٢٣٣) مساعد طيار و(٢٩٤) مهندسا جويا.

ووصل عدد الذين تلقوا تدريبا مستمرا من طياري البوينج ٧٠٧ والمساعدين والمهندسين الجويين (١٥١) منهم (٧٦) طيارا و(٢٤) مساعد طيار و(٥٢) مهندسا جويا، كما انهى (٢١٢) من طياري ايرباص تدريباتهم المكثفة على هذا النوع من الطائرات الحديثة، اما بالنسبة للطيارين العاملين على طائرات البوينج ٧٣٧ فقد انهى (٤٤١) طيارا و(٢٥٤) مساعد طيار تدريباتهم.

وقال الكابتن «الغامدي» بان برامج التدريب المستمرة التي تتبعها السعودية في مجال العمليات الجوية المختلفة تأتي استجابة واعية للتطور الكبير الذي يتحقق كل يوم في مجال الطيران، مما يتطلب تكريس الجهود الدائمة من اجل تطوير القدرات الفنية سواء من حيث اقتناء المعدات الجديدة او من حيث تنمية مهارات الجهاز العامل على الطائرات.

وقال مدير عام تدريب العمليات الجوية بان السعودية لديها اكثر من ١٠١٢ طيارا ومساعد طيار ومهندسا جويا منهم ٦٢٨ طيارا ومساعد طيار ومهندسا سعوديا حيث يشكلون ٦٢٪ من نسبة العاملين في هذا الجهاز الهام.

واضاف قائلا بان مما تفتخر به السعودية اليوم ان لديها واحدا من اكبر مراكز التدريب الجوي في منطقة الشرق الاوسط يفي بمتطلبات السعودية في مجال التدريب ويساعدها على الاكتفاء الذاتي في مجال تدريب الطيارين والملاحين وتأهيلهم التأهيل الكافي طبقا لاحدث المستويات العالمية.

الأسواق المالية

استمرار تراجع اسعار الدولار والاسترليني البنك المركزي الالماني يتدخل لوقف التدهور

لندن - «الشرق الاوسط»:
سجلت اسعار الاسترليني والدولار تراجعا طفيفا امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى. وكان الدولار قد تعرض مبكرا لضغوط قوية، مما اضطر البنك المركزي الالماني للتدخل بشراء ما يقرب من ٣٠٠ مليون دولار في عمليات السوق المفتوحة لتتماسك قيمة العملة الامريكية نسبيا بعد ذلك، وان كانت ماتزال تحت مستويات اقفال امس الاول.

واتخذ الاسترليني نفس اتجاه الدولار، فتراجع قليلا مقابل العملات الاوروبية والين الياباني، رغم استمرار المستوى المرتفع لاسعار الفائدة البريطانية.

وتتوقع الاوساط المصرفية ان تساهم الدعوة الى مؤتمر طارىء لوزراء مالية مجموعة الدول الخمس الى تخفيف الضغوط عن الدولار، كما يرجح المحللون ان تجيء احصاءات الميزان التجاري الامريكي المقرر اعلانها يوم الجمعة المقبل افضل كثيرا من التوقعات، مما قد ينتج عنه ارتفاع مؤقت في قيمة العملة الامريكية.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:
- ١,٥٢٨٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٥٢٧٥.
- ٢,٧٧٧٩ مارك الماني منخفضا من ٢,٧٨٤٦.
- ٢,٣٣١٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٣٨٦.
- ٩,٢٧٢٧ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٢٨٧٢.
- ٥,٧٢٩ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٧١٥.
- ٢٣٢,٦٤ ين ياباني منخفضا من ٢٣٣,٠٢.
- ١٩٧٥ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٧٩.

● الدولار:
- ١,٨١٨٠ مارك الماني منخفضا من ١,٨٢٣٠.
- ١,٥٢٥٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥٣١٠.
- ٦,٠٧٣٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٠٧٧٥.
- ٢,٠٤٩٣ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٠٥٥٥.
- ١٥٢,٢٥ ين ياباني منخفضا من ١٥٢,٥٥.
- ١٢٩٥ ليرة ايطالية بدون تغيير.

استقرار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب استقرارا ملحوظا وسط معاملات هادئة. وبلغ سعر الافتتاح في لندن ٤١٠ دولارات مقابل ٤٠٧ دولارات للاونصة عند اقفال امس الاول. لكن هدوء المعاملات دفع بيوت الذهب الخمسة الرئيسية الى تخفيض سعر الاساس للمعاملات الى ٤٠٨,٧٠ دولار.

وتراجع سعر الافتتاح في نيويورك تراجعا محدودا ليسجل ٤١٠,١٠ دولارات للاونصة مقابل ٤١١,٣٠ دولار عند اقفال امس الاول. ومن زيوريخ حيث كان الذهب قد هبط خلال معاملات امس الاول الى ٤٠٢ دولار، فان الاسعار اتجهت للارتفاع الى ٤٠٨,٦ دولار خلال المعاملات الفورية امس.

كذلك سجلت اسعار الفضة استقرارا ملموسا حول نفس معدلات تبادل امس الاول فبلغ سعر الاساس في لندن ٣,٦٨١٠ جنيه استرليني مقابل ٣,٦٨٧٥ جنيه. وفي نيويورك تراجع السعر عند الافتتاح الى ٥,٦٥ دولار مقابل ٥,٦٦٥ دولار عند اقفال امس الاول.

اختتام اجتماعات الشركة العراقية - الاردنية للصناعة

عمان - «الشرق الاوسط»:
اختتمت في عمان امس الاول اجتماعات مجلس ادارة الشركة العراقية - الاردنية للصناعة برئاسة السيد محمد السقاف وكيل وزارة الصناعة والتجارة عن الجانب الاردني والسيد اسامة عبد الرزاق وكيل وزارة الصناعات الخفيفة عن الجانب العراقي. وتم اقرار الصيغ النهائية لأسس نقل ملكية مصنعي البندورة والمخللات من الحكومتين الاردنية والعراقية الى الشركة، وتشغيلها لدعم اقتصاد البلدين.

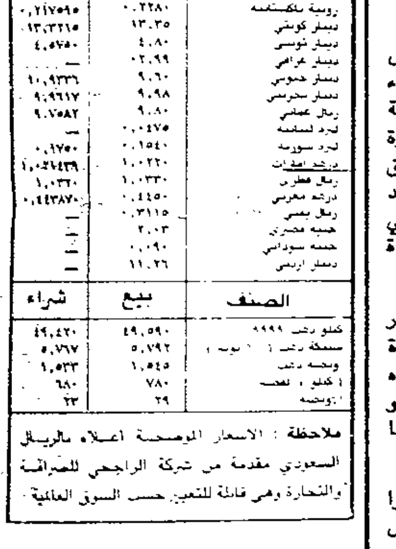
وقال السيد السقاف لـ «الشرق الاوسط» انه تم بحث اسس البيع والشراء للشركة على اعتبار السوقين العراقي والاردني سوقا واحدا بالنسبة لمنتجات الشركة سواء في شراء منتجاتها او شراء المواد الاولية اللازمة للصناعة، والسماح بادخال المواد الخام والمنتجات ومستلزمات الانتاج من اي قطر للآخر ومنح رخص الاستيراد للمواد الاولية وقطع الغيار وتوفير العملة الاجنبية لعمليات الشراء والبيع وتحويل المبالغ المطلوبة بعملة الدولة البائعة او اي عملة قابلة للتحويل والعمل على اعتماد اسعار التكلفة المعيارية للشركة اساسا للبيع مضافا اليها نسبة الربح التي تحددها الجمعية العامة للشركة واعطاء الحماية لمنتجاتها بالشكل الذي تقرره كل دولة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٧٦٥٠	٥,٧٣٧٤
مارك الماني	٢,٠٧٢٠	٢,٠٦٧٤
فرنك سويسري	٢,٤٦٤٠	٢,٤٩٠٤
فرنك فرنسي	٠,٦٢٢٠	٠,٦١٩٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٤٠	٠,٠٠٢٩١١
ين ياباني	—	٠,٠٢٤٧٢
جلدر هولندي	١,٨٣٦٠	١,٨٣٢٧
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٥٧١
دولار كندي	٢,٧٩	٢,٧٨٣٩
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٤٠
كرون سويدي	٠,٥٧٩٠	٠,٥٧٦٨
كرون نرويجي	٠,٥٣٤٠	٠,٥٣٣٣
كرون دنمركي	٠,٥٤٧٠	٠,٥٤٥٤
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٩٤٠	٠,٠٢٩٢٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٦٠	٠,٠٩٩٤٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٦٠	٠,٠٢٨٤٧
روبية هندي	٠,٢٥٨٠	٠,٢٨٨٧
روبية سيريلانكا	—	٠,١٣٢٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٨
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢١٧٩٥
دينار كويتي	١٣,٣٥	١٣,٣٣١٥
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٤٧٥٠
دينار عراقي	٢,٩٩	—
دينار بحريني	٩,٩٠	١٠,٩٣٣٦
دينار ...	٩,٩٨	٩,٩٦١٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠١٧٥	—
ليرة سورية	٠,١٥٤٠	٠,١٧٥٠
درهم امارات	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٤٣٨
ريال يمني	٠,٣١١٥	—
جنيه مصري	٢,٠٣	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٠	—
دينار اردني	١١,٢٦	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٩,٥٩٠	٤٩,٤٢٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٧٩٢	٥,٧٦٧
جنيه ذهب	١,٥٤٥	١,٥٣٣
(كيلو) فضة	٧٨٠	٦٨٠
اونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.





القاهرة: تعديل الخطة الخمسية في ضوء الاتفاق مع صندوق النقد الدولي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري انه من المنتظر اجراء تغييرات في مشروع الخطة الخمسية القادمة ١٩٩٢/٨٧ والذي اعدته وزارة التخطيط منذ عدة شهور في ضوء الاتفاق الذي سيتم التوصل اليه مع صندوق النقد الدولي والمباحثات الاقتصادية التي ستجريها الحكومة مع الدول الدائنة لاعادة جدولة الديون المصرية.

وأوضح الدكتور صدقي ان اعادة النظر في المشروعات المقترحة في الخطة الجديدة ترتبط بالنقد الاجنبي والتمويل اللازم لهذه المشروعات سواء من جانب الحكومة او قروض طويلة الاجل سيتم الحصول عليها على مدى السنوات الخمس القادمة.

وقد تلقى الدكتور عاطف صدقي تقريرا اعده الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي يتضمن بيانا بحجم القروض التي تم الحصول عليها في الخطة الحالية والتي تنتهي في يونيو (حزيران) القادم ولم يتم استخدامها.

جدير بالذكر ان المؤتمر العام الرابع للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم قد اقر في يوليو (تموز) الماضي مشروع الخطة الخمسية الجديدة (١٩٩٢/٨٧) ومن المنتظر ان يحال مشروع الخطة الى مجلس الشورى خلال شهر مارس (آذار) القادم عقب توقيع الاتفاق مع صندوق النقد لاجراء التعديلات المطلوبة.

طرح اسهم الخطوط الجوية البريطانية للبيع والسوق تتجه لأعلى توقعا لنمو أفضل

لندن - «الشرق الاوسط»:
اعلنت وزارة النقل البريطانية امس طرح اسهم شركة الخطوط الجوية البريطانية للاكتتاب العام رسميا امس بعد تقييم اصولها بما يصل الى ٩٠٠ مليون جنيه استرليني تم تقسيمها الى ٧٧٠ مليون سهم قيمة السهم الواحد ١,٢٥ جنيه استرليني. وسوف تسدد قيمة السهم على قسطين الاول عند الاكتتاب وقيمة ٦٥ بنسا، والثاني في اغسطس (اب) المقبل.

وتقرر تحديد الحد الادنى للاكتتاب بـ ٤٠٠ سهم اي قيمة تبلغ ٥٠٠ جنيه استرليني. وتفضل الخطوط الجوية البريطانية تمليك اسهمها لمؤسسات الاستثمار الكبرى وليس للمستثمرين الافراد، ومن اجل ذلك خصصت نسبة ٦٠٪ لمؤسسات الاستثمار و٢٠٪ للمستثمرين الافراد و٢٠٪ للمستثمرين من الاسواق الخارجية.

وشهدت سوق الاسهم والسندات في لندن نشاطا ملموسا امس، وتحركت مؤسسات الاستثمار في جانب الطلب مما ولد قوة شراء ملموسة على اسهم البنوك وشركات التأمين والتغليف والتعبئة والاليكترونيات. وكان في مقدمة الاسهم المستفيدة من تيار الطلب القوي راكال للاليكترونيات والشركات الصناعية الضخمة مثل امبريال كيميكال (آي.سي.آي).

واستند تيار الطلب القوى الى عاملين اساسيين، اولهما عودة الاسعار للتماسك في سوق نيويورك خلال معاملات ليلة امس وثانيهما اعلان تقديرات اتحاد الصناعات البريطانية عن النمو المتوقع في العام الحالي، والذي اكد استمرار الانتعاش وتحقيق معدلات نمو افضل من كل القطاعات تقريبا.

وبلغ مقياس فايننشال تايمز في بدايات معاملات الفترة الثانية امس ١٤٢٩,١ نقطة بزيادة ١٧,٩ نقطة بالمقارنة مع اقفال امس الاول الذي كان قد سجل تراجعا بحوالي ١٤,٧ نقطة.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● **نيويورك**: اختلطت مؤشرات الاداء في سوق نيويورك ليلة امس ولوحظ تردد المتعاملين في الدخول الى جانب الشراء بعد الهبوط الكبير الذي كانت قد تعرضت له الاسعار يوم الجمعة الماضي. ونتج عن ذلك انخفاض حجم المعاملات عموما، لتبلغ كمية الاسهم المتداولة ١٣٨,٨ مليون سهم مقابل اكثر من ٢٠٠ مليون سهم في المتوسط يوميا خلال الاسبوع الماضي، ورقم قياسي تم تداوله يوم الجمعة الماضي بلغ ٣٠٢ مليون سهم.

وكان في مقدمة الاصدارات القوية اسهم الشركات الصناعية الكبرى وخصوصا شركات الكمبيوتر، الا ان الطلب كان ضعيفا بشكل عام، وساعد ارتفاع اسهم الشركات الكبرى على تقدم مؤشر داو جونز الى ٢١٠٧,٣ نقطة بزيادة ٥,٧ نقطة بالمقارنة مع اقفال يوم الجمعة الماضي.

● **طوكيو**: تحرك مؤشر اسعار السوق من رقم قياسي الى رقم قياسي اعلى خلال جولة معاملات نشطة واشتد فيها الطلب على اسهم البنوك وشركات التأمين ومؤسسات الاستثمار.

وفي الوقت الذي لوحظ فيه تنحي المستثمرين الصغار جانبا ترقبا لاتجاه السوق، فقد نشط طلب مؤسسات الاستثمار بصورة ملحوظة، واستمرت اسهم الشركات الصناعية وشركات الاليكترونيات في مركز قوى نسبيا.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال جولة معاملات امس ٨٥٠ مليون سهم، وسجل مقياس نكي جونز ارتفاعا الى ١٩٦٨٦ نقطة بزيادة ١٣٢ نقطة عن امس الاول.

● **هونج كونج**: استأنفت مؤسسات الاستثمار الاقبال على شراء اسهم القطاعات المختلفة، مما رفع مقياس هانج سينج بحوالي ٤٠ نقطة بعد خسارة بلغت اكثر من ٥٠ نقطة خلال جولتي المعاملات السابقتين، وبلغ هانج سينج عند الاقفال امس ٢٥٢٤ نقطة.

● **فرانكفورت**: تراجعت اسهم الاسهم الالمانية لليوم الثاني على التوالي امس، ليس بسبب احتفاظ التحالف المحافظ بالسلطة ولكن بسبب قوة المارك الالماني التي تهدد عائد الصادرات الالمانية، وبسبب تحول بعض المستثمرين الى السوق الامريكية التي تعتبر سوقا رخيصة في الوقت الحالي. وبلغ مقياس كوميرز بنك عند الاقفال امس ١٨٣٩,٦ نقطة بخسارة ٢٣,٣ نقطة.

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
- بريتش بتروليوم	٧٨٩	٩ +
- بريتش اويل	١٩٠,٥	٣,٥ +
- بريتش تيليكوم	٢١٧	١ +
- بيتشام	٤٦٥	٥ +
- بوتر	٣٨٧	١ -
- اي سي اي	١٢٢٣	١٧ +
- لويدز	٥٠٠	٨ +
- ميدلاند	٦٠٣	٤ +
- نات وست	٥٨٤	٧ +
رانك اورجنيزيشن	٥٨٩	٩ +
- رويتر	٥٩١	٣ +
- راكال	٢١٣	١٤ +
- صن اليانس	٧٢٨	١٤ +
- شل	١٠٩٢	٧ +
- جنرال اليكتريك	١٩٩	٥ +

اسعار الاسهم سوق لندن — اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٨٨٤,٥	٩٠٦,٧٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٩٥,٥	٢٩٨,٧٥
زنك	٤٩٢,٠٠	٤٨٧,٥
الومنيوم	٧٧٥,٠٠	٧٨٦,٢٥
نيكل	٢٣٨٥	٢٤١٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٣٤٢,٥
بن	مارس	١٥٩٧,٥
سكر	مارس	١٧٦,٦٠
فول صويا	يونيو	١١٧,٧٥
قمح	مارس	١١٥,١٠
شعير	مارس	١١٢,٩٠
بطاطس	ابريل	١٥٧,١٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

رفع اسعار البنزين بسورية
● **دمشق: بدأ العمل امس بالسعر الجديد للبنزين بسورية حيث تم رفع قيمة صفيحة البنزين الواحدة (٢٠ ليترا) اعتبارا من منتصف الليلة قبل الماضية من ٧٥ ليرة سورية إلى ١٣٠ ليرة سورية.**
والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها رفع سعر البنزين بسورية منذ ٤ اشهر حيث كان سعر الصفيحة الواحدة ٤٥ ليرة وتم رفعها إلى ٧٥ ليرة.

شخصيات عربية رفيعة المستوى تجتمع في عمان غدا
● **عمان**: يرعى الأمير حسن ولي عهد الاردن غدا اجتماع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة لمنظمة الامم المتحدة، بالتعاون مع منتدى الفكر العربي بعمان وذلك لبحث خطة عمل اللجنة متوسطة الاجل للسنوات ١٩٩٠ - ١٩٩٥.
وسيشارك ٢٢ من الشخصيات الاقتصادية العربية رفيعة المستوى في الاجتماع بصفتهم الشخصية كخبراء في الشؤون الاقتصادية والتنموية.

مباحثات لزيادة التجارة بين فرنسا والعراق
● **باريس: وصل إلى باريس السيد عبد التواب ملا حويش وكيل وزارة الصناعة العراقي في زيارة رسمية قصيرة لفرنسا لبحث زيادة التبادل التجاري بين البلدين.**
وكانت التجارة المشتركة قد انخفضت خلال السنوات الاخيرة بسبب النزاع العراقي الايراني وبسبب انخفاض اسعار النفط.
فانخفضت الصادرات الفرنسية إلى العراق المقدرة بـ ٣,٢ بليون فرنك فرنسي (٠,٤٩ بليون دولار) بنسبة ٤١٪ خلال الاشهر الـ ١١ الاولى من العام الماضي، بينما تراجعت الواردات وخاصة المواد الهيدروكربونية المستخرجة من النفط والمقدرة بـ ٤,١ بليون فرنك فرنسي (٠,٦٣ بليون دولار) بنسبة تصل إلى ٦٣٪.
وتقدر الديون المدنية والعسكرية للعراق بالنسبة لفرنسا بحوالي ٤ بلايين دولار.

اتفاقية اقتصادية بين الجزائر واليونان
● **اثينا**: وقعت اليونان والجزائر امس على اتفاقية للتعاون الاقتصادي لتنمية التبادل التجاري بين البلدين.
وتنص الاتفاقية على أن تصدر اليونان للجزائر ٧٥٠ الف طن من الاسمنت في النصف الأول من عام ١٩٨٧، كما ستصدر اليونان للجزائر ٣ آلاف طن من التبغ سنويا و٣٤ الف طن من دقيق القمح بالاضافة إلى بعض السلع الاستهلاكية الأخرى.
وتصدر الجزائر لليونان بمقتضى الاتفاقية ٦٠٠ الف طن من البترول الخام على مدى ١٤ شهراً.

تحقيقات بشان الصفقات المالية من اليابان
● **طوكيو: اعلنت وزارة التجارة الدولية والصناعة في اليابان انها ستحقق في عمليات الصرف التي قامت بها الشركات الكبرى التي تتلك الوزارة في انها ساعدت على رفع سعر الين.**
وستحقق وزارة التجارة الدولية والصناعة مع كبرى المؤسسات التجارية والمؤسسات الكبرى لبحث عمليات الصرف التي تمت في الفترة من ٤ إلى ١٩ يناير (كانون الثاني) الحالي.

التحضير في تونس لاقامة مدينة بورقيبة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
يجري التحضير جديا لاقامة مدينة بورقيبة على ضفاف البحيرة التي تجري اشغال تطهيرها وتهيئتها للعمران على قدم وساق منذ سنتين.

وفي هذا الصدد انعقدت في تونس ندوة برئاسة وزيري التجهيز والتخطيط والمالية لدرس تهيئة هذه المدينة الجديدة التي ستكون ملاصقة من الناحية الشمالية الشرقية للعاصمة التونسية. وقد درست الندوة برنامج التجهيزات الاساسية والمرافق الضرورية لهذه المدينة من المواصلات الى الانارة والمياه وذلك على ضوء دراسة قامت بها شركة تنمية بحيرة تونس وهي شركة تونسية سعودية قررت مؤخرا الزيادة في رأسمالها بصورة متناصفة بين تونس ومؤسسة البركة السعودية.

وقد عرض السيد محمد الصياح وزير التجهيز هذا الموضوع على الرئيس بورقيبة في جلسة عمل جرت صباح الأمس في مكتب الرئيس بقصر الجمهورية.

وفي هذه الجلسة اطلع الرئيس ايضا على ما وصلت اليه اشغال تطهير البحيرة بعد ان الحقت بها مجموعة من المقاولين الهولنديين لمواصلة استصلاح هذه البحيرة وتهيئة ضفافها.

في ختام اجتماع محافظي المصارف المركزية بدول التعاون
الاتفاق على تقريب أسعار صرف العملات لزيادة الترابط الاقتصادي لدول المجلس

ابوظبي - الوكالات: اتفق محافظو المصارف المركزية ورؤساء المؤسسات النقدية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعهم بابوظبي الليلة الماضية الذي استمر يومين على مثبت مشترك لعملات دول المجلس في محاولة لتقريب اسعار الصرف بين عملات الدول الاعضاء وايجاد نوع من الثبات النسبي بين هذه الاسعار بهدف زيادة التبادل التجاري والترابط الاقتصادي بين مواطني دول مجلس التعاون.

صرح بذلك الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد الله القويز وقال في مؤتمر صحفي عقده في ابوظبي بأن المحافظين اتفقوا على المثبت المشترك والتفاصيل المتعلقة به.. كما ان بعض التفاصيل الاخرى سوف تناقش من قبل لجنة فنية ستعقد اجتماعا بالكويت بعد اسبوعين برئاسة محافظ البنك المركزي الكويتي ويضم خبراء من البنوك المركزية وذلك للاتفاق على هذه التفاصيل المتبقية.

واضاف ان التوصية الخاصة بالمثبت المشترك سيتم رفعها الى لجنة التعاون المالي والتجاري بدول المجلس تمهيدا لدفعها الى قمة مجلس التعاون القادمة بالرياض نهاية العام الحالي لاقرارها.

وذكر انه سيعقب اقرار المثبت المشترك اتخاذ بعض الاجراءات المرحلية المتعلقة بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه.. وان هذا المثبت يعتبر خطوة اولى في توحيد العملة الخليجية تطبيقا للمادة ٢٢ من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي تدعو الى تحقيق التنسيق في السياسات النقدية للدول الاعضاء وقال ان الاجتماع اقر ايضا قيام نظام مركزية المخاطر في كل دولة من اجل حماية النظام البنكي.

واستعرض التطورات النقدية والمالية بالدول الاعضاء والاجراءات التي اتخذت لتنشيط الحياة الاقتصادية خاصة في ضوء الزيادة في اسعار النفط التي ستزيد من حصيلة وارادات الدول الاعضاء.

البنك الاسلامي للتنمية يمول مشروعات لباكستان

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تم امس الاول الاثنين بمقر البنك الاسلامية للتنمية بجدة توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد كميات من سماد الفوسفات من احدى الدول الاعضاء لصالح الجمهورية الاسلامية الباكستانية بمبلغ ١٠ ملايين دولار.

وقد وقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي للتنمية نائب رئيس البنك السيد (مفيض الرحمن ووقعها عن الجانب الباكستاني كل من السيد محمد محمود عن وزارة الاغذية والزراعة الباكستانية والسيد/ شمشاد اشرف خان عن بنك الدولة الباكستاني.

وبتوقيع هذه الاتفاقية يصبح اجمالي التمويل المعتمد من البنك الاسلامي للتنمية لصالح الجمهورية الاسلامية الباكستانية منذ بداية العام الهجري الحالي ١٤٠٧هـ مبلغ ٥٥ مليون دولار.

كما تم توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد مادة الكبريت من احدى الدول الاعضاء لصالح الجمهورية التونسية بمبلغ ٤ ملايين دولار.

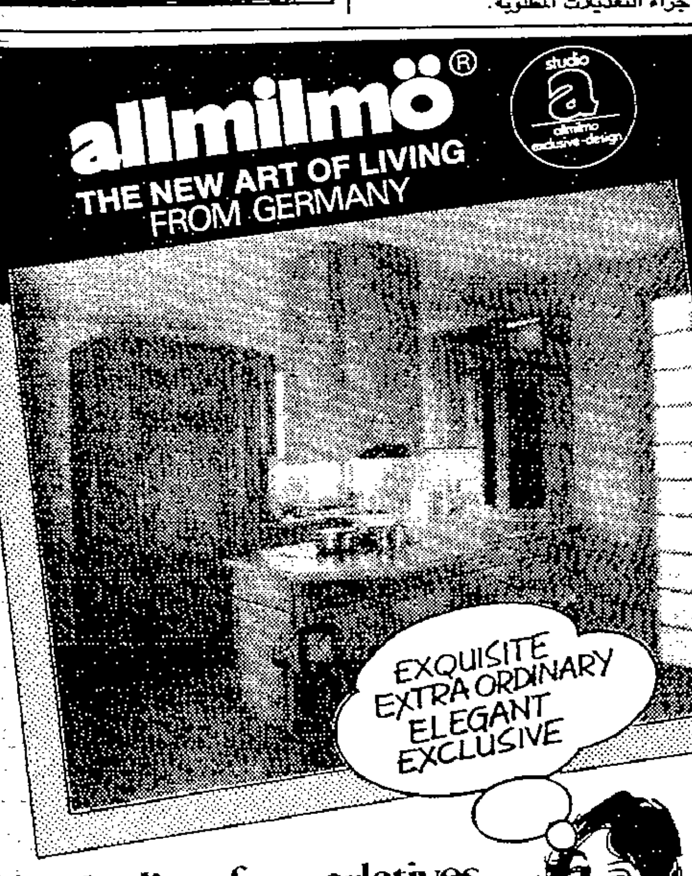
وقد وقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي للتنمية، نائب رئيس البنك السيد مفيض الرحمن. ووقعها عن الجانب التونسي كل من السيد/ يونس شبشوب، المدير المالي لشركة الصناعات الكيميائية المغربية بتونس والسيد/ علي بن جانات، عن البنك القومي التونسي.

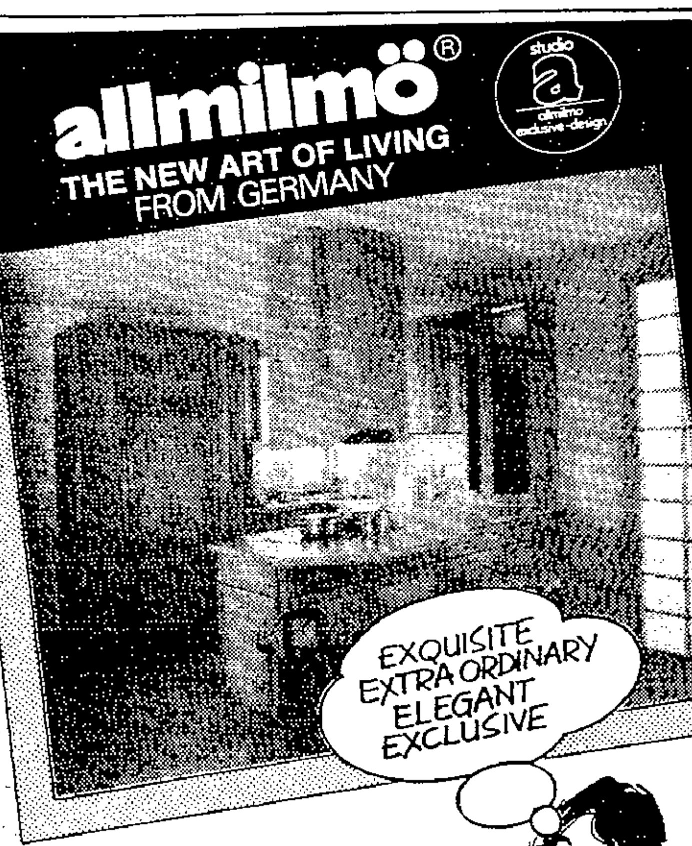
وبتوقيع هذه الاتفاقية يصبح اجمالي التمويل المعتمد من البنك الاسلامي للتنمية لصالح الجمهورية التونسية منذ بداية العام الهجري الحالي ١٤٠٧هـ مبلغ ١٢ مليون دولار.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
البنك العربي الوطني	–	–	–	–	–	٦٣٨
البنك السعودي الامريكي	٥	١٢٥	٣٥٠	٣٠٠	٣٤٠	٣٥٠
البنك السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	١٨٨
بنك القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٨٠
البنك السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٢٥٠
البنك السعودي التجاري المتحد	١	٥٥٦	١٢٥	١٢٠	١٢٤	١١٥
بنك الرياض	٢	٥١	٣٢,٥٠٠	٣٢,٠٠٠	٣٢,٤٠٠	٣١,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	٤	١,٠٢٦	١١٠	١١٠	١١٠	١١٥
البنك السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٢٦٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٢٥
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٧	٣٠٤	٤٠٠	٣٨٠	٣٩٢	٣٩٢
الاسمدة العربية (سافكو)	١	٢٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٣
السعودية للزيوت والسمن النباتي	١	١٠٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٠٥
عسير للتجارة والصناعة	–	–	–	–	–	٩٥
الاسمنت العربية المحدودة	١	١٣٨	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٥٦
الاسمنت السعودي (الدمام)	–	–	–	–	–	٦٠٠
الاسمنت السعودي البحريني	١	٥٢٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٠
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	١	٦	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
اسمنت ينبع	٢	٣,٨٠٠	٩٥	٩٣	٩٤	٩٣
اسمنت الجنوب	٤	١٧٣	١٣٥	١٢٠	١٣٢	١٢٠
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	٩٥
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٣٠
المصافي العربية السعودية	–	–	–	–	–	٢٣٠
التصنيع الوطنية	١	٢,٠٧٠	٤٣	٤٣	٤٣	٤٠
السعودية للصناعات الدوائية	–	–	–	–	–	٧٢
الجبس الاهلية	١	١١,٨٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٩	١٣٤
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	٢	١,٢٠٤	١٥٠	١٤٥	١٤٩	١٤٨
كهرباء الغربية	١	١,٣٥٠	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٠
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٤٠
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٥٠
كهرباء تيماء وضواحيها	–	–	–	–	–	١٤٥
الغاز والتصنيع الاهلية	–	–	–	–	–	١٦٠
السعودية للنقل الجماعي	–	–	–	–	–	١١٣
الوطنية للنقل البحري (جديد)	١	١,٢٠٠	٢١	٢١	٢١	٢٠
الوطنية للنقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٥٠
السعودية لنقل وتجارة المواشي	٥	٣,٤٦٥	٥٦	٤٧	٥٥	٥٣
السعودية لخدمات السيارات	١	١٤٦	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
السعودية للفنادق	١	٢٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨١
العقارية السعودية	–	–	–	–	–	١١٥
تهامة للاعلان والعلاقات العامة	–	–	–	–	–	٩٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	٦	٣,٧٤٢	١٥٣	١٣٠	١٥٢	١٤٠
القصيم الزراعية	١	٣٥	٥٠	٥٠	٥٠	٥٢
حائل للتنمية الزراعية	–	–	–	–	–	١٦٠
تبوك للتنمية الزراعية	٥	٦٥٣	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٤
السعودية للاسماك	–	–	–	–	–	٣١٠

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٢,٥٤٨) سهما وتمثل (٢٣) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٥,٤٨٥,٣٣٤) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٥٥) صفقة.





في خطـوة لعـرقلـة التصـويت عـلى الـدسـتور
احباط محاولة انقلاب جديدة في الفلبين والمتمردون يتحصنون داخل محطة تلفزيون

مانيلا ـ وكالات الانباء: اكدت رئيسة الفلبين السيدة كورازون اكينو امس انه تم سحق حركة التمرد التي قام بها الليلة قبل الماضية بعض العسكريين الذين لا يزالون يدينون بالولاء للرئيس المخلوع فرديناند ماركوس، وحذرت الرئيسة المتمردين الذين تحصنوا في محطة تليفزيون خاصة من انه سيتم مهاجمة المبنى في حالة عدم استسلامهم.

واوضحت السيدة اكينو في حديث تليفزيوني اذيع على الهواء مباشرة ان بعض العسكريين الضالين شنوا هجمات ضد اربع منشآت عسكرية على الاقل وضد محطة تليفزيون ولكن الوضع اصبح «تحت السيطرة».

وذكرت ان احد المتمردين لقي مصرعه واصيب سبعة بجراح اثناء الهجوم على قاعدة فيلامور مقر القيادة العامة للقوات الجوية على مقربة من مطار مانيلا. وكان الجنرال فيدل راموس رئيس اركان الجيش قد اكد من قبل ان احد المتمردين لقي مصرعه واصيب ١٦ في الاشتباكات التي وقعت في القاعدة.

وذكر نبتالي جونزاليز وزير العدل ان ما بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ عسكري من مختلف الوحدات تورطوا في محاولة القيام بانقلاب بالقوة.

وناشدت السيدة اكينو في حديثها التليفزيوني انصارها وانصار ماركوس الذين تجمعوا حول محطة التليفزيون (جي ام ٧٥١) حيث تحصن بعض المتمردين ان يخلوا عن المكان لانه ربما تتم عمليات عسكرية ضد المحطة.

واستطردت قائلة «لا تمكثوا هناك خشية تعرضكم لاي اصابة».

واكدت الرئيسة ان معظم قادة التمرد اعتقلوا وان اولئك الذين تورطوا في محاولة الانقلاب بالقوة سيعاقبون بشدة.

واستطردت قائلة ان «القانون سيطبق بكل دقة على كل شخص مدنيا كان او عسكريا يثبت تورطه في هذه الجريمة. وقد اصدرت امرا باعتقالهم».

وذكر جونزاليز ان «جنرالا وبعض الكولونيلات «كانوا من بين الـ ١٨ ضابطا الذين تورطوا في حركة التمرد العسكري وهي لخطر حركة تظهر منذ تولي السيدة اكينو السلطة قبل ١١ شهرا».

وذكرت السيدة اكينو ان الهجمات التي شنها المتمردون ضد «منشآت رئيسية» تم سحقها. واردفت قائلة ان هذه الهجمات استهدفت سانجلي بوينت وهي قاعدة عسكرية تقع خارج مانيلا ومقر وزارة الدفاع ومقر القيادة العامة للقوات المسلحة داخل معسكر اجينالدو وهو المعسكر الحربي لحصن بونفاشيو بجنوبي العاصمة وقاعدة فيلامور الجوية.

واكد الجنرال فيدل راموس قائد القوات المسلحة الفلبينية في بيان جدد فيه ولاءه للرئيسة انه تم تحييد المتمردين في الساعات الأولى من يوم امس.

واورد بعض شهود العيان ان مئات العسكريين المسلحين وبعض افراد البوليس في قوة مكافحة الشغب حاصروا امس محطة التليفزيون الخاصة التي تحصن داخلها عشرات المتمردين. واوضح البوليس ان المتمردين يحتجزون داخل المبنى بعض موظفي المحطة.

وصرحت السيدة اكينو قائلة «اناشد المتمردين ان يستسلموا» واضافت قائلة «ان وضعهم ميؤوس منه».

بيد ان احد المتمردين صرح لوكالة فرانس برس بان المتمردين لن يستسلموا.

وقال متمرد اخر ادعى انه «القائد بوهاوي» للصحافيين داخل المبنى «لا نحن لسنا ضد الرئيسة كوري اكينو».

واكد ان المتمردين يعادون الشيوعية ووقف اطلاق النار الذي ابرم بين الحكومة ورجال حرب العصابات الشيوعيين. وقد اصبح وقف اطلاق النار الذي يستمر ٦٠ يوما ساريا منذ يوم ١٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ووصف قصر الرئاسة حركة التمرد بانها مؤامرة تستهدف زعزعة الموقف بل والحيلولة دون اجراء الاستفتاء على الدستور الجديد يوم ٢ فبراير (شباط) المقبل.

واعربت سفارة الولايات المتحدة في مانيلا عن مساندة واشنطن لحكومة السيدة اكينو. وصرح الان كروخان احد المتحدثين باسم السفارة في بيان رسمي قرىء اثناء اذاعة برنامج اعلامي في التليفزيون ان السفارة تعرب عن اغتباطها للانباء القائلة بان الموقف تحت المراقبة. واضاف ان الحكومة الامريكية ماضية في مساندة حكومة الرئيسة اكينو مساندة تامة وصريحة.

وذكر الجنرال المتقاعد انطونيو فيلانوفا الذي تفاوض مع المتمردين داخل محطة التليفزيون ان المتمردين اشتكوا من ان الجنرال راموس وصفهم بانهم «انصار ماركوس».

وذكر انصار الرئيس السابق ان القوات المتمردة حليفة لهم. وذكرت هذه المصادر دون ايضاحات اخرى ان شيئا اكبر من ذلك سيحدث.

ومن جهة اخرى اصيب سبعة اشخاص على الاقل اثناء المصادمات بين انصار ماركوس وانصار السيدة اكينو على مقربة من محطة التليفزيون.

واكد ارلان بنجزون وزير الصحة الفلبينية امس ان والدة الرئيس المخلوع الفلبيني فرديناند ماركوس اختفت من مستشفى مانيلا الحكومي.

وذكر الوزير ان الحارسين المخصصين لغرفة جوزيفا ماركوس (٩٠ سنة) في مركز امراض القلب في مانيلا (مستشفى عام) اكدا ان عددا من الاشخاص قدموا لاصطحابها لزيارة اقارب لها. ولم يذكر الوزير ارلان بنجزون موعد مغادرة جوزيفا ماركوس المستشفى الذي توجد فيه منذ عام.

وكانت الرئيسة كورازون اكينو قد عرضت عليها مغادرة البلاد والالتحاق بابنها في المنفى في هاواي، ولكن الرئيس السابق رفض ذلك.



جنود متمردون يركزون اسلحتهم فوق محطة التلفزيون استعدادا للمواجهة.

دول السوق الأوروبية تفاوض واشنطن بهدف تجنب اندلاع «حرب تجارية»

بروكسل ـ المجموعة الاقتصادية الأوروبية ـ أ.ف.ب: قررت الدول الاثنتا عشرة الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الأوروبية امس الأول في بروكسل استئناف المفاوضات مع الولايات المتحدة لتجنب نشوب حرب تجارية وتسوية الخلاف بشأن مبيعات الذرة الامريكية في اسبانيا.

وصرح مصدر رسمي ان وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة عهدوا الى ويلي كليرك مفوض المجموعة الاقتصادية الأوروبية للشؤون الخارجية باستئناف الاتصالات مع السلطات الامريكية امس واليوم في محاولة لايجاد حل توفيقي شامل قبل ٣٠ يناير (كانون الثاني) الحالي. ومن المقرر ان يجتمع سفراء الدول الاثنتي عشرة لدى المجموعة يوم الخميس المقبل في بروكسل لتقييم نتائج المفاوضات.

وجدير بالذكر ان الولايات المتحدة تطالب بكفالة دخول نحو ٢,٨ مليون طن ذرة امريكي سنويا الى السوق الاسبانية وذلك خلال السنوات الاربع المقبلة. وقد هددت بفرض رسوم جمركية قدرها ٢٠٠ في المائة على سلسلة من المنتجات الزراعية الغذائية الأوروبية اذا لم تحصل حتى يوم السبت المقبل وهو الموعد المحدد لفرض تلك الرسوم على تعويضات بعد انضمام اسبانيا للمجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وفي تطور اخر علم من مصادر دبلوماسية ان وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة لم يتوصلوا الى اتفاق امس الأول في بروكسل بشأن المساعدات المالية المقدمة من المجموعة لدول جنوب حوض البحر المتوسط على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وتؤيد دول جنوب اوروبا زيادة الاعتمادات المدرجة في برنامج ٨٢/٨٦ بنسبة ٧٠ في المائة. وتبلغ قيمة هذه الاعتمادات منها على هيئة قروض بأسعار فائدة مخفضة و ٤٠ في المائة على هيئة مساعدات. غير ان دول الشمال، لاسيما المانيا الاتحادية والمملكة المتحدة، تريد ان تكون هذه الزيادة بنسبة ٣٠ في المائة. اما فرنسا فتتخذ موقفا وسطا وان لم تحدد رقما في الوقت الراهن. ومن المقرر ان تستأنف المناقشات في فبراير (شباط) المقبل خلال المجلس القادم لوزراء خارجية المجموعة.

وتجدر الاشارة الى ان الدول المعنية ببرنامج ٨٢/٨٦ هي الجزائر وتونس والمغرب ولبنان ومصر والأردن وسورية، اما اسرائيل فلم تكن تحصل الا على قروض. ولم تطرح امس الأول مسألة تجديد البروتوكولات المالية مع كل من هذه الدول كما لم تناقش المشكلة السياسية المتعلقة بسورية اذ ان المملكة المتحدة تبدي معارضتها لتوقيع اي اتفاق مع دمشق بسبب قطع العلاقات بين البلدين.

غير ان هذه المشكلة ليست ملحة في الوقت الراهن اذ ان سورية شأنها في ذلك شأن المغرب وعلى عكس اي دولة عربية اخرى لم تبرم حتى الآن مع المجموعة اي اتفاق تجاري جديد. ويذكر ان ابرام مثل هذا الاتفاق يعد في الواقع شرطا لتوقيع بروتوكول مالي.

وتجدر الاشارة الى ان وزراء خارجية المجموعة اتفقوا على مبدأ منح مساعدة ذات اولوية لمصر والمغرب وتونس.

ومن المقرر ان يحدد الوزراء خلال مناقشاتهم القادمة نسبة كل من المساعدات والقروض في البرنامج وتقرير ما اذا كانت اسرائيل ستحصل على مساعدات وهو ما لم يحدث حتى الآن.

واشنطن ترفض البحث مع موسكو حول افغانستان

واشنطن ـ أ.ف.ب: صرح مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية امس بأن الولايات المتحدة رفضت اقتراحا سوفياتيا باجراء مفاوضات خاصة بين القوتين العظميين حول النزاع الافغاني.

وأوضح هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان اقتراح التفاوض قدم الى ارنولد رافائيل الذي عينه الرئيس ريجان سفيرا للولايات المتحدة بباكستان.

اجتماع موسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي
جورباتشوف ينتقد سياسة عهد بريجنيف ويدعو للديمقراطية ومعالجة مشكلة القوميات

موسكو ـ أ.ف.ب: اقترح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في خطابه امام الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي المنعقدة في موسكو امس ادخال تعدد المرشحين للانتخابات من الادارات المحلية للحزب بما في ذلك السكرتيريون الاول في الجمهوريات وكذلك في المجالس المحلية للسوفيات الاعلى في «المقاطعات الكبرى».

واعرب جورباتشوف عن تأييده لتعيين اشخاص لا ينتمون للحزب في مناصب قيادية. وقال: «إن هذا عنصر هام في اضفاء الديمقراطية على الحياة الاجتماعية».

وأثار الزعيم السوفياتي مسألة «تعديل اجراءات انتخاب زعماء تنظيمات الحزب في الدوائر والمدن والمناطق والجمهوريات».

واقترح ان «ينتخب السكرتيرون بما في ذلك السكرتيرون الاول بالاقتراع السري عن طريق اللجان الموسعة للحزب». وقال ان اعضاء لجان الحزب «سيكون لهم بذلك الحق في تسجيل عدد غير محدود من المرشحين في القائمة الانتخابية». وجدير بالذكر انه يتم في الوقت الراهن انتخاب زعماء لجان الحزب برفع الايدي.

وأشار السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي الى ضرورة «اشتراك اكثر فعالية للناخبين على جميع مستويات الحملات الانتخابية».

وأشار الى ان هناك «مقترحات لكي تبحث عدة ترشيحات خلال الاجتماعات قبل الانتخابات ولكي يتسنى للناخبين في المقاطعات الكبرى ان يختاروا عدة مرشحين. وفي الوقت الراهن تنتخب كل مقاطعة مرشحا واحدا لمجلس السوفيات الاعلى.

وقال جورباتشوف انه من الضروري «ادخال تعديلات على النظام الانتخابي». واقترح ان يطرح مشروع في هذا الصدد «للمناقشة على المستوى الوطني». واشار الى الاخطاء التي ارتكبت في الماضي في اختيار الكوادر. وقال «من الضروري تحديث سياسة الكوادر وتخليصها من الانحرافات». واوضح ان موقف الكوادر ازاء الاصلاح الاقتصادي سيكون من الآن هو المعيار الرئيسي.

وذكرت وكالة «تاس» ان جورباتشوف يولي اهتماما كبيرا للعلاقات بين القوميات في الاتحاد السوفياتي وندد «بالتفسير المبسط لآراء لينين بشأن الاشتراكية وبصفة خاصة المشكلات الرئيسية الخاصة بملكية الدولة والعلاقات بين الطبقات والقوميات».

ومن خلال نقد مضمر لحكم ليونيد بريجنيف الذي استمر ١٨ عاما تحدث الزعيم السوفياتي عن «ظواهر الازمة» التي افسدت المجتمع السوفياتي حتى جلسة ابريل (نيسان) ١٩٨٥ الموسعة.

واكد جورباتشوف ان «اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وإدارة البلاد لم تكتشفها في الوقت المناسب وذلك لاسباب شخصية ضرورة التغيير في حين ان عناصر اتلاف المجتمع قوضت الاخلاص الايديولوجي والحماس في العمل والوطنية السوفياتية». وقال ان هذا الوضع ادى الى انتشار الاستهلاك وادمان الخمر والمخدرات وكذلك تصاعد معدل الجريمة.

ولاحظ جورباتشوف ان مناخا جديدا ينمو في البلاد منذ عامين حيث تجري اعادة النظر في القيم بينما يتاكد النقاء بصورة متزايدة. وقد زاد الدخل القومي في العام الماضي بنسبة ٤,١ في المائة مقابل متوسط ٣,٦ في المائة بالنسبة للسنوات الخمس ١٩٨١/١٩٨٥. وسجل حصاد الحبوب قفزة وصلت الى ١٧ في المائة حيث وصل الى ٢١٠ ملايين طن.

واوضح جورباتشوف ان مشروع قانون بشأن الشركات «يمنح حقوقا واسعة للمجتمعات» يجري اعداده في الوقت الراهن وسيطرح بعد ذلك لمناقشة عامة.

نيكاراجوا تطلق سجينا امريكيا لأسباب صحية!

واشنطن ـ كونا: أعلنت سفارة نيكاراجوا في واشنطن امس ان السلطات النيكاراجوية ستفرج عن الطيار الامريكي سام هول الذي اعتقل في الشهر الماضي داخل منطقة محظورة بالقرب من العاصمة ماناجوا.

وقال الملحق الثقافي في السفارة انه سيتم تسليم الطيار هول الى اخيه توني هول او احد اقربائه ممن قد يحضرون الى العاصمة ماناجوا وذلك لاسباب صحية يعاني منها.

ولم يحدد الملحق الثقافي ما يعاني منه الطيار الامريكي غير انه افاد ان اخيه توني النائب في مجلس النواب الامريكي عن ولاية اوهايو سيحضر لتسلمه او احد اقربائه.

وردا على سؤال حول محاكمة الطيار الامريكي بتهمة التجسس قال الملحق ان صحة سام هول اكثر اهمية من الغرض الذي جاء الى نيكاراجوا من اجله.

وكان سام قد اعتقل في الشهر الماضي في منطقة تبعد ١٢ ميلا الى الشمال من ماناجوا حيث لم يتهم رسميا بالتجسس الأمر الذي يعني انه كان سيظل محتجزا لمدة غير محددة دون محاكمة وذلك بموجب قانون الطوارىء الذي يعمل به في هذه الدولة الامريكية اللاتينية.

وقالت نتائج تحقيقات الكونجرس التي تعرف هول ان اسمه مرتبط بشبكة متورطة بتقديم عون عسكري غير قانوني لثوار الكونترا في نيكاراجوا.

تحقيق إخباري
العلاقات السوفياتية ـ الامريكية باردة سياسيا وحارة فنيا!

واشنطن ـ واخ: اذا كانت مفاوضات الحد من التسلح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لا تسير في الاتجاه الصحيح من وجهة نظر المحللين السياسيين، واذا كان مؤتمر قمة ريكيافيك بايسلندا في العام الماضي بين الزعيمين ريجان وجورباتشوف لم يحقق النتائج المرجوة، فان العلاقات الامريكية السوفياتية على المستوى الفني لم تتأثر كثيرا بالعلاقات السياسية.

فمن بين الأنباء التي تتردد في الاوساط الفنية الامريكية ان فرقة الباليه «البولشوي» الروسية التي تحظى بشهرة عالمية واسعة النطاق ستقوم بجولة في الولايات المتحدة خلال العام الحالي لتقديم عروض حية في عدة مدن امريكية وهي اول جولة ستقوم بها الفرقة في امريكا منذ آخر جولة لها في عام ١٩٧٩.

غير ان النبأ الذي احتل مكانا بارزا دون منازع في الصفحات الفنية في عدد كبير من الصحف الامريكية مؤخرا هو تصريح للمدير الفني لفرقة باليه «البولشوي» الروسية الذي قال فيه ان راقص الفرقة السابق النجم الشهير ميخائيل بارشينيكوف الذي لجأ سياسيا الى الغرب اثناء جولة لفرقته في علم ١٩٧٤ سيعود الى الاتحاد السوفياتي ليشترك في عروض للباليه على مسارح موسكو.

وتقول صحيفة «الواشنطن بوست» نقلا عن مدير اعمال النجم السوفياتي بارشينيكوف الذي اشترك في بطولة عدة أفلام سينمائية من بينها «وايت نايت» انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيقبل تلك الدعوة، وهو عكس ما اكده المدير الفني لفرقة «البولشوي» اثناء مؤتمر صحافي أعلن فيه قيام الفرقة بجولة في الولايات المتحدة.

والمعروف ان كلا من فرقتي باليه «البولشوي» ولينينجراد الروسيتين العالميتين قد تعرضتا في السابق لحالات لجوء عدد من اعضائها الى الغرب من امثال ميخائيل بارشينيكوف ورادولف روليييف وناتاليا ماركوفا والكسندر بودونوف.

وتحدث المدير الفني لفرقة باليه «البولشوي» الموجود حاليا في مدينة نيويورك لترتيب تلك الجولة الى عدد من الصحافيين الامريكيين ان المناخ تحسن كثيرا في بلاده بحيث يمكن طرح مشكلات للمناقشة بكل صراحة.

وقال انه ناقش عددا من الموضوعات الثقافية مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بعد عرض قدمته فرقة «البولشوي» مؤخرا حضره الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. وتوقع ان تشهد الفترة القادمة تغييرا شاملا وهو ما يرحب به معظم الناس في الاتحاد السوفياتي.

ومن المقرر ان تطوف فرقة باليه «البولشوي» الروسية التي تضم ٢٥٠ راقصا اربع مدن امريكية كبيرة على مدى تسعة اسابيع خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) المقبلين بدءا بمدينة نيويورك ثم تنتقل بعد ذلك لتقدم عروضها لمدة اسبوعين في واشنطن وبعد ذلك الى ولاية كاليفورنيا لتقدم عروضها في مدينتي لوس انجيليس وسان فرانسيسكو.

سحب السفينة اليونانية المحترقة من روتردام

● لاهاي ـ تم سحب سفينة الشحن اليونانية «اوليمبيك دريمر» التي تحمل ٢١ مستودع وقود بين المياه الاقليمية البلجيكية والمياه الاقليمية البريطانية حتى تظل في محيط مياه باردة بعد ان تعرضت لحادث تصادم مع سفينة ليبيرية صباح الاحد الماضي واشتعلت بها النيران. اعلن هذا النبأ المتحدث باسم شركة «سميت تيك» بروتردام (غربي هولندا) المكلفة بانقاذ السفينة التي تبلغ حمولتها ١٨ ألف طن.

واوضح المتحدث ان الحريق نتجت عنه حرارة شديدة اخذت تهدد مستودعات الوقود التي لم تصلها النيران حتى الآن.

وذكر ان مخاطر انفجار السفينة ستزداد اذا انهار جسر السفينة. واوضح ان القبطان وقع عقدا مع شركة «سميت تيك» ينص على ان الشركة مسؤولة عن السفينة خلال عملية الانقاذ.

رئيس وزراء تركيا يزور واشنطن الشهر المقبل

● انقره ـ اعلن رسميا في انقره امس ان تورجوت اوزال رئيس الوزراء التركي سيقوم في الثلاثي من فبراير (شباط) المقبل بزيارة للولايات المتحدة الامريكية يلتقي خلالها بالرئيس الامريكي رونالد ريجان كما يجري بعض الفحوصات الطبية.

هجوم على سفارة الهند في البيرو

● ليما ـ قال مصدر من الشرطة في ليما ان مجموعة مسلحة تتكون من ١٤ شخصا من أفراد منظمة «الدرب المضيء» القت امس قنابل يدوية واصابع ديناميت على سفارة الهند في بيرو مما اسفر عن مصرع اثنين من افراد الحرس المدني المكلف بحماية المبنى واصابة ثالث بجراح خطيرة. وذكر المصدر ذاته ان رجال الشرطة هرعوا لتعزيز الحرس واستخدموا اسلحتهم فأصابوا اثنين من افراد الكوماندو.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاعتداء وقع في الوقت الذي يقوم فيه الان جارسيا رئيس بيرو بزيارة رسمية للهند منذ الثالث والعشرين من الشهر الحالي. وقد حاصرت الشرطة الحي غير ان عمليات البحث عن مرتكبي الاعتداء باءت بالفشل.

واوضح المحققون ان سفارة الهند في بيرو تعرضت قبل ذلك لاعتداء بالديناميت في العام الماضي قامت به عناصر تخريبية. الا ان هذا الاعتداء لم يسفر عن اية ضحايا.

ويني مانديلا تدين تصرفات جنوب افريقيا

● جوهانسبورج ـ اشتكت ويني مانديلا زوجة نيلسون مانديلا الزعيم التاريخي لحركة المؤتمر الوطني الافريقي من قيام رجال شرطة جنوب افريقيا امس الأول باستجوابها لبضع ساعات دون هدف او مبرر واضح. وذكرت انهم فتشوا في كل مستنداتها واوراقها الشخصية وقلبوها راسا على عقب.

ووصفت امام جمع من الصحافيين دعتهم الى الحضور امام منزلها في سويتو هذا الاستجواب بانه «ممارسة لا معنى لها»، واشارت الى انه حدث قبل يومين من اللقاء المرتقب بين جورج شولتز واوليفر تامبو رئيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي اليوم الاربعاء في واشنطن.

وردا على سؤال بشأن هذا اللقاء الذي يعقد لاول مرة على مستوى عال بين واشنطن ومنظمة المؤتمر الوطني الافريقي قالت «لقد آن الأوان لعقد مثل هذا اللقاء».

وفي معرض حديثها عن معارضة بعض الدوائر المحافظة الامريكية لهذا اللقاء اكدت ويني مانديلا «ان ثمة صعوبات داخلية هزت مؤخرا منظمة المؤتمر الوطني الافريقي غير ان هذه المشكلات قد حسمت بعد انتصار راي الاغلبية».

علاقات دبلوماسية بين امريكا ومنغوليا

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» نقلا عن بيان امريكي منغولي مشترك نشرته صحف اولان باتور ان الولايات المتحدة ومنغوليا قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما.

وجدير بالذكر انه لم تقم علاقات رسمية بين الدولتين من قبل.

واضافت الوكالة ان القرار الذي سيسري مفعوله ابتداء من اليوم ينص على ان تتبادل الولايات المتحدة ومنغوليا السفراء.

واشار شارل ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في ١٦ يناير (كانون الثاني) الحالي الى ان الدولتين تجريان محادثات في هذا الصدد منذ عدة اشهر. واوضح مسؤولون اخرون ان هذه المحادثات بدأت أساسا في الأمم المتحدة بنيويورك في الخريف الماضي.

وكانت الولايات المتحدة ومنغوليا على وشك اقامة علاقات دبلوماسية بينهما في السبعينات ولكن المفاوضات فشلت.

الشرق الأوسط تنشر الملفات السرية البريطانية عن عام ١٩٥٦ (١١)

الدور الخطير الذي لعبه السادات عندما زار الأردن عام ١٩٥٥!!

لندن ـ «الشرق الأوسط» من ماهر عثمان:

في أواخر عام ١٩٥٥ ضغطت الحكومة البريطانية بشدة على الأردن لحمله على الانضمام إلى حلف بغداد. وكانت مصر تخشى من أن يؤدي انضمام دولة عربية أخرى لذلك الحلف إلى فرض عزلة عليها. وكان موقف جمال عبد الناصر هو ان من الأفضل أن ينظم العالم العربي دفاعه عن نفسه بمبادرة عربية ومن دون أحلاف أجنبية. وأمام الضغط البريطاني من جهة، والمقاومة الشديدة ضد حلف بغداد من جهة أخرى، شهد الأردن استقالة وتشكيل أربع حكومات في أقل من شهر (بين ١٤ ديسمبر ١٩٥٥ و٨ يناير ١٩٥٦). وتكشف الوثائق الحكومية البريطانية التي فتحت ملفاتها السرية في مطلع هذه السنة بعد بقائها طي الكتمان لثلاثين عاماً عن اعتقاد البريطانيين بأن أنور السادات قد لعب دوراً مهماً ـ خلال زيارته للأردن في أواخر عام ١٩٥٥ ـ في افشال مساعي بريطانيا لإلحاق الأردن بحلف بغداد. كما تكشف هذه الوثائق النقاب عن ظروف استقالة حكومة المرحوم هزاع المجالي، الذي كان مقتنعاً بأن انضمام الأردن لحلف بغداد سيعود بفوائد على البلاد. وتبين الوثائق ان الملك حسين فكر بصورة جدية، عندما اشتدت المعارضة ضد حلف بغداد، في تشكيل حكومة عسكرية بعد دعوة قوات عراقية للمساعدة في حماية الأمن الداخلي في الأردن.

كان الأردن بين الأيام الأخيرة من سنة ١٩٥٥ والأيام الأولى من سنة ١٩٥٦ نهباً لضغوط وتيارات متضاربة كان من الصعب جداً التوفيق بينها. فقد مارست الحكومة البريطانية ضغوطاً هائلة على الأردن لحمله على الانضمام إلى حلف بغداد مما أدى إلى استقالة ثلاث حكومات أردنية وتشكيل حكومة رابعة بين ١٤ فبراير (شباط) ١٩٥٥ و٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦. وقد استقالت تلك الحكومات وشكلت، بمعدل واحدة اسبوعياً، إما لرفضها أو عجزها عن ضم الأردن إلى حلف بغداد.

لقد اقتضت مصالح بريطانيا ضم الأردن إلى حلف عسكري، غربي بصورة أساسية، في الوقت الذي أخذ فيه مد القومية العربية يزداد قوة بفعل عوامل عديدة: بدء انتشار الوعي السياسي، وادراك الشعوب العربية أنه لا غنى عن التضامن العربي والوحدة العربية سبيلاً لتحرير فلسطين، والشعور باليأس من أي عون غربي حقيقي لتيسير هذه الغاية. كانت الدول الغربية الكبرى الثلاث ـ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ـ تحتكر امدادات الأسلحة لدول الشرق الأوسط. وكانت هذه الدول هي التي أصدرت عام ١٩٥٠ «الاعلان الثلاثي» الذي التزمت فيه بالحيلولة دون تغيير خطوط اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها.

وقد غدت الثورة المصرية في ذلك الحين مثالاً تطلعت إليه الشعوب العربية وهي تتابع آمالها في التحرر من السيطرة الأجنبية. وازداد نفوذ مصر عندما نجحت في مفاوضاتها لتحقيق جلاء القوات البريطانية عن أراضيها ثم بكسرها احتكار الدول الغربية لامدادات الأسلحة عندما حصلت على أسلحة من المعسكر الشرقي عام ١٩٥٥.

كان الأردن مرتبطاً بمعاهدة تحالف مع بريطانيا منذ عام ١٩٤٨، وكان معتمداً إلى حد كبير على معونة بريطانيا للجيش الأردني. وكانت تلك المعاهدة ملزمة لبريطانيا بالدفاع عن الأردن اذا ما تعرض لعدوان خارجي عليه. ومع ظهور المد التحرري بقيادة مصر أخذ الأردن يشعر بضرورة تعديل معاهدته مع بريطانيا بشروط تلبي تطلعاته الوطنية والقومية. وقد ذهب رئيس وزراء الأردن، توفيق أبو الهدى، إلى لندن وأجرى هناك محادثات في ديسمبر ١٩٥٤ وطالب بتحويل المعونة البريطانية للجيش الأردني إلى الخزينة الأردنية (بدلاً من اشراف جلوب باشا ـ الضابط البريطاني الذي كان قائد الجيش الأردني ـ على أوجه صرف المعونة)، كما طالب بريطانيا بتشكيل وحدات جوية اردنية وبزيادة مخصصات الحرس الوطني (الذي كان مكلفاً بحماية القرى القريبة من خط الهدنة مع اسرائيل). ولكن الحكومة البريطانية لم توافق على الدخول في مفاوضات مع الأردن على هذا الموضوع بحجة أنها كانت تتفاوض مع مصر من ناحية ومع العراق الذي طالب بالغاء المعاهدة مع بريطانيا والاستعاضة عنها باتفاق أفضل له.

بعد توقيع بريطانيا اتفاق الجلاء عن مصر وتوقيع العراق على اتفاق حل محل معاهدته مع بريطانيا بانضمامه إلى الحلف العراقي ـ التركي الذي سمي بعدئذ حلف بغداد وانضمت إليه بريطانيا (مع أنها هي التي نظمته وقادته دائماً)، أحست الحكومة الأردنية أن الوقت قد حان لتحقيق مطالبها، وقد شجع رئيس الجمهورية التركية، خلال زيارته للأردن في اواخر عام ١٩٥٥ الحكومة الأردنية، على الانضام إلى حلف بغداد.

وقد وجهت الحكومة الأردنية بتاريخ ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦ مذكرة إلى الحكومة البريطانية ـ عن طريق سفيرها في عمان ـ طالبت فيها باستئناف المفاوضات للاستعاضة عن المعاهدة بين البلدين بترتيب جديد يحدد طبيعة العلاقات بينهما في المستقبل. وقد أوضحت حكومة السيد سعيد المفتي لبريطانيا في تلك المذكرة أن الأردن يريد: المحافظة على الضمان الجماعي العربي المشترك، والدعم المطلق في تحقيق المطالب والحقوق العربية في فلسطين، وصد العدوان على الأردن من أي مصدر كان، بالاضافة إلى قيام بريطانيا بتوفير حد أدنى من القوات الأردنية المسلحة للدفاع عن البلاد: فرقتا مشاة، فرقة مدرعة، مدفعية ثقيلة، كتيبة مظليين، كتيبة كوماندوز، سلاح جوي مع قاذفات، استعادة القواعد الجوية الأردنية تدريجياً من الوحدات الجوية البريطانية، انشاء وحدات بحرية في العقبة والبحر الميت.

وقد روى المرحوم هزاع المجالي، الذي كان نائب رئيس وزراء الأردن في تلك الفترة (قبل أن يصبح رئيساً للوزراء في منتصف ديسمبر/ كانون الأول ١٩٥٥)، أن تلك المذكرة وما فيها من شروط وجهت إلى الحكومة البريطانية على أساس انضمام الأردن لحلف بغداد بعد مهلة لترتيب الجو المناسب لذلك.

بناء على تلك المذكرة الأردنية، أوفدت الحكومة البريطانية رئيس هيئة أركان القوات المسلحة البريطانية الجنرال السير جيرالد تمبلر إلى عمان في الأسبوع الأول من ديسمبر ١٩٥٥ ليتفاوض مع الحكومة الأردنية. (وقد استعرضنا مفاوضاته والتعليمات التي أصدرتها حكومته اليه ليتفاوض على أساسها في المقالات التي نشرتها «الشرق الأوسط» عن الوثائق السرية البريطانية في مطلع السنة الماضية).

وقد روى هزاع المجالي بعد استقالة حكومته، في كتيب عنوانه «هذا بيان للناس» أنه كان على رأس وفد اقتصادي أردني في زيارة لبغداد عندما قدم الجنرال تمبلر إلى عمان، وقال: «اتصل بي رئيس الوزراء (المفتي) هاتفياً وطلب مني العودة.. فعدت يوم ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٥.. قال لي رئيس الوزراء ان تمبلر يبحث في انضمامنا إلى حلف بغداد ويعرض شروطاً مغرية».

استقالت حكومة السيد سعيد المفتي تحت وطأة ضغوط الجنرال تمبلر لحمل الأردن على الانضمام إلى حلف بغداد. كان الأردن تواقاً للحصول على كل ما أراد من سلاح لقواته المسلحة، ولكن بريطانيا رفضت اعطاء ذلك «مجاناً» إلا مقابل التوقيع على حلف بغداد ـ وبسرعة.

السادات في الأردن

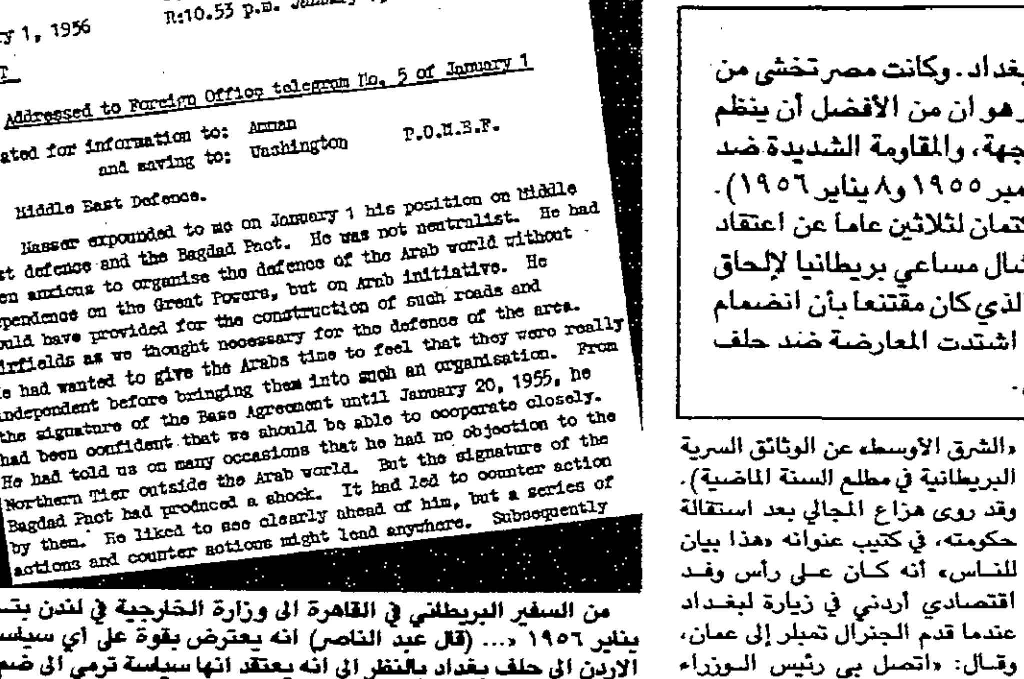
تصادف وجود الجنرال تمبلر في عمان مع قيام عضو مجلس قيادة الثورة المصرية انور السادات بزيارة للأردن من ١١ إلى ١٤ ديسمبر ١٩٥٥. وكان السادات قد وصل بالطائرة أولاً إلى مطار القدس (العربية، المعروف باسم مطار قلندية أيضاً) ومنها إلى عمان. وقد أعلن أنه جاء للتباحث مع السلطات الأردنية في شؤون المؤتمر الاسلامي. ولكن يبدو من رسالة سرية بعث بها القائم بأعمال السفارة البريطانية في عمان إلى مايكل روز، رئيس دائرة المشرق العربي في وزارة الخارجية البريطانية أن السادات قام بدور أخطر من الهدف المعلن لزيارته. ويقول القائم بأعمال السفارة البريطانية في رسالته المؤرخة ٣١ ديسمبر ١٩٥٥ (ومن الواضح أنه تأخر في ارسالها بسبب انهماكه مع السفير في شؤون محادثات تمبلر مع الحكومة الأردنية)

«عزيزي مايكل: يؤسفني أنني لم أرسل اليك حتى الآن وصفاً لزيارة السادات إلى الأردن..

«٢ـ بالرغم من أنه سنح للسادات مجال ما للتحدث في الشؤون السياسية، مثلاً مع الحزب الوطني الاشتراكي بينما كان هنا، ونشرت الصحافة الأردنية تحركاته بقدر من التفصيل، فقد بدا في الوقت ذاته أن زيارته، قد طغت عليها بصورة فعالة زيارة رئيس هيئة اركان القوات البريطانية وزيارتك. وكان رئيس الوزراء في ذلك الحين، سعيد المفتي، ووكيل وزارة الخارجية.. قد أكدا للسفير أن الحكومة الأردنية لن تعطي السادات أهمية هنا وستقصره على الشؤون الدينية..

«٣ـ غير أنه يبدو بالتطلع إلى الوراء الآن أن السادات كان العبقرية الشريرة للأعضاء الفلسطينيين الأربعة في حكومة سعيد المفتي الذين استقالوا خلال المفاوضات بين رئيس هيئة أركان القوات البريطانية المسلحة وحكومة الأردن مما أدى إلى اسقاط الحكومة وإثارة الاضطرابات الأخيرة. وقد علمنا الآن بأن ثلاثة من الوزراء الفلسطينيين الأربعة في الأردن قد تناولوا الغداء أو العشاء مع أنور السادات في اليوم السابق لسقوط الحكومة وأنه كان القناة التي عرضت بها رشوة الـ ٩ آلاف جنيه الشهيرة الآن على عزمي النشاشيبي، ونعيم عبد الهادي وعلي حسنا من رئيس الوزراء المصري ليخرجوا من الحكومة وينهوا بذلك المفاوضات على التحاق الأردن بحلف بغداد فجأة وبصورة تخريبية. وقد أعطت زيارة السادات له فرصة لنشر الدعاية المصرية، كما يتبين من تصريحه للصحافة الأردنية لدى مغادرته.

٤ـ بناء على هذا فإنه يبدو أن الزيارة كانت أحد الأسباب المباشرة لانهيار المفاوضات مع حكومة الأردن، وانهيار تلك الحكومة، والسبب في الاضطرابات التالية لذلك والتي أدت بدورها إلى الوضع الحالي الخطير هنا. وهي توضح جيداً الضرر الذي يستطيع الساسة المصريون الزائرون الحاقه بمصالحنا وأمنية ممارسة أقصى ضغط على حكومة الأردن لاستبعادهم، خصوصاً في مثل هذا الوقت العصيب في علاقاتنا مع الأردن...».



SECRET

FROM CAIRO TO FOREIGN OFFICE

FOREIGN OFFICE SECRET AND WHITEHALL SECRET DISTRIBUTION

Cypher/OTP

Sir H. Trevelyan
No. 5
January 1, 1956

D: 9.18 p.m. January 1, 1956
R:10.53 p.m. January 1, 1956

SECRET

Addressed to Foreign Office telegram No. 5 of January 1
repeated for information to: Amman P.O.M.E.F.
and saving to: Washington

Middle East Defence.

Nasser expounded to me on January 1 his position on Middle East defence and the Bagdad Pact. He was not neutralist. He had been anxious to organise the defence of the Arab world without dependence on the Great Powers, but on Arab initiative. He would have provided for the construction of such roads and airfields as we thought necessary for the defence of the area. He had wanted to give the Arabs time to feel that they were really independent before bringing them into such an organisation. From the signature of the Base Agreement until January 20, 1955, he had been confident that we should be able to cooperate closely. He had told us on many occasions that he had no objection to the Northern Tier outside the Arab world. But the signature of the Bagdad Pact had produced a shock. It had led to counter action by them. He liked to see clearly ahead of him, but a series of actions and counter actions might lead anywhere. Subsequently

من السفير البريطاني في القاهرة الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ١ يناير ١٩٥٦ «... (قال عبد الناصر) انه يعترض بقوة على اي سياسة لضم الاردن الى حلف بغداد بالنظر الى انه يعتقد انها سياسة ترمي الى ضم لبنان، والسودان وليبيا الى الحلف والى فرض عزلة على مصر بصورة مضطردة...».

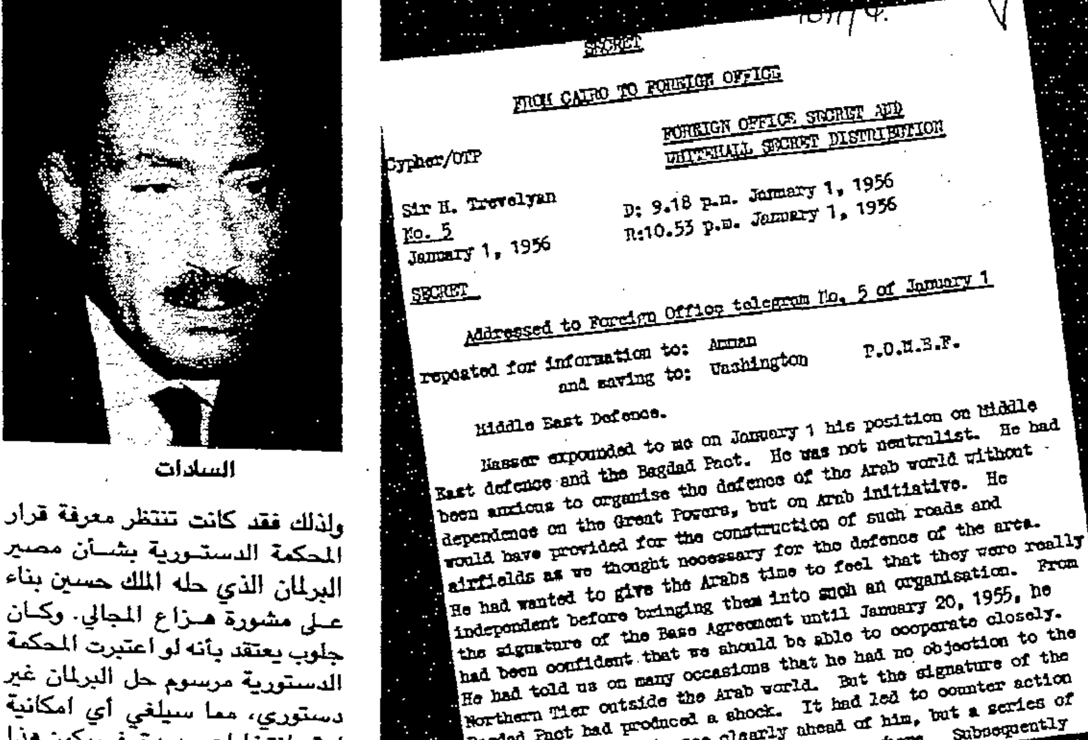
ظروف استقالة المجالي

بعد أن قدم السيد سعيد المفتي استقالة حكومته، كلف الملك حسين السيد هزاع المجالي بتشكيل حكومة جديدة يوم ١٥ ديسمبر ١٩٥٥، ولكن هذه الحكومة ما لبثت أن استقالت بعد أقل من اسبوع فقط من تشكيلها. وتصف برقية سرية من وزارة الخارجية البريطانية إلى مندوبي بريطانيا السامين لدى دول الكومنولث ظروف استقالة حكومة المجالي (رقم البرقية ٧ وتاريخها ١٠ يناير/ كانون الثاني ١٩٥٦ ومحفوظة في ملف الخارجية رقم ٣٧١/١٢١٤٦٤):

«واجهت حكومة هزاع المجالي لدى توليها الحكم وضعاً صعباً للغاية نتيجة لاخفاق الحكومة السابقة في تأمين تأييد عام لانضمام الأردن لحلف بغداد. وسرعان ما تبين أن المصريين... عزموا على استخدام كل وسيلة ممكنة لتحريض الرأي العام الأردني على الحكومة. وهكذا فقد أصبح تغيير الحكومة الاشارة لاضطرابات وقلاقل نظمت بصورة رئيسية من الخارج وأثارتها الدعاية في الصحافة والاذاعة المصرية ـ صوت العرب ـ. وأمام هذا العنف، بدأت حكومة المجالي في التصدع. ولتجنب الظهور بأنها استقالت مباشرة بسبب قضية انضمام الأردن لحلف بغداد، أقنع المجالي الملك بحل البرلمان. واقتضى حل البرلمان بصورة تلقائية استقالة مجلس الوزراء بمقتضى الدستور الأردني...».

في اليوم التالي لاستقالة حكومة المجالي، كلف الملك حسين السيد ابراهيم باشا هاشم بتشكيل حكومة انتقالية فنجح في تشكيلها يوم ٢١ ديسمبر ١٩٥٥، وضمت ٩ أعضاء من بينهم ٣ رؤساء حكومات سابقين. وقد أعلنت هذه الحكومة في الأول من يناير (كانون الثاني) ١٩٥٦ أنها طلبت من المحكمة الدستورية، بناء على طلب من عدد من أعضاء البرلمان الذي تم حله بمرسوم ملكي، البت في ما اذا كان حل البرلمان دستورياً أم لا. وقبل استعراض ما حدث في الأردن بعدئذ، نستعرض برقية سرية بعث بها السفير البريطاني في القاهرة إلى وزارة الخارجية في لندن في اليوم الأول من سنة ١٩٥٦ (رقمها ٥ محفوظة في ملف الخارجية رقم ٣٧١/١٢١٢٤١) عن مناقشة بينه وبين جمال عبد الناصر بخصوص موضوع الدفاع عن الشرق الأوسط:

«شرح لي عبد الناصر يوم ١ يناير موقفه من الدفاع عن الشرق الأوسط وحلف بغداد. قال إنه ليس حيادياً وأنه مهتم بتنظيم الدفاع عن العالم العربي من دون الاعتماد على الدول الكبرى ولكن على المبادرة العربية... قال إنه منذ التوقيع على اتفاق القاعدة (الجلاء) حتى ٢٠ يناير ١٩٥٥ كان واثقاً من قدرتنا على التعاون بصورة وثيقة، وانه ابلغنا في مناسبات كثيرة بأنه لا اعتراض لديه على الطوق الشمالي خارج العالم العربي، ولكن التوقيع على حلف بغداد سبب صدمة... قال إنه أبلغ سلفي بأنه لا يعترض على انضمام باكستان أو المملكة المتحدة إلى الطوق الشمالي، ولكن لديه اعتراضاً قوياً على أي سياسة لضم الأردن إلى حلف بغداد بالنظر إلى أنه يعتقد بأنه سياسة القصد منها أن تؤدي إلى ضم لبنان، والسودان وليبيا إلى الحلف وعزل مصر بصورة مضطردة. وقال إنهم (أي الحكومة المصرية) لم تكن لديهم فكرة لعمل أي شيء إلى أن جاءت زيارة الجنرال تمبلر للأردن. فقد تم ابلاغهم عندئذ بأننا نضغط على الأردن ليدخل في الحلف تحت تهديده بأن المعونة ستقطع إن لم يفعل الأردن ذلك. وهكذا فقد قرروا أن يعرضوا معونة بدلاً من معونتنا. وقد ألمح ضمنياً إلى أن هذا سيعني جعل الصلات فضفاضة بين الأردن، وخصوصاً الجيش، والمملكة المتحدة. وقال إنه لا يريد تقويض الملك حسين أو اثارة أي متاعب له، وأن سياسته هي العمل على تأييده. وقال إنه لا يريد أيضاً الفصل بين الضفتين الغربية والشرقية، إذ لا يمكنهما أن توجدا منفصلتين... قال إن سياستنا ستفشل، واننا لا نستطيع ادخال الأردن في الحلف إلا بالقوة التي يمارسها شخص أو شخصان من دون تأييد شعبي، وسيكون هناك رد فعل شعبي في غضون سنة أو سنتين بالنظر إلى أن الحلف يعتبر من مخلفات الاستعمار..».



السادات

ولذلك فقد كانت تنتظر معرفة قرار المحكمة الدستورية بشأن مصير البرلمان الذي حله الملك حسين بناء على مشورة هزاع المجالي. وكان جلوب يعتقد بأنه لو اعتبرت المحكمة الدستورية مرسوم حل البرلمان غير دستوري، مما سيلغي أي امكانية لعقد انتخابات جديدة، فسيكون هذا أمراً خطيراً من شأنه أن يستفز المعارضة في البلاد ضد الحكومة. وكانت الأحزاب المعارضة قد قررت عقد اجتماع كبير ـ «مؤتمر جميع الطبقات» ـ في عمان يوم ٦ يناير. وقد حكمت المحكمة الدستورية يوم ٤ يناير بأن مرسوم حل البرلمان لم يكن دستورياً على أساس أنه لم يوقعه أي وزير آخر بالاضافة إلى رئيس الوزراء. ووفقاً للدستور الأردني، استقالت الحكومة الانتقالية برئاسة ابراهيم هاشم يوم ٧ يناير وشكلت حكومة جديدة تسلمت الحكم بعد يومين برئاسة السيد سمير الرفاعي.

يوم ٥ يناير بعث القنصل البريطاني في القدس برقية إلى لندن قال فيها:

«القرار الذي اعلن عنه أمس بأن البرلمان الأردني، الذي حل خلال اضطرابات ديسمبر سيعاد اثار غضب قطاعات كثيرة من السكان هنا. السلطات المدنية والعسكرية تتوقع مزيداً من المتاعب خاصة بعد الاجتماعات المقرر عقدها غداً».

يبين تقرير من السفير البريطاني في عمان، تشارلز ديوك، إلى وزير الخارجية البريطاني، سلوين لويد، ما حدث في الأردن في الفترة من ٥ إلى ١١ يناير (رقم التقرير ٥ وتاريخه ١٢ يناير ومحفوظ في ملف الخارجية رقم ٣٧١/١٢١٤٦٤):

«(...) ٤ـ عند هذه النقطة اتخذ الملك حسين، بتأييد نشيط من هزاع المجالي، بعد إدراك أن الموقف قد أصبح خطيراً، خطوات غير معهودة نوعاً ما لمنع الاجتماع من الانعقاد. وأقنعا عدداً من أعضاء البرلمان الحالي.. بأن يشيعوا أنهم يقومون بتنظيم مظاهرات مضادة تدعمها زمر رجال أشداء. ويوم الخميس، ٥ يناير، وصلت خمس حمولات سيارات شحن من أنصارهم إلى عمان من السلط وأشاعوا أنهم سيحصرون اجتماع الجمعة بالقوة. وكان هذا كافياً لتخويف سليمان النابلسي، زعيم الاجتماع المقترح، الذي أوضح أنه الآن لن يعترض إذا ما حظرت الحكومة الاجتماع، وعلى هذا الأساس تشجع وزير الداخلية مساء الخميس فأصدر أمراً بمنع عقد الاجتماع. وحتى ذلك الحد كانت مناورة الملك حسين وهزاع المجالي ناجحة تماماً وانقضى يوم الجمعة من دون علائم اضطرابات.

٥ـ لسوء الحظ كان السلطيون عند هذه النقطة قد عادوا إلى منازلهم. وفي صباح اليوم التالي، السبت ٧ يناير، توجهت مظاهرات طالبات مدارس في صفوف منظمة تعد بالفين أو ثلاثة آلاف على الأقل، إلى مكتب رئيس الوزراء حيث قرأن خطابات كان النابلسي وأنصاره قد أعدوها لاجتماع الجمعة..».

ثم يصف السفير انضمام طلاب المدارس إلى المظاهرات وكيف غصت الشوارع بالمتظاهرين بحلول الظهر، ثم رجم المتظاهرون بالحجارة مكتب رئيس الوزراء، ومكاتب النقطة الرابعة الأمريكية، والبنك البريطاني للشرق الأوسط. ويقول السفير إن القائم بأعمال السفارة البريطانية قدم احتجاجاً لوزير الخارجية الأردني (سمير الرفاعي) يوم ٧ يناير على اعتداء المتظاهرين على ممتلكات بريطانية «وعندما عزز احتجاجاته صباح اليوم التالي واقترح أنه ينبغي أن يتم اعتقال لا الشيوعيين فحسب، وانما أيضاً المتطرفون الآخرون، بمن فيهم سليمان النابلسي وحكمت المصري، رد وزير الخارجية بأن هذا سيكون غلطة وأنه ينوي جعل هذين الاثنين عضوين في الحكومة الجديدة التي كلفه الملك حسين للتو بتشكيلها.

٩ـ يوم الأحد، ٨ يناير، ثارت الاضطرابات في مختلف انحاء الأردن، حتى في مدن نائية في الضفة الشرقية مثل الكرك والمفرق. وقد أبلغ الجنرال جلوب القائم بأعمال صاحبة الجلالة بأن الجيش العربي مرهق إلى درجة أنه ليس لديه جنود يمكن ارسالهم إلى نابلس، والخليل والكرك حيث الاضطرابات عارمة.. قال إنه ينوي أن يقترح على الملك حسين أن يطلب مساعدة قوات بريطانية للسيطرة على الوضع. وقد استدعي القائم بأعمال صاحبة الجلالة بعدئذ إلى القصر حيث أبلغه الملك حسين، في حضور الجنرال جلوب، ان الملك ينوي تعطيل الدستور واعلان حكومة عسكرية ولكنه لن يفعل ذلك من دون قوة كافية وبناء على ذلك فانه يرغب في دعوة الحكومة العراقية إلى ارسال فرقة من الجيش العراقي إلى الأردن لمساعدة الجيش العربي...

(...) ١١ـ استمرت الاضطرابات في مختلف انحاء الأردن يوم الأحد بالرغم من أن عمان والقدس بقيتا هادئتين بفضل قبضة الجيش العربي الحازمة. وبذلت الدعاية المصرية عبر برامج صوت العرب كل جهد للتحريض على القلاقل والهاب الكراهية ضد الجنرال جلوب، والضباط البريطانيين في الجيش العربي وضد بريطانيا عامة.

١٢ـ من السمات التي تميزت بها الاضطرابات بصورة تدعو للكآبة بصورة خاصة الهجمات على المنشآت الامريكية كمركز النقطة الرابعة في العقبة، الذي دمر كلياً يوم الثلاثاء، ١٠ يناير.... ومن السمات الأخرى المخيفة أن اللاجئين في أريحا والزرقاء (القاعدة الرئيسية للجيش العربي) هاجموا الجيش بأسلحة نارية وحجارة أيضاً. وقد فقد ضابط بريطاني في الجيش العربي، الكولونيل باتريك لويد من المدفعية الملكية، حياته في العمل ضد المتظاهرين في الزرقاء يوم الأحد، ٨ يناير....

١٣ـ كانت ماتزال هناك اضطرابات في انحاء مختلفة من الأردن حتى يوم أمس، ١١ يناير، ولم أسمع بعد بأي اضطرابات اليوم....

١٤ـ (....) أن مسائل الانتخابات، ومركز الضباط البريطانيين في الجيش العربي، والدخول في الحلف السوري ـ المصري واطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين مازالت مصادر متاعب كامنة ستواصل (اذاعة) صوت العرب واشكال الدعاية المصرية الأخرى... استغلالها. حتى من دون تطورات كبرى، فانني لست واثقاً من أن رئيس الوزراء الحالي سيتمكن من تحمل الضغط عليه مع أنه عبر لي عن تصميم الحكومة الحازم على استعادة القانون والنظام كلياً والمحافظة عليهما واتخاذ كل الاجراءات الضرورية لتحقيق ذلك.

١٥ـ لقد نشأ وضع جديد على أي حال بالعرض الذي أرسل إلى الملك حسين الليلة الماضية.. للاستعاضة عن المعونة البريطانية بمعونة باسم مصر، وسورية والمملكة العربية السعودية. وقد أذيع نبأ ذلك ولاشك في أنه سيزيد التوتر الحالي إلى حد كبير...

١٦ـ ان الأحداث تتحرك بسرعة ولا يمكنني في هذه المرحلة أن أقول إلا أن الاستقرار لا يلوح في الافق بعد. وفي هذه الظروف أرى أن الاجراءات التي اقترحتها حكومة صاحبة الجلالة لحماية أرواح البريطانيين يجب المحافظة عليها في حالة استعداد عالية....».

في تلك الأثناء كان الجنرال جلوب يلعب دور المحرض. وفي ما يلي نص برقية سرية جداً بعث بها إلى لندن يوم ٦ يناير (منها نسخة في ملف الخارجية رقم ٣٧١/١٢١٤٩١):

«(١) هدفنا الفوري يجب أن يكون بوضوح انقاذ الأردن من حرب الدعاية الباردة. لبنان في وضع يكاد يكون مماثلاً (٢) اتجرأ فأعرض (ضرورة) أن تكون خططنا الأطول مدى هجومية بصورة أساسية. يجب أن نشن حرباً نفسية مكثفة ضد سورية، إن سورية هي المفتاح ويجب كسبها لمجموعة الأردن، والعراق ولبنان. اقترح أن نكون هجوميين في عقليتنا لا مدافعين سلبيين كما (هو الحال) الآن».

(1781/15/55)
SECRET

British Embassy,
AMMAN,
December 31, 1955

Dear Michael,

I am sorry that we have not until now let you have an account of Anwar Sadat's visit to Jordan from December 11 to December 14 (paragraph 6 of Scott's letter to you No. 1783/10/55 of December 8). I enclose, however, a brief note of the programme of his visit and of the contacts he made during his stay.

2. Although Sadat did have some scope for talking politics, e.g. with the National Socialist Party while he was here, and the Jordan Press reported his movements in some detail, at the same time it seemed that his visit was effectively overshadowed by that of the C.I.G.S. and yourself. The then Prime Minister, Said al Mufti, and the Under Secretary at the Ministry for Foreign Affairs, to whom the Ambassador read out most of paragraph 3 of Scott's letter, assured the Ambassador that the Jordan Government were going to give Sadat no importance here and would confine him to religious affairs under the guidance of the Qadi al Qudat, Sheikh Muhammad Amin Shanqiti.

من القائم بأعمال السفارة البريطانية في عمان الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٥٥ «(...) ٣ـ يبدو ان السادات كان العبقرية الشريرة للوزراء الفلسطينيين الاربعة في حكومة المفتي الذين استقالوا خلال مفاوضات رئيس هيئة اركان القوات البريطانية المسلحة مع حكومة الاردن...».

غداً: تفاصيل أحداث يناير/كانون الثاني في الأردن من واقع الوثائق الحكومية البريطانية.

نحو توحيد العالم الإسلامي

ان الاسلام هو دين التوحيد. فالعقيدة الاسلامية: في الدين الاسلامي هي الايمان بوحدانية الله خالق الكون عز وجل. وعن وحدانية الخالق تصدر وحدة القوانين الفلكية والرياضية والطبيعية التي يسير بموجبها الكون. كما تصدر القوانين الاخلاقية والاجتماعية التي تربط بني الانسان بعضهم ببعض وتنظم علاقات الانسان باخيه الانسان. ولذلك فان الاعتقاد بوحدانية الخالق القادر على كل شيء يصبح ذا اهمية عظمى وضرورة حيوية لبني الانسان في كل مكان.

هذا وان الاعتقاد بهذه الوحدانية يؤدي من جهة الى ادراك شامل للعلاقة العضوية بين اجزاء الكون وعناصره والترابط فيما بينها وهذا هو الاساس الذي يقوم عليه العلم الحديث. ومن جهة اخرى يؤدي الى التفاهم والتعاون في الحقل الدولي والى السلام والوئام بين الاقوام والشعوب.

بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

ان الذين يعتنقون الدين الاسلامي يدخلون بصورة طبيعية في رابطة انسانية واحدة. ذلك لان الاسلام يعتبر المسلمين وكأنهم اعضاء جسم واحد فاذا اشتكى عضو او تألم فالجسم كله يشكو ويتألم. فقوة العضو تعود بالقوة على الجسم كله كما ان ضعفه او مرضه يمرض الجسم ويضعفه كله.

هذا وان القرآن الكريم يدعو المسلمين الى التعاون والتآخي فيما بينهم ويشجب التفرقة والتنازع. وها نحن فيما يلي نذكر بعض الآيات الكريمة على سبيل المثال لا الحصر:

«وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» (الانبياء:٩٢) «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا» (آل عمران:١٠٣) «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» (الحجرات ١٠) «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون» (الانعام ١٥٩) «واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين» (الانفال ٤٦).

وقد استطاع المسلمون بفضل اتباعهم تعاليم القرآن الكريم وبفضل جهادهم في سبيل العقيدة والايمان. والاخلاق الاسلامية ان يؤسسوا امجادهم الغابرة وان يحملوا راية الاسلام من المحيط الاطلسي الى اسوار الصين. فاصبحت الوحدة الاسلامية والاخوة الاسلامية حقيقة واقعية. فالمسلم كان في وسعه السفر من الاندلس الاسلامية عبر شمال افريقية الى مصر ومنها الى مكة المكرمة حيث يؤدي فريضة الحج والمدينة المنورة حيث يزور قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنها يذهب الى الشام فبغداد فايران فافغانستان فالهند وتركستان. كل ذلك بدون جواز سفر وبدون حدود يوقف المسلم عندها للتفتيش. فقد كان المسلم يشعر بانه في وطنه حيثما حل وهو يجد الملجأ او الضيافة في معظم الحالات. ولكن المسلمين ضعفوا واستكانوا بسبب:

(١) الخلافات والانقسامات الداخلية وما رافقها من صراع داخلي ومؤامرات دموية.

(٢) الاستبداد في الحكم واضطهاد المعارضين.

(٣) التعصب المذهبي والقضاء على حرية الفكر والمعتقد المذهبي وفي الوقت الذي مني فيه المسلمون «بالضعف والتخلف بدأ الغرب بالسير في طريق العلم وما يتبعه من قوة والاختراع والاكتشاف وتبع ذلك الاستعمار الذي جعل الغرب يستولي على البلاد الاسلامية بلدا تلو بلد. فوقعت معظم البلاد الاسلامية فريسة للاستعمار الغربي بنهاية الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ـ١٩١٨).

ولما اشتد ساعد الغرب بفضل العلوم والاكتشافات والاختراعات وانشاء المستعمرات دب الخلاف والنزاع بين الدول الاستعمارية والدول التي تطمع بالاستعمار. فوقعت حربان عالميتان في النصف الاول من القرن العشرين. الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) والثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) ان الحرب اضعفت الدول الاستعمارية وايقظت الشعوب المستعمرة (بفتح الميم) في الوقت نفسه. ولذلك فقد قامت هذه الشعوب بمقارعة الاستعمار مطالبة بحقها في تقرير المصير والاستقلال.

وها نحن اليوم نشاهد ما يزيد على الاربعين دولة اسلامية وقد حققت استقلالها السياسي. كما نلمس روحا جديدة تدب في الجسم الاسلامي عامة: «انها «يقظة» او «صحوة» او «نهضة» سمها ما شئت. فانها بداية مبشرة بمستقبل اسلامي زاهر فيما اذا قاد المسلمين زعماء مؤمنون حكماء نشأوا على التقوى والعلم والحكمة والشجاعة.

●●●

في ابريل سنة ١٩٥٥ حضرت المؤتمر الاسيوي ـ الافريقي المنعقد في باندونج على رأس الوفد العراقي لذلك المؤتمر. اديت فريضة الجمعة في الجامع الكبير وشعرت فعلا بأني بين اهلي واخواني ابناء اندونيسيا المسلمة شعرت وكأننا اسرة واحدة يجمعنا الجامع. اذ قبل خمسين عاما من ذلك التاريخ لم اكن لأحلم بأنه سيكون في وسعي زيارة اندونيسيا يوما ما. اذ لم تكن وسائط النقل الجوي معروفة وميسورة. ولم تكن العراق ولا اندونيسيا قد حققتا استقلالهما السياسي بعد.

وفي باندونج زرت الزعيم الاسلامي الاستاذ محمد ناصر في داره ولما تبادلنا الاراء حول حاضر العالم الاسلامي ومستقبله دهشت من تشابه وجهات النظر فيما بيننا مع اني جئت من العراق ومحمد ناصر سلكن اندونيسيا ولم ير احدنا الاخر قبل هذا اللقاء. فالاسلام هو الذي وحد اراءنا.

بعد الانتهاء من مؤتمر باندونج زرت جوكجاكرتا عاصمة اندونيسيا الروحية حيث تسنى لي ان اتحدث الى جماعة من المسلمين في الجامع الكبير. فخاطبتهم بكل حرارة وبعواطف جياشة واصفا شعوري وقد جئت من العراق البعيد آلاف الاميال عن اندونيسيا باني بين جمع من اهلي واخواني، اهل واخوان لم اكن لاعرفهم من قبل، فقد كان بيننا شعور بالوحدة وبالتعاطف وبالعلاقة الانسانية النبيلة. هذه هي قوة الايمان التي تذيب المسافات وتوحد قلوب المؤمنين.

في السنة ذاتها، بعد مغادرة اندونيسيا، كانت لي اختبارات شبيهة بهذه مع اخواني المسلمين في جهور (ماليزيا) وفي الفلبين وفي الباكستان وفي تركية وفي ايران. فحيثما اجتمعت بمسلمين شعرت بجاذبية الاخوة وروح الوحدة تربطني بهم. هذا هو الاسلام!

وبعد انعقاد مؤتمر باندونج بعشر سنوات اي في سنة ١٩٦٥ اديت فريضة الحج المقدسة في مكة المكرمة بدعوة كريمة من رابطة العالم الاسلامي، وقد اجتمع في مكة المكرمة في تلك السنة نحو المليون نسمة من كل ارجاء العالم. فقد اشترك في الحج اناس جاءوا من ٤٤ قطرا من اقطار العالم من كل من آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا.

الحج فريضة عظمى تتجسم فيها الاخوة والمساواة والوحدة الاسلامية. انها فريضة تنمي روح الوحدة والاخاء والتعاون بين المسلمين.

بعد اداء فريضة الحج حضرت المؤتمر الذي دعت اليه رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة. وقد دعي الى ذلك المؤتمر جماعة من اولي الرأي والقيادة في العالم الاسلامي على اختلاف اقطارهم وآرائهم ومذاهبهم. وقد نجح ذلك المؤتمر في غرس روح الاخاء والتفاهم بين المسلمين ودعاهم الى التعاون والترابط والتوحيد. كما عالج المؤتمر اهم القضايا الاساسية التي تجابه المسلمين في حاضرهم.

●●●

ان اتحاد العالم الاسلامي اصبح ضرورة قصوى للانسانية عامة وللمسلمين خاصة.

اما ما يتعلق بالانسانية عامة فان التطورات العالمية الناتجة عن تقدم العلوم والتقنيات وما احدثه هذا التقدم من ثورات في حياة الانسان في كل مكان: ثورات اقتصادية واجتماعية واخلاقية وسياسية تضع الانسان على مفترق الطرق اما حياة سعيدة وحرة للجميع واما صراع وحروب ودمار للجميع. من المعروف ان العالم اليوم تسيطر عليه قوتان عملاقتان متعاكستان: الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي. فلو حدث صدام خطير بين هاتين القوتين فقد تعرض حياة الانسان في كل مكان الى الهلاك والفناء. وقد يكون في ذلك نهاية الانسان على هذه الكرة الارضية.

إن هذه المهمة الاسلامية تتطلب من المسلمين توحيد صفوفهم واعادة النظر جذريا في حياتهم المعاصرة البعيدة في العديد من الحالات عن الدين الاسلامي الصحيح، اي ان على المسلمين ان يبدأوا «بأسلمة» انفسهم قبل ان يستطيعوا ان يقدموا للعالم النموذج الاسلامي الذي يسمو على سائر النماذج. انه امر يتطلب الجهاد والاجتهاد وممكن التحقيق لو خلصت النيات وتوفر الايمان والخلق والعلم والعمل في المجتمع الاسلامي. انه جهاد في سبيل الله! ففي وسع المسلمين ان يتحدوا ويقدموا للعالم القلق عقائدية جديدة واسلوبا جديدا في الحياة (بالحكمة والموعظة الحسنة) يؤديان الى وئام وسلام دوليين والى رفاه وكرامة لبني الانسان في كل مكان. والى جانب اهمية الاتحاد الاسلامي للانسانية كافة فانه ضرورة حياتية للمسلمين انفسهم اذ على الاتحاد يتوقف بقاؤهم. فالاستعمار الجديد شرقيه وغربيه لن يرحمهم: والمسلمون في افغانستان وفلسطين واريتريا وبلغاريا والفلبين وفي كل مكان لا يعيشون فيه تحت حكم اسلامي قد نالهم الضيم والقهر بسبب تفرق العالم الاسلامي وضعفه. والعديد من البلاد الاسلامية المستقلة اليوم هي عرضة للهزات والمؤامرات التي يديرها الاستعمار والصهيونية وكل ذلك مرجعه تفرق المسلمين وضعفهم. هذا وان الصهيونية العالمية التي تتكون من بضعة ملايين نسمة تتحدى العالم الاسلامي الذي يعد بما يقرب من الف مليون نسمة في احتلالها القدس الشريف وايوائها لعناصر تنوي هدم المسجد الاقصى وبناء هيكل سليمان مكانه. اترى هل يمكن ضمان الحقوق الاسلامية والكرامة الاسلامية بدون اتحاد واستعداد وجهاد ؟!

فالاتحاد اذن ضرورة اسلامية لخير البشرية عامة وضمان سلامة المسلمين وحقوقهم وكرامتهم خاصة.

ليس موضوع اتحاد المسلمين بالامر المستجد انه فرض على المسلمين بنص القرآن الكريم.

فقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» يحتوي على امر صريح للمسلمين بان يتحدوا. وكان المسلمون منذ صدر الاسلام يشكلون امة واحدة تحت راية الخلافة فكانت الخلافة رمزا للوحدة الاسلامية وظلت كذلك الى الحرب العالمية الاولى حين كان المسلمون يعيشون في ظل الخليفة العثماني ويتطلعون اليها كمرجع وكملجأ حتى ولو كانوا تحت الاحتلال الاجنبي. فان مسلمي الهند يوم كانت الهند ترزح تحت الاستعمار البريطاني ينظرون الى الخلافة نظرة القداسة والامل يدافعون عنها بكل حماس واخلاص.

ولما بدأ المجتمع الاسلامي بالانحلال السياسي والتخلف العلمي والحضاري قام العديد من مفكري العالم الاسلامي بالدعوة الى الاتحاد والتضامن بين المسلمين. فكلنا يعرف اسم الزعيم الاسلامي الكبير السيد جمال الدين الافغاني فقد كان واحدا من دعاة التوحيد في العالم الاسلامي. وقد انفرط عقد المسلمين واندثرت وحدتهم بانكسار الدولة العثمانية التي كان يرأسها خليفة المسلمين امام الدول الغربية الاستعمارية في الحرب العالمية الاولى. اذ زالت الدولة العثمانية من الوجود وقامت تركية الحديثة بزعامة قائدها الغازي مصطفى كمال (اتاتورك) في جزء من الدولة العثمانية هو الجزء التركي. وقام مصطفى كمال بالغاء الخلافة الاسلامية وجعل الدولة علمانية تقتبس النظم الغربية ليضمن بقاء تركية ووحدتها امام التيار الغربي الاستعماري الذي كان ينوي ان يستعمر تركية ايضا. انتهت الحرب العالمية الاولى وبانتهائها اصبحت معظم اقطار العالم الاسلامي رازحة تحت نير الاستعمار والاحتلال الاجنبي المباشر او بالواسطة متخذا اشكالا مختلفة وعناوين منوعة مثل الحماية او الوصاية او النفوذ باسم الصداقة او المعونة.

وفيما بين الحربين العالميتين ١٩١٨ ـ ١٩٣٩ قامت حركات قومية وثورات في العديد من البلاد الاسلامية مطالبة بحق تقرير المصير والاستقلال من مستعمريها. واشتد الكفاح ضد الاستعمار من اجل التحرير بعد الحرب العالمية الثانية لا سيما بعد تأسيس الامم المتحدة واقرار ميثاقها الذي يؤيد حق تقرير المصير للشعوب كافة فأخذت الدول الاستعمارية تتخلى عن مستعمراتها الواحدة بعد الاخرى واستقلت الهند ونشأت الباكستان وانتهى الحكم البريطاني واستقلت اندونيسيا وانتهى الاستعمار الهولندي واستقلت كل من سورية ولبنان من فرنسا والاردن من بريطانيا وشمال افريقية من ايطاليا وفرنسا واسبانيا ودول افريقية جنوب الصحراء من بلجيكا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والبرتغال وفي نهاية الستينات من هذا القرن العشرين اصبحت معظم البلاد الاسلامية (التي اكثرية سكانها مسلمين) مستقلة باستثناء فلسطين واريتريا. ومايزال ثلث العالم الاسلامي تقريبا غير مستقل بل يعيش ضمن دول كبرى كالاتحاد السوفياتي والهند والصين او كاقليات في عدد من البلاد الاسيوية والافريقية والاوروبية والامريكية.

ومع توفر الاستقلال السياسي فان شعوب العالم الاسلامي ماتزال ضعيفة الاتصال بعضها ببعض وذلك عائد الى التخلف الاقتصادي والفقر الذي يعم العديد من المجتمعات الاسلامية ولكن «الصحوة» او اليقظة الاسلامية الجديدة تدعو المسلمين اليوم الى التلاقي والتعارف والتعاون فالاتحاد.

هذا وقد بدأ التلاقي فعلا في المنظمات الدولية كمنظمة الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها ثم في مؤتمر باندونج ثم في المؤتمرات الاسلامية التي عقدت في القدس من اجل فلسطين ومؤتمر رابطة العالم الاسلامي» في مكة المكرمة وجمعية المؤتمر الاسلامي» في الباكستان وملتقى الفكر الاسلامي» في الجزائر والندوة الاسلامية في القيروان وغيرها من مؤتمرات اسلامية عقدت وتعقد في عواصم اسلامية مختلفة. وتعقد امثالها في لندن وباريس وقرطبة وبرنستن وغيرها من البلدان الاوروبية والامريكية.

كل هذه اللقاءات بناءة ومفيدة فانها تغذي الوعي بالوحدة الاسلامية وتشجع التلاقي والتعارف بين قادة الفكر المسلمين. ولكنها تظل دون المطلوب لحاجتها الى الشمول والاستمرار والى القوة التنفيذية. فالمطلوب هو قيام الحكومات الممثلة للشعوب الاسلامية بتوحيد الصفوف وتوحيد الجهود. ولقد حاول الحاكم العام للباكستان السيد غلام محمد الدعوة الى قمة اسلامية في بداية الخمسينات (من القرن العشرين) فلم يلق الاستجابة من دول اسلامية مهمة كمصر وتركية. ثم قام الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه باقتراح عقد قمة اسلامية سنة ١٩٦٥ خلال انعقاد مؤتمر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة.

وهكذا ظل العالم الاسلامي ينتظر الانقاذ لكي يحقق النهوض. فجاء الانقاذ عن طريق استرالي سخرته الصهيونية لحرق المسجد الاقصى الشريف في سنة ١٩٦٩! فقام الملك الحسن الثاني ملك المغرب والملك فيصل بتوجيه دعوة الى عقد قمة اسلامية في الرباط للنظر في شؤون المسلمين ومصيرهم. فاجتمع ملوك ورؤساء الدول الاسلامية لاول مرة في التاريخ المعاصر في الرباط واتفقوا على تأسيس «منظمة المؤتمر الاسلامي»: فتعاظم العدوان الصهيوني على الاسلام ومقدساته كان العامل الاول في اجتماع القمة الاسلامية في الرباط وتأسيس المنظمة التي عهد اليها العمل على جمع شمل المسلمين في مواجهة الاحداث من جهة ووضع الاسس الجديدة لبناء الامة الاسلامية بناء يلائم روح العصر ويظهر للعالم حقيقة الاسلام كدين توحيد وعدل، دين رقي واستنارة للبشرية كافة.

***

تقوم منظمة المؤتمر الاسلامي منذ تأسيسها بجهود مشكورة في الحقول السياسية والثقافية والدينية والاقتصادية في توعية العالم الاسلامي الى ضرورة العمل المشترك فموقف المنظمة في الدفاع عن القضية الفلسطينية عامة والقدس خاصة لم يتقطع. وجهودها في تحرير افغانستان من الغزو السوفياتي ووساطتها لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية كلها تستحق الثناء والتقدير.

وقد قامت المنظمة بتأسيس منظمات اختصاصية في شتى انحاء العالم الاسلامي نذكر منها: منظمة التربية والثقافة والعلوم في الرباط ومنظمة الفنون والتراث الاسلامي في استانبول ومنظمة الفقه الاسلامي في مكة المكرمة ومنظمة الاقتصاد الاسلامي في الباكستان ومنظمة العلوم والتقنيات.

ان ما تقوم به المنظمة بداية تبشر بالخير فما نرجوه لها هو ان تشب وتكبر ليعم العالم الاسلامي النضج في الايمان وممارسة الاحسان. فذلك يعني نمو شعور بالوحدة والترابط بين الدول الاسلامية وبين شعوب العالم الاسلامي كافة. ومتى تحقق ذلك فانا ندعو الله ان تصبح «منظمة المؤتمر الاسلامي» «منظمة اتحاد الدول الاسلامية».

فاتحاد الدول الاسلامية سيكسب العالم الاسلامي قوة ومناعة لا تقل عن قوة الدول العظمى في العالم اليوم فالعالم الاسلامي في وسعه ان يعبيء قواه البشرية والطبيعية وان يكون العلماء والمخترعين وان يوجد التكامل البشري والاقتصادي بين الدول الاسلامية وشعوبها على اسس اسلامية صحيحة. وسيحقق العالم الاسلامي بذلك الاكتفاء الذاتي فلا يحتاج الى معونة خارجية تكبل حياته السياسية والاقتصادية.

●●●

لا يحسبن احد ان تحقيق الاتحاد الاسلامي امر هين، انه صعب بقدر ما هو ضروري وحيوي. فهناك نواح عدة داخلية وخارجية تقف في سبيل السير السريع في عملية الاتحاد وتعرقل تحقيقه لا بد من التعرف عليها ومكافحتها والتغلب عليها. نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

(١) الجهل والفقر والاستبداد الذي تعاني منه اكثرية الشعوب الاسلامية. لما كان المسلمون في بعض المناطق الاسلامية محرومين من حقوق الانسان الاساسية كحرية الافصاح عن الرأي وحرية الاجتماع ومن ضمان لقمة العيش الكريم. فليس من السهل دعوتهم الى التفكير باخوانهم المسلمين في شتى انحاء العالم والاتحاد معهم. ثم ان الانسان المسلم تتقاذفه في بعض الحالات الدعايات المضللة والاشاعات الكاذبة والشعارات الجوفاء. والحكام المسلمون في بعض الحالات قد يتخاصمون فيما بينهم ويكيد بعضهم المكائد للبعض الاخر. ففي وضع كهذا قد يجد من يدعو الى الاتحاد الاسلامي الطريق مسدودا احيانا. ولكن الايمان بالله تعالى وبرسالة التوحيد يمكن ان يدك الجبال. وهذا الايمان المقترن بالعلم والعمل هو العون الاكبر في سبيل تحقيق الاتحاد والتغلب على اسباب التخلف والخلاف.

(٢) التعصب الطائفي: لا شك في ان التعصب لمذهب اسلامي ومقاومة المذاهب الاخرى هو من اهم اسباب الفرقة بين المسلمين وهو عامل من عوامل الصراع والبعاد فيما بينهم الامر الذي يهيىء للعدو الخارجي بابا ينفذ منه الى البيت الاسلامي فيحقق مبتغاة. ونحن نعتقد بأن كل مدرسة مذهبية اسلامية انما جاءت لتساعد المسلمين على معرفة احكام دينهم وتقريبهم الى الله مع اختلاف في الاجتهاد لا يجوز ان يصبح عاملا من عوامل الانقسام والاصطدام بين مذهب واخر. وعلى المسلم ان يتذكر دوما قوله تعالى: «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء»... (الانعام) وان يعملوا بمنطوق قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة...» ويعتبروا كل من نطق بـ «اشهد ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله» اخا لهم في الاسلام فاتحاد العالم الاسلامي يتطلب مكافحة العصبيات المذهبية الضيقة واحلال التآخي والتقارب بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم.

(٣) العصبيات والقومية: ما جاء الاسلام ناكرا لذاتية الجماعات والافراد. بل جاء معترفا بالفروق بين البشر وبخيرات كل فرد وجماعة. انه يؤلف بين الافراد والجماعات: من ذكر وانثى وشعوب وقبائل واقوام، ولا يفاضل بينها الا على اساس التقوى فلا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى. اما التفاخر بالقومية او العنصر او لون البشرة فليس من الاسلام في شيء، والمغالاة في الانتماء الى عنصر او قومية فهو ضار بمبدأ الاتحاد الاسلامي. فالدين الاسلامي جاء لكل الشعوب ولكل القوميات على قدم المساواة وعلى اساس التعارف والتآخي بين الشعوب: فالعربي والتركي والفارسي والهندي والماليزي والنيجيري والسنغالي الى غير ذلك. ان بعض المجتمعات الاسلامية تعاني من ضيق نظرة الى القومية فتعتبر القومية معبودا زمنيا لها فهي بذلك تشرك بالله وتعصبها للقومية هذا يبعدها عن اخوانها في الاسلام. فتصبح القومية الضيقة انذاك من اكبر العوائق في سبيل الاتحاد الاسلامي. فالاتحاد الاسلامي يتطلب تصحيح الولاء للقومية وجعله خاضعا للولاء للاسلام الذي هو ولاء لله تعالى. وهذا التصحيح يقوم به زعماء الفكر التربوي والديني والسياسي في العالم الاسلامي.

(٤) فليتوقع المسلمون العاملون في سبيل الخير والتقدم الانساني بتحقيق الاتحاد الاسلامي التحامل والانتقاد المجحف واشعال نار الفتن فيما بينهم والعدوان الظاهر والخفي من الصهاينة واشياعهم من عملاء الاستعمار قديمه وحديثه فلذلك فان المطلوب من المسلمين عامة ومن يدعو الى الاتحاد خاصة ان يكون يقظا دائم اليقظة ازاء ما يبثه الاعداء من دعايات كاذبة ومفرقة بين المسلمين وما يدبرون من دسائس وفتن. وان يتحلوا بالصبر والتسامح ورحابة الصدر ازاءهم مع افهام العدو بان ذلك لا يعني ضعفا او تغافلا ازاء ما يقترفه. وليتأكد الاعداء بان الاسلام ما جاء للخصومة والعدوان بل جاء للحق والخير للبشرية جمعاء. فالانسان المسلم لن يكون مصدر عدوان او تجن على الغير بل من حقه ان يرد العدوان بمثله لا اكثر.

●●●

ان تحقيق الاتحاد الاسلامي يتطلب من المسلمين السعي لتحقيق الظروف التالية:

(١) ان يتولى شؤون الحكم في الدول الاسلامية اناس مؤمنون متنورون متزنون يتصفون بالتقوى والعلم والحكمة والشجاعة يشعرون بمسؤولياتهم امام الله وامام الرأي العام الاسلامي.

(٢) ان يتشبع رجال الفكر من العلماء والمربين وقادة الاعلام والساسة بفكرة الاتحاد الاسلامي ويعملوا على نشرها بين المسلمين وتوعيتهم بحيويتها.

(٣) ان تقوم المعاهد التعليمية في العالم الاسلامي على اختلاف مستوياتها بتنمية الوعي بالذاتية الاسلامية والولاء للامة الاسلامية وذلك بتعريف الناشئة بجغرافية العالم الاسلامي وتاريخ الحضارة الاسلامية.

(٤) ان تنظم برامج للاتصال للتعاون الثقافي والعلمي بين البلاد الاسلامية.

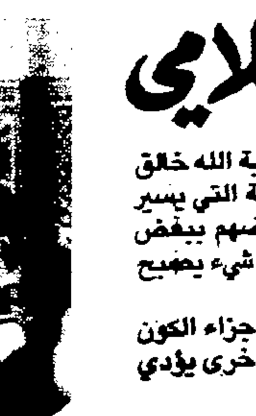
(٥) ان تقوم في كل بلد اسلامي هيئات تتولى مساعدة البلاد الاسلامية المحتاجة ماديا او التي ترزح تحت نير العدوان الصهيوني أو الاستعماري حتى تتحرر وتنال حقها في الحياة الكريمة.

(٦) ان تحرم الحروب والاعتداءات فيما بين الدول الاسلامية وان يكون القرآن الكريم هو الحكم الفصل بين الاخوة المتنازعين وان يصبح الاحتكام الى محكمة عليا اسلامية ملزما لكل الدول الاسلامية.

(٧) ان يخطط وينسق التعاون فيما بين الدول الاسلامية في الحقول الاقتصادية والسياسة الدولية والدفاعية والتعليمية والاعلامية وان تؤسس الاجهزة الضرورية لذلك.

(٨) والى ان تتحقق الظروف المذكورة اعلاه وينشأ الاتحاد المنشود نرى ان تضاعف الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي (مشكورة) الجهود في سبيل الدفاع عن حقوق المسلمين وازالة العدوان المسلط عليهم في فلسطين وفي كل بلد يحرم المسلمون فيه من حرية العبادة خاصة وحقوق الانسان عامة، كحق الانسان في الملك الحلال والحرية وصيانة السلامة والكرامة الشخصية وحق تقرير المصير.

واخيرا نقول ان يقظة العالم الاسلامي اليوم تتطلب العمل السريع الجاد في سبيل القضاء على التخلف الذي ورثناه من عهود الانحطاط ثم الاستعمار. وان التحديات التي يجابهها العالم الاسلامي اليوم من الصهيونية العالمية ومن الاستعمار والالحاد تجعل تحقيق الاتحاد ضرورة حتمية. فالمطلوب اذن وعي اسلامي شامل وتفكير مشترك بين الحكومات والشعوب الاسلامية لتحقيق هدف يخدم خير الجميع ويرتقي بالامة الاسلامية لتحتل مكانتها التي ارادها الله لها في مسيرة الكون والانسانية. فلو اتحدت الاراء واثيرت الهمم وتضافرت الجهود فليس بعيدا بمشيئة الله تعالى ان يحقق المسلمون في القرن الخامس عشر الهجري والحادي والعشرين الميلادي قوة عالمية ذات شأن. فتتقدم الشعوب الاسلامية للانسانية في كل مكان قدوة سامية في العلاقات المؤسسة على الايمان والاخلاق، على الحق وحب الخير. فلنسر ايها الاخوة في سبيل الاتحاد الاسلامي عاملين بقوله تعالى «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».



اجتماعات القادة.. أمل الامة الاسلامية في تحقيق امانيها

في ظل مؤتمر القمة الاسلامية الخامس

تتجه انظار المسلمين في انحاء العالم الى مؤتمر القمة الاسلامية الذي انعقد يوم اول امس (الاثنين) في دولة الكويت. ومما لا ريب فيه ان الآمال والطموحات التي تتعلق بهذا المؤتمر لها ما يبررها خصوصا وهي تدور حول كيفية توحيد صف المسلمين والحد من الخلافات التي اضعفت بنية التضامن الاسلامي.

بقلم الدكتور عبد الرحمن الجديع

لقد اثبتت الوقائع والاحداث ومازال ان الامة الاسلامية مستهدفة من الشرق والغرب، اذ لم تأل اي من الكتلتين جهودها في اثارة الفتن وتأجيج نار الحروب بين دول هذه الامة سعيا وراء بسط النفوذ وتحقيق المصالح التي لا يمكن ان تكون الا على حساب تفرق الشمل. وما تشهده الساحة الاسلامية اليوم من خلافات قائمة على اسس عرقية او ثقافية او طائفية واهية الا دلائل مقنعة على هذه الأمور.

لقد نجح أعداء الاسلام والمسلمين في ايجاد الدولة المسخ اسرائيل ودعمها والاعتراف بكيانها كاطار لجمع شتات شذاذ الافاق. لقد اصبحت اسرائيل بفضل ذلك بمثابة الخنجر الذي اصاب قلب الدول الاسلامية وانزف دمائها، وها هي الامة الاسلامية اليوم تقف شبه عاجزة امام محاولات بني صهيون وحلفائهم لاقامة ما يسمى بهيكل سليمان ولو على أنقاض اولى القبلتين المسجد الاقصى في القدس الشريف.

لم يكتف المتآمرون على الاسلام والمسلمين في جلب جسم غريب الى بلاد المسلمين، اذ لم يكن هذا العمل غير غيض من فيض وها هم اليوم يتفرجون ويتشفى على مصاعب المسلمين، تفرقهم الايدلوجية وتجمعهم المصالح. ان الحرب العراقية ـ الايرنية تدخل عامها السابع وكلا المعسكرين يمد طرفاها بالأسلحة والمعدات الحربية الحديثة ليستمر سعير هذه الحرب المدمرة وتستنزف طاقات وقدرات البلدين المسلمين الشقيقين.

لقد تكبدت ايران والعراق في الفترة من ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٥ وطبقا لاحدى الدراسات الجامعية خسائر اقتصادية عظيمة تقدر بحوالي ٤١٦ بليون دولار، واوضحت هذه الدراسة ان التكاليف النقدية لهذه الحرب وصلت بالنسبة لايران وحتى نهاية تلك الفترة الى ٢٢٠ بليون دولار، عدا الخسائر التي منيت بها في ايراداتها النفطية والتي قدرت بـ ٢٠,٥ بليون دولار. وبالمثل فان خسائر العراق الاجمالية لهذه الفترة قدرت بمبلغ ١٧٥,٧ بليون دولار منها ما يقارب ٥٥,٥ بليون دولار من عائداتها النفطية، ناهيك عن آلاف الجنود الذين لاقوا حتفهم على الجبهتين والذي لا يمكن وضع قيمة مادية لحياتهم.

يقف المسلمون اليوم ضعفاء امام اسئلة يفرضها الواقع بقوة، هل هنالك ما يبرر سفك دماء المسلمين في حروب تضر ولا تنفع؟ لماذا تهدر اموال المسلمين في سبيل اهداف لا تخدم الا اعداء الاسلام؟ الم يكن من المجزي والمفيد صرف اموال هذه الحرب الضروس في سبيل رفعة شعبي العراق وايران او في سبيل دعم من يحتاجها من الشعوب الاسلامية الأخرى. او في نشر الاسلام ومحاربة اعدائه من الملحدين والصهاينة؟ لماذا تسعى الصين الحمراء او الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي، ودول اوروبية وامريكية لاتينية في تزويد الطرفين بالسلاح؟ لماذا تقوم اسرائيل بما تقوم به ومن اجل من؟ اهل كل هذا في سبيل السلام او الخير الانساني او لتحقيق مصالح المسلمين؟

كيف يمكن لعدو استولى على ارض اسلامية بالقوة ان يعنى بانتصار الاسلام؟ وكيف يمكن لدولة قائمة على التعصب الديني ان تتردد في تأجيج حمى الطائفية في اية ارض عربية او اسلامية؟

الم يكف ما حدث لفلسطين مرورا بلبنان، وانتهاء اليوم في منطقة الخليج لكي يعي المسلمون ما لهم وما عليهم؟ اسئلة واسئلة تؤرق النفس وتدمي الفؤاد فهل من مجيب؟

قال سبحانه وتعالى «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وقال رسوله الكريم صلوات الله عليه وسلامه «يا ايها الناس، ان ربكم لواحد وان اباكم لواحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي، ولا لأبيض على اسود الا بالتقوى». كم هي عظيمة هذه الكلمات، وكم هي ثمينة هذه الحكم التي تجيب على أسئلة اليوم المعقدة ببساطة ومنذ ما يزيد على الف واربعمائة عام.

اذا كانت شؤون المسلمين اليوم تعلوها الحروب والخلافات فان شجونهم اكثر ايلاما واشد وقعا. فها هي بلادهم في الكثير من الاماكن هدف للمطامع ومسرح للعدوان. فما اشد حاجتهم اليوم لاطار عمل يجمع شملهم ويرص صفوفهم وينسق اعمالهم ويوحد جهودهم.

ان المسلمين في حاجة ماسة الى استراتيجية اسلامية تتجاوز الماضي وتتعظ بالحاضر وتخطط للمستقبل وتسعى الى ايجاد ما ينمي الروابط المشتركة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية.

ان توحيد مواقف الدول الاسلامية تجاه القضايا الاسلامية والعالمية وخصوصا في المحافل والمنظمات الدولية كالامم المتحدة قد يكون حجر الزاوية الأساسي في بناء كتلة واحدة يمكن ان تصبح قوة سياسية يحسب حسابها وتفرض وجودها على الساحة الدولية.

ان التزام المسلمين باستراتيجية موحدة سوف يعزز نجاح مسيرتهم نحو تحقيق اهداف الأمة الواحدة.

لقد بدات المسيرة الاسلامية بمبادرة صادقة من عاهل المملكة العربية السعودية الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه واستمرت من جراء الدعم الهادف والمخلص بمن خلفه وعلى رأسهم اليوم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، واذا كانت تلك المبادرة وهذا الدعم قد حدد الطريق الصحيح نحو امة واحدة، فان اجماع قادة المسلمين واجتماع شعوبهم سيكفل نجاح المسيرة وتحقيقها لخير المسلمين «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون...» «وان ينصركم الله فلا غالب لكم».

أسوأ ستين يوما في فترتي رئاسة ريجان

قالت صحيفة «ذي اندبندانت» ان الرئيس الامريكي ريجان انهى للتو أسوأ ستين يوما في فترتي رئاسته. فمنذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اضطر الى مواجهة فضيحة الاسلحة الامريكية لايران كما اضطر الى قبول حقيقة وهي ان بعض الموظفين ربما ارتكبوا جرائم خلال الفضيحة.

ومنذ ذلك الوقت وهو يمر في فترة كئيبة. ويبدو ان حظه وقدرته على الاتصال بالناس واقناعهم قد هجرته. فقد اظهرت استطلاعات الرأي العام ان شعبيته اخذت تتدهور كما ان الناس لم يبدأوا في فقدان ثقتهم في كفاءته فحسب، بل وأخذوا يفقدون ثقتهم في نزاهته.

اجواء محمومة

ويسود البيت الابيض جو من الشجار والخصام والجدل. كما ان ما سربه الكونجرس من معلومات اثر التحقيقات التي اجراها في الفضيحة ادت الى تشويه صورته الى الدرجة التي لم يعد معها الناس قادرين على تقرير ما اذا كان الرئيس على درجة رهيبة من الجهل بما يفعله مستشاروه وموظفوه او ما اذا كان ببساطة يتعمد عدم قول الحقيقة.

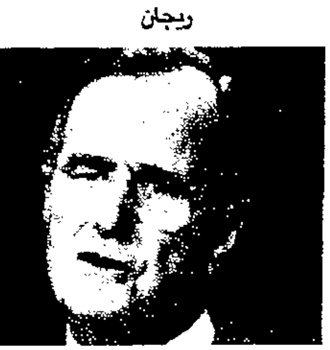
وفوق ذلك كله كان الرئيس يعاني احوال تلك الفترة من اعتلال الصحة. فبعد موجة متزايدة من الاستياء في العام الماضي ادخل الرئيس المستشفى في الرابع من الشهر الحالي. ورغم ان المستشفى اعلن انه تماثل للشفاء بسرعة فان من الواضح ان حجم عمله قل الى درجة كبيرة منذ ذلك الحين.

خطاب تقليدي

ويقول مسؤولو البيت الابيض ان معظم العمل الذي يقوم به ريجان الان كان ينصب على خطابه الذي القاه الليلة الماضية عن الوضع العام للولايات المتحدة ـ وهو الخطاب التقليدي الذي يستعرض فيه الرئيس كل سنة وضع البلاد وسياسة الحكومة.

وهناك اجماع بين السياسيين والصحفيين على ان الخطاب مهم جدا وأن ردود الفعل عليه ستكون حاسمة بالنسبة للفترة الباقية من رئاسة ريجان.

ريجان



بوش

اذ ان هذه هي اول مرة يقدم فيها الرئيس نفسه علانية امام الشعب في خطاب تلفزيوني حي منذ انفضاح ايران جيت. ولا شك في ان هدفه الاساسي هو وقف التدهور في شعبيته والاستياء بين الامريكيين بسبب الفضيحة ومضاعفاتها.

ولا شك في ان رأي النقاد والشعب فيما اذا كان الرئيس «قويا جسمانيا وعقليا» وفيما اذا كان صريحا وصادقا سيكون له ابعد الاثر في تقرير طبيعة رئاسته للفترة الباقية.

«ذي اندبندانت»

شولتز يتحدث عن «ايران جيت» والمشكلة الأفغانية وقمة ريكيافيك ونتائج جولته الافريقية

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية مقابلة مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز حول محادثات جنيف للحد من الأسلحة و «ايران جيت» والعلاقات بين الشرق والغرب وقضية افغانستان ونتائج جولته الأخيرة في بعض الدول الافريقية.

عن محادثات جنيف قال شولتز: «اعتقد ان استئناف هذه المحادثات كان جيدا لأنه حصل خلالها تبادل مثمر لوجهات النظر بين السفير كامبلمان ونظيره السوفياتي فورنتسوف، الذي قيل انه يدلي برأيه على اساس الاتصال المباشر مع الادارة السوفياتية اي مع جورباتشوف مباشرة. اضافة الى ذلك فان المحادثات تناولت الأسلحة الاستراتيجية والصواريخ المتوسطة المدى والدفاع الجوي وانها تطرقت الى ما حاولنا التوصل اليه في ريكيافيك.

خطوة ضرورية

واضاف الوزير الامريكي: منذ ريكيافيك ونحن نحاول القيام بهذه الخطوة الضرورية لكن مع بداية هذه الجولة بدأت الأمور تتجه في الطريق الصحيح ونأمل في ان نحقق شيئا ما وذلك ليس في نهايتها كما هي العادة لكن في البداية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان لا يزال يعتقد بأنه غير مخول بالتحدث باسم الحكومة الامريكية ككل كما أعلن في وقت سابق للتلفزيون الامريكي قال شولتز: ان هذا السؤال كان يتعلق بنقطة معينة ومحددة.. بيع الأسلحة لايران وقلت انني اعتقد بأن الاشارة التي تكلم عنها الرئيس قد اعطيت (امكانية اعادة الحوار مع طهران) وانه لم تعد هناك حاجة الى اشارة اضافية وانه علينا عدم بيع اسلحة الى ايران طالما ان المسؤولين فيها يواصلون الحرب ضد العراق ومتورطين في الارهاب والرهائن والى ما هنالك. في ذلك الوقت كان هذا السؤال موضع جدل وان الاميرال بويندكستر لم يقبل باتخاذ مثل هذا الموقف. فكان علي اذا ان اقول «كلا» عندما سئلت ما اذا كنت اعبر عن رأي الحكومة حول هذه النقطة المحددة، ولكن في اليوم التالي وردا على سؤال اكد الرئيس ريجان بأن ما قلته يعبر عن موقفه: اذا اكون بالفعل تكلمت باسم الحكومة.

الصفقة

وعن الطريقة التي تمت فيها الصفقة بالرغم من معارضة شولتز الواضحة لهذه الصفقة قال الوزير الامريكي:

انني لا انجح في جميع الأوقات.

الرئيس ريجان قال علنا من المهم اجراء أتصالات يمكن ان تؤدي الى تغيير في الموقف الايراني الذي اشار الى اهميته الاستراتيجية وانا اوافق الرئيس على رأيه».

وعن قمة ريكيافيك والارتياح الأوروبي لفشلها بسبب الخيار الصفر الذي كاد التفاهم حوله بين جورباتشوف وريجان ان يتم قال شولتز: لم الاحظ وجود حزن اوروبي كبير فيما يتعلق بالاقتراحات التي توصلنا اليها في ريكيافيك. موقف الحلف الأطلسي من خيار الصفر كان ايجابيا.

وعن رأي الخارجية الامريكية حول أهداف جورباتشوف وقدرته على البقاء في السلطة قال شولتز:

ليس لدي اي دليل يدفعني الى الاعتقاد بأن جورباتشوف لا يسيطر كليا على الحكم في الاتحاد السوفياتي بل بالعكس. ومن الواضح انه لديه برنامج طموح على الصعيد الداخلي.

وعن رغبة الزعيم السوفياتي الصادقة بالتفاوض لايجاد حل سياسي للمشكلة الافغانية قال الوزير الامريكي:

الدليل الحقيقي عن صدق نواياه بالنسبة الينا هو ان يعلن بوضوح استعداده لسحب قواته من افغانستان مع جدول زمني قصير مرتبط اساسا باعتبارات لوجستيكية.

وعن اجتماعه المزمع مع تامبو زعيم المؤتمر الوطني الافريقي واعتزام الادارة الامريكية القيام بدور الوسيط بين بريتوريا والمعارضة المسلحة في جنوب افريقيا قال شولتز:

اننا ضد التمييز العنصري. ولا غموض حول ما نتمناه: اننا نؤيد قيام هيكلية دستورية تسمح لكل فريق بأن تكون له كلمة داخل الحكومة واعطاء كل شخص الحرية التي يستحق.

«لوموند»

شولتز

احتمال اجراء تغييرات جذرية في موسكو

قال مراسل صحيفة «التايمز» في موسكو ان من المتوقع ان تشهد الساحة السياسية في الاتحاد السوفياتي تغييرات مهمة إثر التأجيل الغامض دون ابداء الأسباب للجلسة السنوية التي كان من المقرر ان تعقدها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لمناقشة «السياسة الشخصية» منذ مدة طويلة.

وقد تقرر ان تبدأ اللجنة المؤلفة من ٣٠٧ اعضاء جلستها الآن وسط شائعات قوية عن اجراء تغييرات في تشكيل المكتب السياسي الحاكم. ويعتبر المراقبون الاجتماع الذي سيبدأ اليوم بأنه اهم اجتماع منذ ان تولى ميخائيل جورباتشوف زمام السلطة في الكرملين في شهر مارس (آذار) عام ١٩٨٥ كما انهم يرون فيه اختبارا لقوته في مواجهة العناصر المحافظة في الكرملين. وتقول مصادر موثوقة ان جورباتشوف واجه صعوبات كبيرة في جهوده الرامية الى عقد اجتماع اللجنة المركزية الذي كان مقررا في أواخر العام الماضي. ويرى الكثيرون ان تأجيل الاجتماع كان الدليل القاطع على وجود صراع على السلطة داخل الحزب.

ومضى المراسل يقول نقلا عن مصادره الخاصة ان جورباتشوف سيستخدم الاجتماع الحالي للتخلص من آخر شخصيتين من عهد سلفه بريجينيف في المكتب السياسي، وهما دنمحمد كوناييف (٧٥ سنة) الذي عزل من زعامة الحزب في قزخستان وفلاديمير شيربتسكي (٦٨ سنة) الذي يرأس الحزب في جمهورية اوكرانيا. ويبدو ان الجناحين الرئيسيين في المكتب السياسي هما اللذان زرعا الشائعات المختلفة عن التغييرات المحتملة. وهناك ما يشير الى احتمال استبدال شيربتسكي برئيس المخابرات السوفياتية (كي جي بي) فيكتور شيبريكوف وان يتولى إدوار شيفاردنادزه وزير الخارجية مكانه. اما المرشح حسب هذه الشائعات لتولي وزارة الخارجية فهو اناتولي دوبرنين كبير مستشاري جورباتشوف للشؤون الخارجية والسفير السوفياتي السابق في واشنطن.

ومع ان مثل هذا التغيير يستند الى اسس منطقية فان بعض المصادر تشير الى ان شيربتسكي لا زال يتمتع بنفوذ كبير في اوكرانيا، كما انه لا زال رئيس الحزب هناك. وهم يشيرون ايضا الى ان عزل كونا ييف أدى الى حدوث اضطرابات واسعة النطاق. وتقول مصادر ان جورباتشوف حاول التخلص من الرجلين في العام الماضي ولكنه اخفق في تلك المحاولات.

ومضت الصحيفة تقول ان جورباتشوف يريد الآن ضمان مكان في المكتب السياسي لبوريس يلتسن رئيس الحزب الشيوعي في موسكو المعروف بأنه من أشد أنصار حركة الاصلاح التي يقودها جورباتشوف نفسه.

وفي هذه الأثناء نقلت الصحيفة نفسها مقالا ذكرت فيه ان صراعا مريرا على السلطة حدث في الاتحاد السوفياتي قبل تولي جورباتشوف زمام الزعامة. فقد نسبت الى مجلة اوجونيوك السوفياتية قولها ان خصوم جورباتشوف حاولوا بعد وفاة قسطنطين تشيرنينكو ضمان انتخاب فيكتور جريشن رئيس الحزب الشيوعي في موسكو آنذاك الذي كان صديقا مقربا من بريجينيف ـ وذلك قبيل عزله. ومع ان الزعامة السوفياتية تميل دائما الى اعطاء الانطباع بأن انتخاب الأمين العام يتم ضمن جو من التفاهم والاتفاق الكامل فان الحقيقة هي ان صراعا مريرا على السلطة جرى قبيل انتخاب جورباتشوف. وقد أولى المراقبون الغربيون هذا الخبر أهمية كبيرة على ضوء اجتماع اللجنة المركزية الحالي وما سيرافقه من تغييرات.

ومن المؤكد ان الاجتماع الحالي سيبحث ما هو اكثر من «السياسات الشخصية» ويتناول قضايا مهمة وحاسمة.

«التايمز»

زيارة ناكاسوني لبرلين الشرقية: مناقشات ساخنة بقيت سرية!

حول زيارة رئيس وزراء اليابان ناكاسوني لالمانيا الشرقية والنتائج التي تمخضت عنها، كتبت صحيفة «هاندلسبلات» الالمانية الغربية، التعليق الصحفي التالي:

«لاول مرة طالع سكان المانيا الشرقية في صحفهم، نبأ جديدا عليهم، وعرفوا ان الرئيس الامريكي ريجان ليس السياسي الوحيد الذي يطالب موسكو بتقديم بعض التنازلات في اطار محادثات نزع السلاح، وذلك بعد التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الياباني ناكاسوني، اول سياسي ياباني كبير يزور برلين الشرقية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد اشار ناكاسوني الى انه امضى ساعات طويلة مع زعيم المانيا الشرقية ايريش هونيكر في حديث مفتوح حول السياسة الدولية والعلاقات الثنائية بين الدولتين. ولاول مرة تنشر صحيفة الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في المانيا الشرقية «نويس دويتشلاند» رأيا مخالفا لرأي هونيكر الذي دعا الى الاخذ برغبة الاتحاد السوفياتي في عقد مؤتمر آسيوي ـ باسيفيكي على غرار مؤتمر هيلسنكي، اذ رفض ناكاسوني هذه الفكرة طالما ان الاتحاد السوفياتي مازال يحتل جزر الكوريل اليابانية.

ولا شك في ان نشر مثل هذه الكلمات المتباينة بصورة رسمية، يؤكد ان مناقشات ساخنة جرت بين السياسيين الياباني والالماني الشرقي خلف الابواب الموصدة، لكن دون ان يمس ذلك العلاقات الثنائية بين طوكيو وبرلين الشرقية طالما انهما بعيدتان عن بعضهما البعض، الى جانب رغبة الطرفين في توسيع علاقاتهما الاقتصادية ومبادلاتهما التجارية.

لقد درجت اليابان، منذ سنوات طويلة، على الاشتراك في معرض لايبزيغ بالمانيا الشرقية كما تعاقدت المؤسسات التجارية الخارجية الرسمية في برلين الشرقية مع كثير من الشركات اليابانية، بحيث تشارك اليابان اليوم، بشكل غير مباشر، في تنفيذ مشاريع المنظمة الاقتصادية ـ الانمائية في المانيا الشرقية، وخاصة في الميادين التقنية.

وكما هو الحال بالنسبة للدول الصناعية الاخرى، فان المانيا الشرقية تشكو من عجز ميزانها التجاري مع اليابان ـ ففي عام ١٩٨٣ سجل الميزان التجاري الياباني ـ الالماني الشرقي فائضا لصالح اليابان يصل الى احدى عشرة مرة تجاه برلين الشرقية، مما دفع المانيا الشرقية الى خفض وارداتها من اليابان وحاولت زيادة صادراتها اليها.

والواقع ان الرغبة التي اعلنها الجانبان الياباني والالماني الشرقي، في دعم علاقاتهما السياسية والاقتصادية والثقافية، سوف تؤدي الى تطور مبادلاتهما التجارية وزيادة ارقام الاعمال بينهما في المستقبل، خاصة اذا وافقت البنوك اليابانية على تقديم قروض مناسبة. ومع ذلك فان هذه العلاقات والمبادلات سوف تتوقف دوما عند حدود معينة.

ان اهمية اللقاء الياباني ـ الالماني الشرقي يتركز بصورة رئيسية على الميدان السياسي، فالمانيا الشرقية مازالت تأمل باحتلال مركز ما في الميدان الدولي، الامر الذي ساهم به ناكاسوني بزيارته هذه لبرلين الشرقية، بينما يمكن اعتبار هذه الزيارة ـ بالنسبة لرئيس الوزراء الياباني ـ بمثابة محطة هامة في طريقه نحو الاتحاد السوفياتي.

«هاندلسبلات»




ناكاسوني

انتخاب بريطاني لرئاسة البرلمان الاوروبي يعزز دور بريطانيا داخل المجموعة

كتبت صحيفة لوفيجارو الفرنسية تعليقا حول انتخاب انجليزي لرئاسة البرلمان الاوروبي تحت عنوان «انجليزي في ستراسبورج» جاء فيه: «ولدت انجليزيا لكنني اموت اوروبيا». هكذا اختصر رئيس مجلس النواب الاوروبي الجديد سير هنري بلامب في خطاب الشكر الذي القاه يوم الثلاثاء ٢٠ يناير (كانون الثاني)، طبيعة التزاماته تجاه اوروبا. وهذا الكلام يذكرنا بالصيغة التي استعملها قبل عدة ايام في لندن بالتحديد الرئيس فرانسوا ميتران: «فرنسا وطننا واوروبا مستقبلنا». وفي تلك الحالتين الكلام صادر عن سياسيين الاول محافظ والثاني اشتراكي ـ وقد اختارا اتجاه المنطق والعاطفة في آن واحد.

عملية رمزية

لكن انتخاب بلامب عملية رمزية ايضا في تطور موقف المملكة المتحدة تجاه اوروبا لانه وجد في ستراسبورج اغلبية من المقترعين حملت على رأس الجمعية شخصا من بريطانيا. واكثر من ذلك فهو عضو معروف في حزب السيدة ثاتشر التي لم يكن لها دائما في الماضي القريب مواقف متجانسة مع المجموعة الاوروبية. وفي الواقع بدأ تصلب «المرأة الفولاذية» من خلال عدة مواضيع مشتركة مثيرة للجدل، ابتداء في الخلاف الطويل حول الميزانية.

وأضافت لوفيجارو تقول لكن هذا التطور في العقليات مثير جدا خاصة عندما تسمع المسؤولين السياسيين او الاقتصاديين بمن فيهم العمال المعادون تقليديا لاوروبا. رئاسة بريطانيا للمجموعة الاوروبية التي انتهت يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي اقنعت وبدون ان تكون ناجحة جدا كما كانت تأمل لندن بذلك، المترددين بان المملكة المتحدة مصممة على ان تقوم بدورها كاملا داخل مؤسسات المجموعة وان التزامها الاوروبي لا يمكن ان يكون موضع شك بعد الآن.

والشيء الذي لا يقل اهمية هو ان الخصم الوحيد للسيد بلامب كان المرشح الاشتراكي الاسباني بارون. لقد اعتقد البعض بان مدريد التي مضى على عضويتها في السوق سنة واحدة يمكن ان تفوز بهذا المنصب. لكن قوة اسبانيا تعود الى ان قبولها جسد عنصرين اساسيين: انتصار التحديث ـ سياسيا مع الديمقراطية ولكن في العادات والمجتمع ايضا ـ والعودة الثقافية الى البيت الاوروبي.

وختمت لوفيجارو تقول لا شك في ان هذه التطورات هي دليل نضج لهذا البرلمان الذي بدا يعكس تصرفات سياسية عميقة بدل التعبير عن اتجاهات وطنية محلية.

«لوفيجارو»

ثاتشر

مولود يعيش ٣ ايام بلا طعام

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» ان طفلا صمد لثلاثة ايام بعد ولادته دون أي طعام او عناية اطلاقا بعد ان توفيت امه خلال وضعها له في شقتها بمدينة بريزبين في استراليا.

وقد عثرت احدى الجارات على الطفل في الشقة بينما كان شقيقه يلعب في الحمام دون ان يدرك ما حصل.

وقد توفيت الام بعد ان وضعت الطفل عندما انهارت وهي تحاول فتح خزانة الملابس لتخرج منها منشفة لتوقف النزيف الذي رافق الوضع.

فنادق لندن ومطاعمها تعاني من نقص شديد في الموظفين

قالت صحيفة «الجارديان» ان فنادق لندن ومطاعمها تعاني من نقص شديد في الموظفين، اذ ان هناك اكثر من خمسة آلاف وظيفة برواتب جيدة لاتزال تنتظر المتقدمين للعمل تبعا لما ذكرته السلطة المسؤولة عن تدريب موظفي المطاعم والفنادق.

وقد اعربت السلطة عن خيبة املها لان بعض الفنادق ترسل موظفيها في دورات الى باريس كما انها ترسل بعض المسؤولين الى فرنسا بحثا عن الموظفين لملء تلك الشواغر، كما ناشدت بذل المزيد من الجهود لملء هذه الشواغر من أبناء البلاد.

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن ثلاثة مواضيع مهمة حيث تطرقت صحيفة «عال همشمار» الى الفوز الذي حققه الحزب المسيحي الديمقراطي في المانيا وكتبت ان المسيحيين الديمقراطيين حافظوا على السلطة لكنهم فقدوا بعض الأصوات لصالح الليبراليين والخضر. اما صحيفة «دافار» فقد تحدثت عن قضية المختطفين الامريكيين في بيروت وكتبت ان الولايات المتحدة تستعد للرد على الارهاب اذا نفذ التهديد بقتل الرهائن.

اما صحيفة «هاآرتس» فقد تحدثت عن موجة الغلاء في اسرائيل وهذه المرة في مجال الوقود.

اما المواضيع الأخرى التي تحدثت عنها الصحف الاسرائيلية فكانت:

- رابين زار جنوب افريقيا سرا حيث حاول تمديد صفقات الأسلحة معها.
- الشرط الذي يضعه شاس للعودة الى الحكومة هو تجميد تسجيل بند القومية في الهوية.
- الشرطة تحقق في شبهات تتعلق بتزييف رسومات تصل قيمتها الى مئات آلاف الدولارات.
- رئيس حكومة استراليا في اسرائيل.
- الاضراب في المستشفيات يمكن ان يتجدد.
- تجدد المطالبة بمنع اعضاء الكنيست من العمل في اعمال اضافية.

تناولت الصحف الاسرائيلية في افتتاحياتها زيارة رئيس وزراء استراليا لاسرائيل وانتخابات المانيا فكتبت صحيفة «عل همشمار» تحت عنوان «انتصار ساحق لكول» تقول يستطيع المستشار الالماني كول تشكيل حكومة يمينية مرة ثانية وذلك من خلال مشاركة الحزب الليبرالي ورغم انتصاره فقد فقد عددا من الأصوات. لقد خاض كول الانتخابات بثقة مطلقة على انه سينتصر ونبع هذا الشعور بالثقة من الشعور السائد في المانيا.

وقال كول في حملته الانتخابية انه حان الوقت لكي يتحول الشعب الالماني لشعب مثالي وعليه ان يتحرر من الماضي النازي.

اما صحيفة «دافار» فكتبت تحت عنوان صديق يزور القدس تقول ان بوب هوك الذي يزور اسرائيل رسميا للمرة الأولى كرئيس حكومة استراليا نرحب به كواحد من اكثر اصدقاء اسرائيل والشعب اليهودي في الساحة الدولية.

لقد زار اسرائيل مرتين في سنوات السبعينات واستمر في تأييدها ورغم بعد استراليا الجغرافي عن اسرائيل ومصالحها المرتبطة بالدول المحيطة بها الا انها تولي منطقة الشرق الاوسط اهمية كبيرة.

تضييق الخناق على بيع العقارات او تأجيرها في بريطانيا

اصدر وزير البيئة البريطاني وليام والدجريف امرا جديدا يقتضي من كل شخص او وكيل عقارات يريد ان يضع لافتة «للبيع» او «للايجار» امام منزله الحصول على اذن خاص بذلك من المجلس البلدي في منطقتين محددتين من مناطق لندن.

وتقول جريدة «ديلي تلجراف» ان قرار الوزير المذكور بتضييق الخناق على المعلنين بهذه الطريقة ياتي بعد الضغط الذي مارسته بلدية حي ويستمنستر. وقد ذكرت وزارة البيئة ان الهدف من هذا القرار هو تحسين «اللياقة البصرية».

وسوف يتم تطبيق هذا الامر اعتبارا من منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل لمدة سنة واحدة لمعرفة ردود الفعل.

وفي حال رفض البلدية منح إذن بنصب اللافتة فان من حق الشخص المعني ان يستأنف ضد الرفض الى وزارة البيئة نفسها.

وهكذا اصبحت بعض مناطق حي ويستمنستر ومناطق حي تشيلسي وكينزنجتون الآن تخضع للقرار الجديد، لتكون بذلك البلديتين الوحيدتين في بريطانيا اللتين تحظران لافتات البيع او التأجير.

●●●

٨ جراحات لشخص بعد موته

قالت صحيفة «التايمز» ان جراحين من أربع مدن بريطانية توجهوا الى أحد مستشفيات منطقة داربي للقيام بثماني عمليات جراحية على شخص توفي بعد ان كان قد تبرع بثمانية اعضاء من جسمه.

وقد تم إجراء العمليات الجراحية التي قام بها تسعة اطباء خلال ثلاث ساعات. وبين هذه الاعضاء القلب والرئتان والكبد والكليتان.

وذكرت الصحيفة ان هذا المتبرع كان على الأغلب فتاة أرادت مساعدة الآخرين بعد ان تحققت ان ساعتها آتية.

●●●

حكومة سنغافورة تقود حملة لجعل البلاد اكثر نظافة

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان سنغافورة ربما تذهب ابعد من اي دولة اخرى في العالم في حملتها ضد الأوساخ والأقذار.

فقد اعلنت حكومة رئيس الوزراء لي كوان يو عن حملة تهدف الى القضاء على البعوض والحد من افراد كل عائلة والتخلص من النفايات في الشوارع ومنع البصاق في الأماكن العامة. وفعلا تم تحقيق هذه الأهداف بحلول العالم الماضي.

والآن بدأت الحكومة حملة اوسع ضد الأوساخ. وقال رئيس الوزراء إن من المستحيل طبعا اجبار كل الناس على ان يكونوا نظيفين لكن الحكومة ستسعى مع ذلك الى تحقيق الهدف المنشود.

وتشير ارقام وزارة الصحة في سنغافورة الى ان نسبة القذارة في البلاد انخفضت من ٢٣ بالمئة في العام ١٩٧٧ الى حوالي ١٩ بالمئة في العام ١٩٨٤. كما تشير هذه الأرقام الى ان حملة التثقيف والتوعية ضد اضرار عدم التقيد بالنظافة نجحت الى درجة كبيرة.

●●●

جرائم قطارات الانفاق في باريس

نشرت صحيفة «فرانس سوار» تقريرا عن الجرائم في مترو انفاق باريس ووسائل البوليس لمكافحتها جاء فيه:

ان مترو الانفاق هو المحل المثالي لنشاط اللصوص. اما وسائل الشرطة الفرنسية لمكافحة هذه الظاهرة فهي: فرقة المراقبة العامة المكونة من ٢٨٣ عنصرا، بينهم بعض السيدات، يرتدون الملابس المدنية ومسلحين بمسدسات مخفية. مهمة هؤلاء الأساسية قمع مخالفات التهرب من دفع ثمن التذاكر.

البوليس الفرنسي لم يغب مطلقا عن مترو باريس. لكن حتى عام ١٩٧٤ لم يكن يتدخل افراد هذه المجموعة الا بناء على طلب ادارة سكة الحديد او بمبادرة من مراكز الشرطة المحلية.

ومنذ ذلك التاريخ شكل وزير الداخلية دوريات منتظمة تضم عناصر فعالة. وتوجد منذ اول اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٦ وحدة مخصصة مهمتها أمن مترو الأنفاق: ٣٥٠ حارس أمن من بينهم ٢٠ سيدة خاضعون للمركز الرئيسي للشرطة وبقيادة ضابط مفصول لدى سكة الحديد.

ومن اصعب المشاكل التي يواجهها البوليس الفرنسي ظاهرة انتشار مروجي المخدرات في مترو الأنفاق في العاصمة وما يرافق ذلك من تعديات على المواطنين الأبرياء.

وتشير احصائيات عام ١٩٨٦ الى وقوع ٦٨٢ عملية عنف لم ينجم عنها خسائر في الارواح و ٦٦٢ حالة سرقة و ١٦٦٥ حالة سرقة مجوهرات واخيرا ١٧ حالة فرض خوة.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الخطيب (جدة) — حاسن البنيان (الرياض)
طلعة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد التلاج

تصدرها مطبوعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

مكاتب في العالم — International Offices

U.K.: المملكة المتحدة:
● المكتب الرئيسي ـ لندن:
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية:
Jeddah Office: مكتب جدة:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ١٥٠٦ جدة
Telex: 604387 ARBUS SJ
Fax: 0109662 6695549

Riyadh Office: ● مكتب الرياض:
Fax: 0109661 4793378

Gulf Office ● مكتب الخليج:
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76563 - 8756575
Fax: 0109663 8577131

TUNISIA: ● مكتب تونس:

MOROCCO: المغرب:
Rabat Office مكتب الرباط:
Tel: 66100 - 67130 - 67339

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية:
Cairo Office: ● مكتب القاهرة:
Fax: 010202 3461143/3461148

SUDAN: السودان:
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم:
Tel 71707/71782/71732

U.S.A: الولايات المتحدة:
Washington Office: واشنطن:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax: 0101202 6381867

Houston Office: هيوستن:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063
Fax: 0101713 9610421

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LU'AI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن ـ برو بك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
Telex: 605350 SADIS SJ

ABC

رأي الشرق الأوسط

انجاز اسلامي كبير

... وانعقدت القمة الاسلامية في الكويت في ظرف هو من أدق الظروف التي يمر بها العالم العربي والاسلامي وفي وقت أحوج ما يكون العرب والمسلمون إلى التضامن والتكاتف لمواجهة التطورات المقبلة.

وكما قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، في تصريحه لدى وصوله إلى الكويت، فان انعقاد القمة انجاز اسلامي كبير لأن هناك قضايا مصيرية للأمة الاسلامية سيجري البحث فيها في أجواء من الصراحة والوضوح وصفاء النية.

وتمنى خادم الحرمين الشريفين أن تتوافر العزيمة الصادقة على ايجاد الحلول الكفيلة بتحقيق الأهداف المرجوة التي تتطلع إليها شعوب الأمة الاسلامية بأسرها في مشارق الأرض ومغاربها.

ولا شك في أن من أهم أهداف القمة الاسلامية الارتفاع فوق الخلافات والأمور الهامشية، كما أعلن أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد، الذي قال إن «هدفنا هو تحرير المقدسات وصيانة ترابطها المقدس».

وأكد أن تمهيد الطريق أمام التعاون الاسلامي يقتضي التغلب على المعوقات التي تواجه انطلاقته وأهمها الحروب التي تأتي في مقدمتها الحرب العراقية ـ الايرانية التي يجب أن تنتهي لأنها حرب أطراف النزاع فيها أخوة ودينهم واحد هو الاسلام.

وقد لوحظ أن عودة مصر إلى مقعدها في المؤتمر قوبلت بالترحيب من معظم رؤساء الوفود معتبرين عودتها مؤشراً إلى عودة الصفاء والوئام بين الدول الاسلامية وإلى العمل على نبذ الخلافات والشقاقات للوقوف صفاً واحداً في وجه مؤامرات الاعداء ومخططاتهم لتفتيت العالم الاسلامي وبذر بذور التفرقة بين أبنائه.

إن انعقاد القمة الاسلامية في حد ذاته بشير خير فعسى أن يحقق القادة الآمال الطيبة المعلقة عليهم وأن يفتحوا صفحة جديدة مشرقة في تاريخ أمتنا الاسلامية.

الموجة العنصرية !

الموجة العنصرية التي ظهرت في عدد من الدول الافريقية والآسيوية وتخللتها أعمال عنف، هل تنتقل إلى الولايات المتحدة؟

فقد أفادت الانباء أن هناك تحركات في عدد من المدن الأمريكية لتحريك الحزازات بين البيض والسود خصوصاً بعد ما تعرض عدد من الزنوج في نيويورك وسواها من المدن الأمريكية إلى سلسلة اعتداءات قام بها عدد من الشبان البيض.

كما نشرت الصحف العالمية خبر عودة عصابة «كو كوكس كلان» العنصرية إلى الظهور وهي تحمل شعارات تدعو إلى القضاء على جميع الملونين في الولايات المتحدة «والتي ينبغي أن يقطنها البيض وحدهم»!

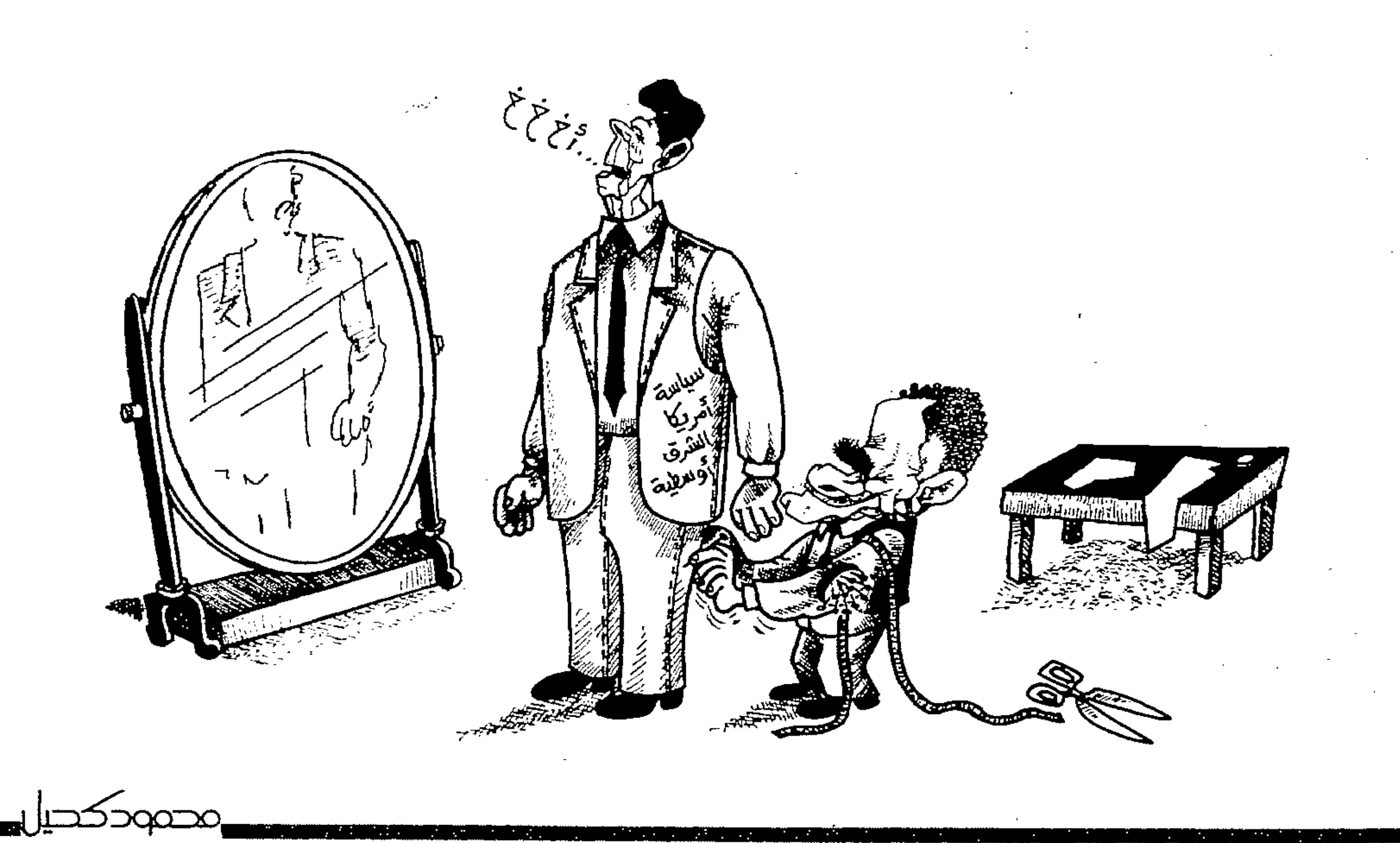
وفي استفتاء للرأي العام في الولايات المتحدة أجري حديثاً رأت أكثرية الذين تناولهم الاستفتاء أن الأفكار العنصرية لاتزال منتشرة هناك وأن السود يخشون من أن يأتي يوم يحاول فيه البيض تصفيتهم.

وبرغم ارتفاع حدة التوتر بين البيض والسود في بعض المدن الأمريكية، فقد تحرك اعداء التمييز العنصري وساروا في مظاهرات شعبية ضد العنصرية البيضاء.

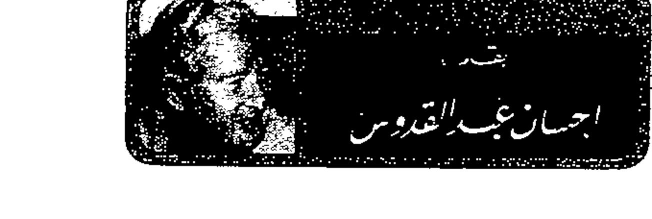
وكانت أضخم المظاهرات تلك التي سار فيها خمسون ألف شخص في مقاطعة فورسايث في ولاية جورجيا وهتفوا فيها ضد التمييز العنصري وضد عصابة «كو كوكس كلان» التي لها نفوذ قوي في الولاية.

والغريب أن مقاطعة فورسايث لا يعيش فيها أي زنجي منذ عام ١٩١٢ وهو التاريخ الذي قتل فيه رجل أسود في سجنه وشنق اثنان آخران بتهمة اغتصاب امرأة بيضاء في التاسعة عشرة من عمرها وقتلها بعد ذلك.

وتحاول الحركة المناهضة للتمييز العنصري اقناع أبناء فورسايث بالسماح للزنوج بالعودة إلى المقاطعة ليعيشوا مع البيض هناك جنباً إلى جنب بسلام ومحبة.



الأحلام قبل أن نصحو

ربما كان من اهداف جمع مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد في الكويت هو أن يكون مؤتمر يمثل قوة ضغط لتحقيق استكمال وحدة القمة العربية..

فلا شك أن القمة العربية تعتبر من داخل القمة الاسلامية.. كما ان معظم الموضوعات والمشاكل التي تعرض على القمة الاسلامية هي موضوعات ومشاكل عربية.. حتى ان البعض بدأ منذ بداية الدعوة يتساءل عن جدوى انعقاد مؤتمر اسلامي موحد اذا كانت الوحدة بين الدول العربية لم تتحقق بعد.. بل ان وحدة المواقف والاتجاهات لم تتحقق بعد بين الدول الاسلامية عامة.. فما جدوى اجتماعها.. واذا كانت ليست موحدة فكيف ننتظر منها ان تكون قوة ضغط لتوحيد الموقف العربي.. ثم ان من أهم المشاكل التي من المفروض ان يبحثها المؤتمر هي مشاكل الحرب بين دولتين اسلاميتين وهما العراق وايران.. وقد بدأت ايران برفض الاشتراك في هذا المؤتمر الاسلامي مشترطة ان يتجرد من ان يكون ركيزة عربية.. بأن يعقد في عاصمة ليست عربية ولا تتولى ادارته أي دولة عربية..

ورغم ذلك فاني اعتقد ان مجرد اجتماع مؤتمر يمثل اغلبية الدول الاسلامية.. ويتضمن اغلبية الدول العربية.. يمثل اشهار قوة يحسب حسابها العالم كله.. ويؤكد وجود القوة الاسلامية والعربية.. مهما تعارضت اتجاهات الدول بين بعضها وبعض.. ومهما كانت القرارات التي ينتهون اليها..

وهناك شعار قديم يحدد القوة التي يمكن ان يقوم عليها عالمنا الجغرافي تشمل ثلاث دوائر يجب ان تحاول كل دولة استكمالها.. وهي:

- القوة المحلية لكل دولة..
- ثم قوة النطاق العربي..
- ثم قوة النطاق الاسلامي..

ولا شك ان معظم الدول العربية في العالم تحاول استكمال هذه الدوائر الثلاث.. فمع استكمال القوة المحلية لكل دولة.. فلا شك ان معظم هذه الدول تسعى الى استكمال القوة العربية.. ومع التطورات العنيفة السريعة التي شملت مواقف الدول العربية في السنوات الأخيرة فلا شك ان معظمها أصبح يعيش اليوم في وحدة اتجاه سياسي حتى مع استمرار تباعد مظاهر العلاقات الرسمية.. ومع استمرار وجود الخلافات الفرعية التي لا تؤثر على وحدة الاتجاه.. بينما لاتزال الاقلية التي تمثل بعض الدول العربية متطرفة في رفض استكمال وحدة الاتجاه العربي.. والامل الذي يقوم على ما يبذل في مواجهة الاحداث هو ان تستطيع الاغلبية ضم الاقلية في الاتجاه الواحد.. وهو ما تبشر الاحداث نفسها في امكان الوصول اليه.. لانها أحداث أقوى من ان تواجه بجبهة عربية تمزقها خطوط التباعد في الاتجاه العربي وتفرض وحدة هذا الاتجاه..

اما في الدائرة الاسلامية.. فان الاسلام هو العامل الاقوى في تشكيل شخصية الدولة.. والعروبة نفسها لم تظهر ولم تتخذ شخصيتها الا بالاسلام.. ولذلك فمهما تباعدت الدول والشعوب العربية وتعارضت في اتجاهاتها.. فان الخط الاساسي الذي يظل محتفظا بارتباطها بعضها ببعض هو الاسلام.. والعالم الاسلامي الاوسع خارج نطاق العالم العربي يجمع الاسلام الدول القائمة فيه بالدافع الاساسي والركيزة التي تجمع بعضها ببعض.. والوضع بين باكستان وافغانستان مثلا تربطه ركيزة الاسلام.. وهي ركيزة يمكن ان تصل بهما الى وحدة الموقف مهما اشتد التعارض بينهما.. أو مهما ظهر في كل منهما من دوافع تفرض نفسها على الهيئة المسيطرة على الحكم.. في حين ان الخلاف بين باكستان والهند رغم مرور عشرات السنوات لم يصل بعد الى وضع ثابت مستقر لأن الاسلام لا يجمع بين الدولتين..

وحتى بالنسبة للدولتين الاسلاميتين المتحاربتين.. فان كل الأمل في وقف هذه الحرب ينطلق من الاسلام الذي يجمع بينهما.. بل ان كل الجهود الصادقة التي تبذل بينهما هي جهود ترتكز على قدرة وقوة بواعث الاسلام في الجمع بين المسلمين.. واذا كانت الاهداف المتعلقة بالمطامع الشخصية لقادة ايران لاتزال ترفض وتقاوم هذه الجهود، فلا شك ان الطبيعة الاسلامية ستتغلب في النهاية على هذه المطامع الشخصية..

لهذا كله فقد كان اجتماع مؤتمر القمة الاسلامي ضرورة تحتمها محاولة مواجهة المشاكل التي تواجه العالم الاسلامي والعالم العربي بما فيها المشاكل المحلية الخاصة بكل دولة والتي يمكن ان يعتبر معظمها مرتكزة على الاسلام هاديا لتحقيق وحدة الموقف بين الشعوب وبين الدول..

ولعل أي مؤتمر اسلامي قادر على مواجهة موقف القوى العالمية غير الاسلامية التي تحاول ان تفرض سيطرتها على العالم الاسلامي.. فاننا كلما تعمقنا في دراسة الخلافات بين الدول الاسلامية وبالتالي الدول العربية.. نتأكد أكثر أنها خلافات تقوم أساسا على اختلاف مدى الارتباط بأمريكا والاتحاد السوفيتي..

وأي حل لأي خلاف بين الدول الاسلامية أو العربية لا يقوم ولا يتم الا بتحديد مدى الارتباط بأمريكا أو الاتحاد السوفيتي..

وتحديد مدى الارتباط لا يعني توحيد الانتماء السياسي اما الى امريكا أو الاتحاد السوفيتي.. فالارتباط قد يختلف بين الدول الاسلامية والعربية في مدى التعامل الاقتصادي العالمي.. أي ان تكون هناك دولة معتمدة على امريكا في تغطية احتياجاتها ودولة اخرى معتمدة على السوفيت.. ولكن هذا الارتباط يجب ان يلتزم بالارتباط الأقوى بين الدول الاسلامية والعربية بعضها وبعض..

اي انه ارتباط لا يصل أبدا الى حد الاستسلام لاعتداء امريكي او سوفيتي على احدى الدول الاسلامية أو العربية وهو الموقف الذي قد يستجمع القوى الاسلامية والعربية كلها في مواجهة القوى العالمية.. فمثلا.. كان يجب ان تكون كل الدول الاسلامية والعربية في موقف واحد بالنسبة لأمريكا لانها الدول التي تتحمل مسؤولية اسرائيل التي تحقق الاعتداء على الاسلام والعروبة.. كما يجب ان تكون على موقف واحد من الاتحاد السوفيتي في مواجهة احتلال افغانستان الدولة الاسلامية بقوتها..

وبعد..

ان التعارض الذي يضعف القوى الاسلامية والعربية لا يقوم على تعارض المواقف بينهما ولكنه يقوم أساسا على تعارض مواقفها بالنسبة للقوى العالمية.. أي بالنسبة لأمريكا والاتحاد السوفيتي.

ولن يصل العالم الاسلامي والعربي الى منتهى قوته التي يستطيع بها اقامة وحدته وحل كل مشاكله الا بتوحيد الموقف العالمي في مواجهة امريكا والاتحاد السوفيتي..

وهذا ما اتمنى ان يكون مؤتمر القمة الاسلامي قد بحثه ووصل الى تحقيق هذه الوحدة حتى لو احتفظ بها دون اعلانها..

فاني اكتب قبل أن يصدر المؤتمر قراراته..

لهذا فاني اكتب معبرا عن احلامي قبل ان اكتشف ما تحقق منها او قبل ان اصحو على الفراغ الذي نعيش فيه..



السيد هشام ناظر
وزير البترول والثروة المعدنية السعودي

تابعت الدوائر الاقتصادية جولتك باهتمام. كانت لغتك مفهومة في كل مكان ذهبت اليه. انك تتكلم بالفعل لغة العصر. العالم يحسن تفهم المصلحة المشتركة والتعاون من أجل الرخاء. سر انغلاق بعض الابواب امامنا وأمام الكثير من قضايانا هو اللغة التي نتحدث بها. اننا نواجه الآخرين بمتناقضاتنا وخلافاتنا، وكاننا نخشى الاتفاق ونتشاءم من التعاون والوفاق!

وعندما انطلقت بلغة العصر تجاوب معك الآخرون. تفهموا كل ما تقول. وجدت نفس التجاوب والترحيب في مصر والاتحاد السوفييتي والنرويج رغم التباين الكبير بين ظروف كل دولة. استجاب الجميع لما توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للبترول ـ اوبك ـ بتخفيض الانتاج من اجل تحقيق الاستقرار لسوق النفط العالمي.

يبدو ان الوقت قد حان لنتحدث لغة العصر، ونتوقف عن مواجهة الآخرين بخلافاتنا ومعاركنا، لان احدا لن يحترم الا القوة ولن ينشد سوى الرخاء الذي ينبثق عن التعاون والاتفاق وتحقيق المصلحة المشتركة.

تحية... عربية في زمن عز فيه الانجاز !

شاهدت في بقعة صحراوية من العالم العربي اكبر احتجاج على حالة السلبية التي نتألم منها كعرب.

في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية شاهدت بيانا عمليا، لرفض التخلف والحرص على التنمية، دون شعارات كبيرة وعبارات تنظير ضخمة.

ففي صمت شديد تم تحويل مساحات تعادل ٧ عواصم عربية الى طرق ومياه محلاة ومصانع ومنازل انتاج يصنع صورة جديدة لوجه هذه الامة.

والذي استرعى انتباهي في هذه الزيارة لتلك المنطقة القاسية في طبيعتها الحنونة في انجازاتها، ما يتعدى مئات الآلاف من أطنان الاسمنت وعشرات المباني التي تهزم ناطحات هيوستن في ولاية تكساس، او المشروعات الاسكانية التي توفرها الدولة للعاملين في مشروعاتها التي تفوق في جاذبيتها فيللات الاسكان الفاخر على شاطىء فلوريدا.

رغم كل هذه الجاذبية، لا بد ان أعترف ان الذي شدني هو اكتشاف «الانسان الجديد» في تلك المنطقة.

واكتشفت اننا كعرب نعلم الكثير عن صفات المواطن الامريكي او عادات المواطن الانجليزي، او انجازات الانسان الياباني، اكثر مما نعلم الجديد في انماطنا البشرية العربية.

وترددت كثيرا في ان اكتب عما رأيته من مشاهدات، او سمعته من تصريحات، او شاركت فيه من حوارات خوفا ان يكون ما اكتب اقل من طبيعة الصورة المشرقة التي رأيتها في المنطقة الشرقية.

تعالوا.... نعش بعض ملامح هذه الرحلة.

كانت زيارتي الأولى الى جامعة البترول التي سميت مؤخرا بأسم جامعة الملك فهد.

في هذه الجامعة يتم اعداد الشباب لمعرفة كل وسائل التكنولوجيا الحديثة بدءاً من ادارة الكومبيوتر، والحصول على أحدث مناهج البحث العلمي الحديث.

ونظام هذه الجامعة تم فيه الاستفادة من احدث وسائل النظم التكنولوجية والادارية الامريكية ثم تمت اضافة اليه ملامح البيئة المحلية العربية التي تتوافق مع فكر الفريق العلمي الدراسي الكبير الذي يقوده الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر عميد الجامعة.

كان من الممكن ان تكون هذه الجامعة مجرد قاعات دراسة نظرية للطلاب، لكن الذي بهرني في نظام التدريس في هذه الجامعة ان نظام التعليم مرتبط بالتطبيق العملي وله علاقة وثيقة بالبيئة المحلية، بحيث يستطيع الطالب ان يخرج الى مجال الحياة العملية دون ان يصطدم بحقيقة أن ما في الكتب لا علاقة له بالواقع.

ان قضية «اعداد» طالب مؤهل للعمل على مستوى رفيع هي قضية في رأيي تتجاوز أي انجاز استثماري، فالانسان هو الذي يصنع كل وسائل التقدم، ومنه يبدأ الانجاز واليه ينتهي.

ان فوائد الاستثمار البشري قد لا تظهر اليوم، لكنها قد تدر عوائدها في المستقبل.

وحينما زرت معهد البحوث الذي انشأته جامعة البترول، اكتشفت من الشرح المفصل الذي قدمه لنا الدكتور عبد الله دباغ ان هذا المعهد الذي يضم جهود اكثر من ٣٠٠ باحث استطاع ان يوظف البحث العلمي الى خدمة البيئة ومشاريع التنمية.

وعلمت ايضا ان المعهد استطاع ان يعقد اتفاقات بحثية ممولة من جهات خاصة تسعى الى حل مشاكلها، ابرزها على سبيل المثال شركة «بيكتل» الامريكية. والذي زار الولايات المتحدة وعاش فيها يعرف بالضبط ما هي «بيكتل» العملاقة القادرة على تغيير مسار اقتصاديات الولايات المتحدة للواردات!

شعرت بسعادة بالغة ان تلجأ شركة في حجم «بيكتل» الى مركز ابحاث عربي من أجل معرفة اسلوب «السيطرة على الرمال»، ودفعت من أجل ذلك ما يوازي ٣,٥ مليون ريال سعودي.

وحينما يتأمل المرء مشاريع معهد الابحاث يدرك على الفور جدية العمل فيما يمكن ان نتحدث عن بعضه من قبيل الذكر وليس الحصر مثل:

١ ـ مشروع خفض استهلاك الكهرباء.
٢ ـ مشروع ادارة مياه منطقة الاحساء بطريقة التحكم الاليكتروني.
٣ ـ مصنع العقول الاليكترونية الذي انتج كومبيوتر عربيا بتمويل خاص.
٤ ـ التعامل مع مشكلة تآكل الشواطىء.
٥ ـ مشروع ربط دول الخليج العربي بشبكة كهرباء موحدة.

وبالطبع ليس ببعيد عن الذهن جهود الفريق العلمي برئاسة الدكتور الدباغ في رحلة أمير الفضاء العربي المسلم.

مثل هذه المشروعات البحثية، ممولة بالكامل من القطاع الخاص.

وهذا النوع من «التفكير العملي والعلمي» يندرج في نهاية الامر تحت بند الانجاز على ارض الواقع.

وحينما التقيت بالدكتور بكر عميد الجامعة، اكتشفت ان الرجل الذي درس في الغرب استطاع ان يفلسف سياسة خاصة به في التفرقة بين تكنولوجيا الغرب وقيمه وانه يضع حدودا واضحة بين الاستفادة من التكنولوجيا والابتعاد عن قيمه التي لا تتفق مع تراثنا.

ويصل الدكتور بكر الى معادلة بارعة تفرق بين الكومبيوتر الامريكي، ومايكل جاكسون الامريكي ويقول: «أنا استخدم الكومبيوتر الامريكي، لكنني اسمع الموسيقى الشرقية، لذلك فأنا دائم التحذير من الخلط بين ادوات الحضارة وقيمها».

وانتهى لقائي بالرجل، وانا شاعر بالتقصير لانني لم اسع لان اقرأ له او أعرف عنه في هذا الزمن العربي الرديء الذي يصعب فيه ان نجد مفكرا يضع حدوداً واضحة لتوجهاته.

وفي كلية الادارة الصناعية، قدم لي الدكتور احمد الجعفري عميد الكلية بحثا عن نشاط هذه الكلية الحديثة التأسيس في العالم العربي.

ففكرة الادارة الصناعية هي علم حديث مصاحب للطفرة الصناعية التي شهدها هذا العالم.

والذي شدني في منهاج الدراسة بهذه الكلية هو انها تخصص في تأهيل الطلاب للقيام بأعمال مهنية تخصصية على ارفع المستويات من اجل تولي مناصب ادارية في مختلف المجالات. وتشمل الدراسة المحاسبة، الادارة، نظم المعلومات، الاقتصاد، التسويق، التمويل وادارة العمليات، يحدث ذلك في زمن يعاني فيه عالمنا العربي من سوء الادارة.

وحينما غادرت هذه الجامعة سألت الاخ حسن الجاسر الذي رافقني طوال زيارتي للجامعة عن عدد الخريجين وعدد الاساتذة، فقال في العام الماضي تخرج ٣٥١ طالبا بدرجة البكالوريوس في ٢٢ تخصصا، و ٤٢ خريجا يحملون درجة الماجستير في ١٢ تخصصا. اما عدد الاساتذة فيبلغ ٦٧٠ استاذا.

والاحصائية كفيلة بشرح حجم الانجاز.

قهر الصحراء:

يسمع المرء ويقرأ عن منطقة «الجبيل»، لكن القراءة والاستماع شيء والمشاهدة هي شيء آخر.

ويتعين علي ان اعترف بأنني كنت اتوقع ان ارى ما رأيت فقد كنت اتوقع أن أرى قطعة ارض عليها بعض المصانع وبعض الطرق. لكن ما رآته العين يتجاوز قدرات الخيال.

وحتى لا ابدو متحيزا لما رأيت يكفي ان اضع هذه الارقام امام ذهن القارىء:

ـ ان الموقع الطبيعي لمدينة الجبيل الصناعية تبلغ مساحته ٧٥٠,٠٠٠ هيكتار أي ما يوازي مساحات مدن القاهرة وباريس وواشنطن مجتمعة!

ـ ان انشاء مدينة صناعية على هذه الارض المنخفضة التي تغطيها كثبان رملية وتربة «سبخة مالحة»، يجعل اقامة أي مشروع عليها هو ضرب من المستحيل.

ـ وان ما تم ردمه من اراض لانشاء طرق وكباري وارض صالحة يقدر بـ ٣٤٤ مليون متر مكعب يكفي لانشاء طريق حول العالم عند خط الاستواء يبلغ ارتفاعه مترا واحدا وعرضه تسعة امتار.

هذا كله يندرج تحت بند الاحصاءات المثيرة، ولكن ما تراه العين امر اكثر ابهارا.

والذي بهرني ليس الطرق او المباني، ولكن «المصانع» التي تفتح الباب امام جيل المستقبل للاستثمار والبناء والانجاز والعمل.

فها هي مدينة مزودة بكل امكانيات الانتاج: الطرق والمياه، والصرف، والكهرباء، والتخطيط بل وافكار المشروعات، كان من الممكن ان تظل قطعة ارض جرداء تعبث بها ريح ملبده بحركة الكثبان الرملية.

وهكذا تحولت الارض «الميتة» الى ارض حياة جديدة.

وهناك في الجبيل التقيت بالمهندس احمد المبارك المدير العام لمشروع الجبيل الذي شرح لي ابعاد هذا المشروع الكبير القريب من الممرات البحرية الدولية عبر الخليج والقريب من مصادر الطاقة والمواد الخام اللازمة لصناعة التكرير والصناعات البتروكيماوية.

وقال المهندس المبارك ان حجم المشروع يبلغ ٩٢٠ كيلومترا مربعا تنقسم الى اربعة اجزاء، ففي الجنوب تقع المنطقة الصناعية التي تحتوي على قطاعات للصناعات الاساسية والثانوية والمساندة وفي الشمال تقع المدينة السكنية، ثم يقع مبنى الهيئة الملكية للمشروع.

وقمت بزيارة لاحد مساكن العاملين، المكون من ٣ غرف وصالة وغرفة طعام وحديقة صغيرة، واحسست فيه بتوفر اسباب الراحة كما ان فيه قدرا من «العملية»، وهو ما يعطي الانسان رؤية جديدة لاسلوب حياته بعيدا عن وسائل الترف غير الواقعية.

وفي المنطقة الشرقية، صورة مجتمع جديد يتم بناؤه على اساس عصري فيه انجاز اداري سريع وحاسم للجيل الجديد من القيادات السعودية مثل الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية والامير فهد بن سلمان نائب الامارة.

ففي مبنى الامارة يتم المزج بين اسلوب المجلس المفتوح الذي يأتي من اصول التراث القديم للتجربة السعودية وبين اسلوب الادارة الحديثة لفكر القيادات الجديدة.

فهناك في المجلس المفتوح، هناك الحوار المباشر المفتوح، وفي الوقت ذاته هناك تعليمات واضحة بانجاز معاملات والرد الفوري على مطالب أو شكاوى المواطنين.

ان هذه التجربة الجديدة التي يتم انجازها بأسلوب الادارة المتطورة هي نموذج لأسلوب المزج بين فكرة المحافظة على قيم المجتمع وتطويره في نفس الوقت بخطوات سريعة ومحسوبة.

ان المنطقة الشرقية هي مجرد مجتمع يسعى بالعمل اكثر من الكلام، ويتجاوز ألق الشعارات التي تموج بها منطقتنا من اجل احداث تغيير اساسي في بنية الانسان الذي بدوره سيقوم بتطوير المجتمع.

من هنا أشعر بفخر كعربي ان هناك انجازا ايجابيا يتم، مهما كانت اقلامنا انتقادية ومشاغبة فهي تنحني حينما ترى انجازا على ارض الواقع لاعداد انسان افضل في زمن يسيطر عليه احباط هزيمة المشاريع السياسية وتفوح فيه رائحة الرصاص العربي الموجه لصدور عربية.

لهؤلاء الرجال الذين رأيتهم في المنطقة الشرقية، تحية من اعماق القلب.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

الصلاة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٥,٣٨	٥,٤٢	٥,١٠	٥,١٤	٥,١٨	٥,٠٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٤٨	٥,٠٤	٥,٠٠	٥,٣٠	٥,٢١	٥,٠٨	٥,٣١	٦,٤٣	٥,٢٠
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٥	٦,٣٣	٦,٣٧	٦,٤٨	٦,٣٠	٧,٢٥	٧,٢٥	٦,٤٠	٧,٠٦	٦,٢٤	٦,١٩	٦,٤٨	٦,٣١	٦,٢٩	٧,٠١	٨,١٧	[illegible]
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٣٥	١١,٥٣	١٢,٠٦	١٢,٠٨	١٢,٠٣	١٢,٤٥	١٢,٣٩	١٢,٠١	١٢,٣٦	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,١٨	١٢,٢٢	١١,٤٩	١٢,٢٢	١,١٨	[illegible]
العصر	٣,٤٥	٣,٤٢	٢,٥٠	٣,١٣	٣,٠٧	٣,١٩	٣,٣٣	٣,١٩	٣,٠٢	٣,٤٣	٢,٥٦	٢,٥٤	٣,٢٧	٣,٢٢	٢,٤٤	٣,٠٤	٣,٥٦	[illegible]
المغرب	٦,٠٩	٦,٠٥	٥,١٢	٥,٣٦	٥,٢٨	٥,٤٩	٥,٥٨	٥,٤١	٥,٢٣	٦,٠٥	٥,١٧	٥,١٥	٥,٤٩	٦,٠٥	٥,١٨	٥,٣٤	٦,١٨	[illegible]
العشاء	٧,٣٩	٧,٣٥	٦,٣٠	٧,٠٦	٦,٤٨	٦,٥٨	٧,٢٥	٧,٠٩	٦,٤٢	٧,٢١	٦,٣٥	٦,٣٢	٧,٠٥	٧,٠٥	٦,٢٩	٦,٥٤	٧,٤٦	٦,٣٤

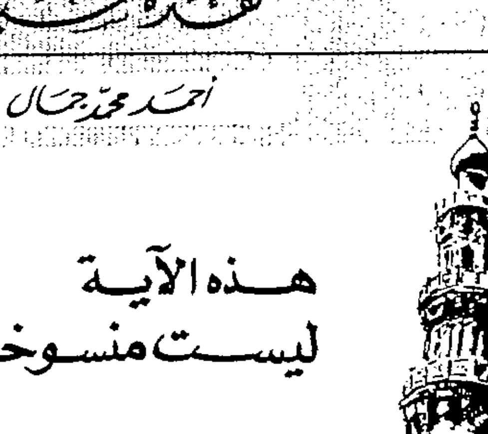
الصلاة	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيورخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠١	٥,٥٧	٦,٤١	٥,٤٩	٦,٣٨	٦,٥٣	٦,٢٠	٥,٤٣	٦,٠٦	٦,١٩	٦,٠٢	٦,١١	٦,١٩	٥,٣٦	٦,٤٠	٦,١٣	٥,٣٤	٥,٤٥	٥,٣٠	٥,٥٠	٥,٥٩
الشروق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٢٥	٨,٢٢	٨,٢٦	٨,٠١	٧,٢٦	٧,٢٥	٨,٠٣	٧,٤٥	٨,٠٤	٨,٠٨	٦,٥١	٨,٢٦	٧,٥٥	٧,٠٨	٧,١٦	٧,٠٥	٧,١٢	٧,٣٠
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٢٤	١٢,٥٧	١,٢٩	١٢,٤٩	١٢,٠٩	١٢,٢٠	١٢,٣٩	١٢,٢٨	١٢,٠٢	١٢,٢٤	١٢,٠٧	١٢,٥٤	١٢,٤٠	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٠٥	١٢,٣٥	١٢,٢٠
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٥٩	٣,٠٥	٤,٠٨	٣,١٣	٢,٣٦	٢,٢٢	٢,٥٠	٢,٤٥	١,٣٣	٢,١٢	٣,٠٠	٢,٥٧	٢,٥٩	٢,٤٨	٣,٠٥	٢,٤٠	٣,٣٥	٢,٤٥
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٢٢	٥,٢٩	٦,٣٠	٥,٣٦	٤,٤٩	٤,٤٧	٥,١٤	٥,٠٩	٣,٥٧	٤,٣٧	٥,٢١	٥,٢١	٥,٢٣	٥,١٠	٥,٢٧	٥,٠٣	٥,٥٧	٥,٠٨
العشاء	٧,١٠	٦,٢٤	٧,٢١	٦,٥٢	٧,٠٨	٧,٥٨	٧,١٢	٦,٢٦	٦,٢٧	٦,٥٣	٦,٤٥	٥,٤٤	٦,٢٠	٦,٤٢	٧,٠١	٦,٥٩	٦,٣٨	٦,٥٣	٦,٣٢	٧,١٤	٦,٤٣

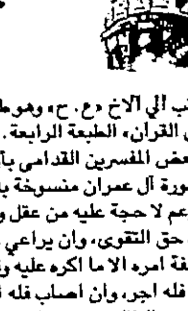


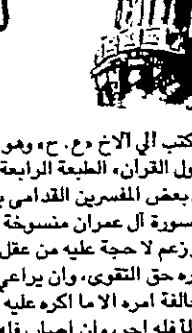
قال النبي صلى الله عليه وسلم :الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.



اللهم صل على نبينا الحبيب، صلاة تذكرني بخلقه الكريم كلما تلوتها، وتشوقني الى جنابه الرحيم كلما رددتها، وتهديني طريقه المستقيم كلما كررتها.







هذه الآية ليست منسوخة

كتب الي الاخ «ع. ح» وهو طالب جامعي ـ يقول انه قرأ كتابي «القصص الرمزي في قول القرآن» الطبعة الرابعة.. ولاحظ اني في ص ٩٨ قلت: «ونحب هنا ان نعقب على قول بعض المفسرين القدامى بأن الآية: «يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته» من سورة آل عمران منسوخة بالآية: «فاتقوا الله ما استطعتم» من سورة التغابن وهو زعم لا حجة عليه من عقل ولا نقل.. فالمسلم مطالب بان يتقي الله عز وجل في كل اموره حق التقوى، وان يراعي حرماته حق الرعاية، ولا يكون له عذر في معصية الله ومخالفة امره الا ما اكره عليه وقلبه مطمئن بالايمان. وعليه ان يجتهد مخلصا.. فان اخطأ فله اجر، وان اصاب فله اجران.

ويريد الطالب توضيحا لاعتراضي على القول بنسخ الآية وتأكيدا لوجهة نظري اذا كان لدي ما اضيفه..

واقول للطالب الباحث في امور دينه ـ وهو يشكر على ذلك ـ ان وجهة نظري العقلية واضحة في العبارة السابقة ـ ويبقى ان ارجع به الى ما قاله بعض المفسرين ـ او ما نقلوه بعبارة اصح ـ عن كون الآية غير منسوخة وان حكمها باق ابدا.

فقد اورد الحافظ ابن كثير في تفسيره ـ جـ ١ ص ٣٨٨ ـ قول ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير قوله عز وجل: «اتقوا الله حق تقاته» اي: ان يطاع فلا يعصى، وان يذكر فلا ينسى، وان يشكر فلا يكفر وهو مرفوع الى الرسول صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن مردويه عن مرة بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا الله حق تقاته.. ان يطاع فلا يعصى الخ.. وكذا رواه الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود مرفوعا ـ فذكره ثم قال: صحيح على شرط الشيخين ـ وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس: ان هذه الآية لم تنسخ.. ولكن «حق تقاته» ان يجاهدوا في سبيله حق جهاده، ولا تأخذهم في الله لومة لائم، وان يقوموا بالقسط ولو على انفسهم وآبائهم وابنائهم. اهـ.

وفي تفسير القرطبي ـ جـ ٤ ص/١٥٨ ـ اورد حديث ابن مسعود الذي ذكرناه آنفا واضاف قول ابن عباس رضي الله عنهما: «اتقوا الله حق تقاته» الا يعصى طرفة عين ـ واورد القرطبي خبر علي بن ابي طلحة عن ابن عباس: ان الآية ليست منسوخة. وهي ما ذكرناه بتمامه في الفقرة السابقة. ثم اورد القرطبي قول النحاس: ان كل ما ذكر في قوله: اتقوا الله حق تقاته، واجب على المسلمين، ولا يقع فيه نسخ ورأي القرطبي ان قوله: «فاتقوا الله ما استطعتم».. فهو اصوب لان النسخ انما يكون عند عدم امكان الجمع والجمع ممكن فهو اولى. اهـ.

وهكذا يتبين ان القول بنسخ الآية غير مقبول نقلا ولا عقلا. وقد لاحظنا خلال دراستنا المستمرة ـ باذن الله وعونه ـ للقرآن الكريم: ان هناك اسرافا من بعض العلماء في القول بالنسخ لكثير من الآيات المحكمة، وافردنا فصلا كاملا في كتابنا «القرآن كتاب احكمت آياته» جـ /١ في نقد كتاب «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم للامام ابي محمد علي بن حزم ـ رحمه الله ـ

وان كان لا بد من ختام لهذا التعقيب.. فهو ان على المسلم الا يركن الى القول بنسخ الآية موضوعة البحث، وان يتقي الله عز وجل حق تقواه، وان يجاهد في الله حق جهاده، الا ان يضطر اضطرارا واضحا بمرض او اكراه او اي عذر معقول ومقبول، والله وحده هو الموفق والمعين.

طفل الأنبوب والتلقيح الاصطناعي والرحم الظئر والأجنة المجمدة (١٣)

بعض المحاذير من استخدام التلقيح الاصطناعي

ان الصور البشعة المختلفة لانواع الاستيلاد غير الطبيعي والموجودة في الغرب حاليا تؤدي الى فوضى رهيبة في الانساب.

وللأسف بدأت هذه الطريقة في الاستيلاد تفد بلادنا باسم التقدم العلمي وان كانت لا تزال حتى الآن محدودة بأن تكون بماء الزوج وبويضة الزوجة ثم تعاد الى رحم الزوجة فتحمل ولكن هناك محاذير حتى لهذه الطريقة وتتلخص هذه المحاذير فيما يلي:

١) انكشاف عورة المرأة لرجل غريب عنها ويرى بعض الفقهاء ان التلقيح الاصطناعي الذي يوجب انكشاف عورة المرأة المغلظة امر ليس له ما يبرره اذ ان العقم ليس ضرورة ملجئة الى اباحة انكشاف العورة.

وربما كان هذا ايسر المحاذير لأن ما بعدها اخطر منها بكثير.

٢) عند قيام مراكز لحفظ المني (بنوك المني) والتلقيح الاصطناعي بنوعيه (داخل الرحم وخارج الرحم) هناك احتمالات قائمة لحدوث خطأ. وهو امر مشاهد في المختبرات يوميا حيث يمكن ان يحدث ان تؤخذ عينة من شخص وتنسب لشخص اخر. فلذا نسب ماء رجل لرجل اخر او بويضة امرأة لامرأة اخرى كانت الطامة. حيث يحدث اختلاط الانساب.

٣) عند قيام تجارة النطف فان عامل الربح والحصول على المال قد يدفع من لا اخلاق له لأن يزعم للرجل العقيم ان لديه قليلا من الحيوانات المنوية وانه سيجمعها له ويحقنها في رحم زوجته. فيأتي بمني رجل اخر سليم ويحقنه في رحم الزوجة فتحمل الزوجة ويسر الزوج ويدفعون المبالغ الطائلة وهم مسرورون.

وليست هذه القضية افتراضا. فقبل طفل الانبوب والتلقيح الاصطناعي اشتهرت في مصر قضية الصوفة. ومفاد هذه القضية ان امرأة كانت تشكو من عدم الانجاب فجاءتها امرأة بصوفة وقالت ضعيها في فرجك ففيها دواء ثم نامي مع زوجك فستحبلين باذن الله.. وبالفعل حملت المرأة وولدت ولكن زوجها كان يعلم انه عقيم وكرر الفحوصات التي اكدت له انه لا يمكن ان ينجب.. وصعق الزوج واتهم زوجته بالزنا.. وعندما وصلت القضية الى المحكمة لانكاره الولد اتضحت الحقائق واعترفت المرأة المعالجة بأن الصوفة كانت مبللة بمني اخيها.. وانها كانت تستخدم هذه الطريقة لعلاج النساء العاقرات فينجبن..

فاذا كانت هذه الطرق البدائية تنجح في بعض الاحيان في الاستيلاد فكيف بالطرق الحديثة؟

واذا كان عامل الربح والجري وراء دريهمات معدودة قد ادى بهذه المرأة الى التكسب بهذه الطريقة فكيف بالمستشفيات التجارية البحتة التي قد يكون احد العاملين بها ممن لا دين له حيث يستخدم كفار ولا دينيون في هذه المهنة. كما ان بعض المنتسبين الى الاسلام لا يتورعون عن الكسب بطريق حلال ام حرام.. واذا كانت البنوك الربوية تنتشر في بلاد المسلمين قاطبة رغم ما ورد في الربا من اذان بالحرب من الله ورسوله فما دون الربا اهون لهؤلاء القوم.

٤) يقوم الاطباء بتنبيه المبيض بالهرمونات والعقاقير ليفرز مجموعة من البيضات.. ويشفط الطبيب هذه البيضات (قد تصل الى اثني عشرة بيضة) ويضعها في اطباق الاختبار ثم يقوم بتلقيحهن.

وبما ان نسبة النجاح واتمام حمل في حالة (طفل الانبوب) ضئيلة لا تتجاوز ١٠ بالمئة اذا ادخل الطبيب اربع او خمس بيضات.

وبذلك يزداد حمل التوائم الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية في حمل التلقيح الاصطناعي الخارجي (المعروف باسم طفل الانبوب) ومخاطر حمل التوائم معروفة لدى الاطباء اذ يسبب ذلك الحمل مضاعفات خطيرة على الحامل يجعلها تتعرض لاخطار شديدة قد تفقد من اجلها حياتها وحياة اجنتها.

٥) يحتفظ الاطباء عادة بمجموعة من البيضات الملقحة ويجمدونها وذلك لأن نسبة النجاح في حمل طفل الانبوب لا تزال ضئيلة. فاذا فشل الحمل عادت المرأة الى الطبيب الذي يقوم باخراج البيضات الملقحة. (الاجنة المجمدة) من الثلاجة ثم اعادتها الى الرحم فاذا ما تم حمل ماذا يفعل بالبيضات الملقحة؟

وقد قامت هذه المشكلة في الغرب واثارت ضجة كبرى.. وامام الاطباء عدة طرق كالآتي:

أ) نقل هذه البيضات الملقحة الجاهزة الى نساء يعانين من العقم بسبب اصابة المبايض وقناتي الرحم..

وهذا يوفر للطبيب وقتا وجهدا كبيرين. ولكنه يسبب اختلاط الانساب الرهيب فمن ام الطفل ومن ابوه؟

ب) اجراء التجارب على هذه الاجنة وجعلها تنمو في المختبر وفي ذلك اعتداء على حرمة الحياة الانسانية. وقد اباحت لجنة وارنك من البرلمان البريطاني اجراء التجارب على هذه الاجنة الى اليوم الرابع عشر من عمرها عندما يبدأ شريط الجهاز العصبي بالنمو.. ولكن المعارضة في البرلمان كانت شديدة ولاتزال القضية تثير جدلا واسعا.

ج) ترمي البويضات الملقحة. وهذا امر مستبعد حيث ان الاطباء حريصون على الاستفادة منها.. وخاصة في المستشفيات التجارية..

٦) اذا فشل الحمل كما يحدث كثيرا فان الطبيب يطلب من الزوجة ان تعود مرة اخرى ليزرع رحمها بالبويضات المجمدة الملقحة.. ولكن ماذا يحدث اذا ماتت الزوجة او مات الزوجان؟ لقد حدثت هذه القضية في استراليا عندما مات الزوجان الامريكيان الثريان في حادثة طائرة وبقيت اجنتهما مجمدة وقد حكمت المحكمة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ في استراليا باستنبات الجنينين المجمدين في رحمين مستعارين باجر من ثروة الزوجين الثريين اللذين لاوارث لهما.

٧) يزداد في التلقيح الاصطناعي نسبة حدوث تشوهات في الاجنة.. وذلك لان في التلقيح الطبيعي موانع كثيرة تعوق الحيوانات المنوية المريضة المصابة في صبغياتها بخلل.. ولكن التلقيح الاصطناعي يلغي العوائق.. وبهذا يمكن ان تحدث زيادة في الأولاد المشوهين.

هذه الطفلة (٣سنوات) احدى ضحايا مرض الايدز الذي اصابها عن طريق نقل الدم.

بقلم: د. محمد علي البار

٨) اذا استخدمت البنوك الصناعية واستخدم المني من مانح فان المانح قد يكون مصابا باحد الامراض التناسلية وبالتالي ينقل المرض الى المرأة المتلقية كما انه ينقل المرض الى الجنين ومثاله الزهري الوراثي. وقد نقلت وكالات الانباء في ٩/١١/١٤٠٦ (٢٦/٧/١٩٨٥)، ما نشرته، الشرق الاوسط خبرا مفاده ان التلقيح الاصطناعي ينقل مرض الايدز وان احد المستشفيات في استراليا اعترف بأن اربعا من النساء اللاتي خصبن بهذه الطريقة تلقين فيروس مرض الايدز عندما تم تخصيبهن بماء رجل في العام ١٩٨٢ تبين فيما بعد ان الرجل مصاب بالايدز.

٩) تقول النيوزويك (١٨/٣/١٩٨٥) ان هناك ربع مليون طفل على الاقل لا يعرف لهم اب اصلا لأنهم ولدوا نتيجة التلقيح الاصطناعي من بنوك المني.

وهناك العديد من المشاكل التي ظهرت في الغرب نتيجة انتشار التلقيح الاصطناعي بانواعه المختلفة داخل الرحم وخارج الرحم.. والمحاكم تعج بالقضايا الناتجة عن التلقيح الاصطناعي فهذه رحم ظئر او ام مستعارة كما يسمونها ترفض تسليم وليدها بعد ان حملته تسعة اشهر.. وهذه قد صارت عشيقة للرجل الذي حملت له ماءه بواسطة التلقيح الاصطناعي.. وتلك تدعي انها حملت حملا طبيعيا بعد ان طرد رحمها اللقيحة التي وضعت فيها واستأجرت من اجلها.

ومجموعة من النساء يلقحن بماء رجل واحد من بنك المني يجاوزن المائة وكأنهن ابقار يلقحن بماء ثور واحد (النيوزويك ١٨/٣/١٩٨٥).

وامرأة تطلب من المحكمة ان تلقح بماء زوجها الذي مات منذ سنتين.. وشركات تجارية ضخمة لبنوك المني وبيع مني العباقرة والفنانين.. وفي النهاية تحصل المرأة على ماء معتوه او مجنون او مصاب بالامراض الجنسية فتثور القضايا في المحاكم.. وامرأة تطلب ماء رجل ابيض فتلد طفلا اسود.. وهكذا دواليك. وشركات لبيع البيضات واخرى للحيوانات المنوية.. ومحاولات يائسة للتحكم في جنس الجنين وفوضى عارمة في الانساب.. وامراض وراثية تزداد وتشوه في الاجنة يحدث بصورة اكبر مما عليه في الطبيعة.

فهل نحن على صواب عندما نلهث وراء كل صيحة من الغرب؟ أم يحتاج الامر الى اعادة النظر والتمهل وحساب العواقب والنتائج التي قد تكون افدح مما نتصور؟

القراء يستفتون

يجيب عليها : د. سيد الدرش

الصلاة ودم الحيض

القارئة سميرة المحراث بعثت برسالة تقول فيها: ارجو توضيح هذه المسألة: صلاة الظهر تجيء في الثانية عشرة، في الساعة الواحدة رأيت دم الحيض ولم اكن صليت الظهر، وقد استمر دم الحيض سبعة ايام، في اليوم السابع عند صلاة الفجر كانت الحيضة قد ارتفعت ولكني انتظرت حتى صلاة الظهر حتى اتأكد تماما من انقطاع الدم. فهل يجب علي ان اصلي ظهر اليوم الاول وفجر اليوم الاخير؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ ان صلاة الظهر في اليوم الذي جاءتها فيه الحيضة بعد دخول الوقت، موضع اختلاف بين العلماء، فأهل الظاهر يرون عدم القضاء بناء على ان الحيضة جاءتها في الوقت وهي غير ملزمة بأداء الصلاة في اول وقتها. فتأخيرها جائز، ولا حرج فيه فاذا جاءتها الحيضة لم يستقر الفرض في ذمتها. وهذا هو رأي الاحناف كذلك. جاء في المحلي، في الجزء الثاني: مسألة: وان حاضت امرأة في اول الوقت او في اخره ولم تكن صلت تلك الصلاة سقطت عنها ولا اعادة عليها، وهو قول ابي حنيفة والاوزاعي واصحابه.

وقد رجح هذا الرأي ابن تيمية في الفتاوى، قال: وقريب من هذا اذا دخل عليها الوقت وهي طاهرة ثم حاضت هل يلزمها قضاء الصلاة ام لا؟ على قولين: احدهما: لا يلزمها كما يقوله مالك وابو حنيفة والثاني: يلزمها كما يقوله الشافعي واحمد، ثم ايد القائلين بعدم القضاء بقوله: والاظهر في الدليل مذهب ابي حنيفة ومالك انها لا يلزمها شيء لان القضاء انما يجب بأمر جديد، ولا امر هنا يلزمها بالقضاء ولأنها اخرت الصلاة تأخيرا جائزا فهي غير مفرطة.

واما بالنسبة لصلاة الفجر فانها يجب عليها قضاؤها متى تيقنت ارتفاع الحيضة قبل طلوع الشمس بزمن يسع اغتسالها منها وستر العورة واداء ركعة. اما اذا ارتفعت الحيضة بزمن يضيق عن ذلك فانه لا قضاء عليها. قال ابن حزم: فان طهرت في اخر الوقت بمقدار ما لا يمكنها الغسل والوضوء حتى يخرج الوقت، فلا تلزمها تلك الصلاة ولا قضاؤها. برهان ذلك ان الله عز وجل لم يبح الصلاة الا بطهور، وقد حدد الله تعالى للصلوات اوقاتا فاذا لم يمكنها الطهور وفي الوقت بقية فنحن على يقين من انها لم تكلف تلك الصلاة.

وذهب احمد والشافعي الى وجوب القضاء لارتفاع الحيضة قبل انتهاء وقت الفريضة وعليها ان تؤديها متى فرغت من شروطها وهي الطهارة وستر العورة، والله اعلم.

من قصص التراث

رقة المقصد وخشونة اللفظ

قدم علي بن الجهم على المتوكل ـ وكان بدويا جافيا ـ فانشده قصيدة قال فيها:

انت كالكلب في حفاظك للو..
..د وكالتيس في قراع الخطوب
انت كالدلو لا عدمناك دلوا
من كبار الدلا كثير الذنوب

فعرف المتوكل قوته، ورقة مقصده، وخشونة لفظه، وانه ما رأى سوى ما شبه به لعدم المخالطة، وملازمة البادية، فأمر له بدار حسنة على شاطئ دجلة، فيها بستان حسن يتخلله نسيم لطيف يغذي الارواح، والجسر قريب منه، فيخرج الى محلات ببغداد، فيرى حركة الناس، ومظاهر مدينتهم، ويرجع الى بيته.

فاقام ستة اشهر على ذلك، والادباء والفضلاء يتعاهدون مجالسته ومحاضرته، ثم استدعاه الخليفة بعد مدة لينشد، فحضر وانشد:

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

فقال المتوكل: خشيت عليه ان يذوب رقة ولطافة!

قضية ورأي

بقلم : علي عيسى
المشرف على دار الرابطة الاسلامية بتايلاند

حقائق وآمال حول مسابقة القرآن الكريم الدولية

لم يكن يدور بخلد الذين تبنوا هذه المسابقة واخرجوها الى حيز الوجود لأول مرة ان العناية الالهية قد تلقفتها في مهدها وجعلت منها أعظم عمل واكبر تحول في التاريخ المعاصر لخدمة القرآن الكريم على مستوى المعمورة..

فمنذ بدأت آثار الغزو الفكري والذي خلفه الاستعمار الغربي توجه سياسة التعليم في العالم الاسلامي وتجعل منه ما يسمى بالتعليم العصري وما يسمى بالتعليم الديني تحول المسلمون إلا من رحم ربك الى التعليم العصري وانبهروا به متطلعين من وراء ذلك الى ما يحقق لهم فرص العمل ومكاسب الحياة أكثر مما يحققه لهم التعليم الديني على زعمهم.. فنتج عن ذلك أن ضعفت الكتاتيب القرآنية أو ما يسمى بالخلاوى ومدارس تحفيظ القرآن الكريم لقلة روادها وانصراف النشء المسلم عنها.

فمعظم أقطار العالم الاسلامي وذلك بفضل الله ثم بفضل قادتها وحرص القائمين على سياسة التعليم فيها على جعل مواد التربية الدينية وبخاصة مادة القرآن الكريم من المواد الاساسية في جميع المراحل الدراسية فضلا عن انتشار المعاهد العلمية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لبعض المؤسسات التعليمية وجماعة تحفيظ القرآن الكريم وما ترصده الدولة من ميزانيات ضخمة لدعم هذه المدارس وتشجيع الاقبال عليها.

والحق يقال ان المملكة العربية السعودية ـ حرسها الله ـ تنفرد بايجاد المناخ الصالح واشاعة روح الاقبال والتنافس على حفظ كتاب الله والاهتمام بدراسة معانيه بين الناشئين وأن ما تقوم به إذاعة القرآن الكريم وكذلك إذاعة نداء الاسلام وبرامجها الهادفة في هذا المجال إلا أوضح مثال على ذلك.

ولا ننسى دور الجامعات الاسلامية كجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وكذلك الحرس الوطني في هذا المجال الخير.

كما أن إدارة القرآن الكريم برابطة العالم الاسلامي قد تجاوزت هذا المحيط الداخلي الى مختلف البقاع والاقطار بما تقدمه من وسائل الدعم لمدارس تحفيظ القرآن الكريم بتلك البقاع والاقطار وما تقوم به من إيفاد لحفظة القرآن الكريم ليكونوا روادا على هذا الدرب في شهر رمضان المبارك.

هذه الصور الناصعة التي تألق نورها على أرض المملكة شاء الله أن تبلغ الذروة في المد والاشعاع عندما تبنت وزارة الحج والأوقاف بالمملكة فكرة هذه المسابقة العالمية التي تقام كل عام بمكة المكرمة مهبط وحيه وقبلة خلقه.

لقد مضت ثمانية اعوام على هذه المسابقة وهي فترة قصيرة جدا في عمر الزمان ولكن ما خلفته من آثار وما بثته من عزائم في نفوس النشء المسلم وشباب الاسلام بشتى اقطار المعمورة وما بعثته من آمال في قلوب وهمم القائمين على مدارس تحفيظ القرآن الكريم ليعد بمثابة تحول تاريخي كبير في مسيرة الأمة الاسلامية والتي كان ولايزال للقرآن الكريم معجزة نبيها وأساس نهضتها.

واليوم ومن أرض الرسالة تنطلق هذه الصحوة القرآنية لتجدد صلة هذه الأمة بكتاب ربها ولم تعد المملكة تستقبل وفود الرحمن من الحجاج والمعتمرين بل أصبحت تستقبل كل عام وفود القرآن من شتى الاصقاع والبلدان في مشارق الارض ومغاربها لا ليتسابقوا في حفظ القرآن الكريم وتلاوته فحسب بل ليقفوا أسعد لحظات حياتهم مع الطائفين والقائمين والركع السجود في رحاب البيت العتيق معززين مكرمين يجدون في ضيافة المملكة كل ما لم يخطر لهم على بال من كل الوان الضيافة الاسلامية والتي قل أن يوجد لها مثال في عالم الحضارات والتقدم الانساني على مر الحقب والعصور.

إن هذا التجمع الاسلامي الكبير فضلا عما يتيحه من تعارف ويحققه من تلاحم بين شعوب واقطار العالم الاسلامي عبر وفود الدول والمؤسسات الاسلامية المشاركة في المسابقة فانما يعالج قضية هامة تعد من أهم مشاكل العصر الا وهي حماية الشباب المسلم من عوامل الانحلال والانحراف حيث ينشأون على التعلق بالقرآن الكريم من حفظ لآياته واستظهار لمعانيه ومداومة لترتيله.

وان من اكبر الحوافز على تعلق الشباب المسلم بالقرآن الكريم والاقبال على حفظه ودراسته تلك الجوائز السخية التي رصدتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ ممثلة في وزارة الحج والأوقاف بالمملكة وإذا كنا نتحدث خلال هذا الاحتفال الدولي التاسع عن بعض النتائج المباركة والثمار الطيبة لهذه المسابقة العالمية فان استمرارية هذه المسابقة كفيل بمشيئة الله تعالى لتحقيق اسمى ما تتطلع اليه الشعوب المسلمة من احلام صادقة وآمال فائقة في عودة ديار الاسلام الى ما كانت عليه في الماضي من عز ومجد.

الرياضة السعودية

في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم
بأهداف الدقائق الأخيرة كسب الاتحاد الأنصار وتعادل الشباب مع الأهلي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:
كانت المباراتان اللتان لعبهما فريقا مدينة جدة العريقين الاتحاد والاهلي ستنتهيان بخسارة الاول بهدف واحد مقابل لا شيء من فريق الانصار وامام جمهوره وعلى ملعب مدينة الامير محمد بن عبد العزيز الرياضية بالمدينة المنورة.. وفوز الثاني «الاهلي» بهدف ايضا على فريق الشباب بملعب رعاية الشباب بجدة لولا ان جاءت الدقائق الخمس الاخيرة بمفاجآت وتغييرات شاملة في نتيجتي المباراتين وبالتالي في ترتيب الفريقين ضمن الفرق الخمس الاوائل من القائمة حيث حول فريق الاتحاد خسارته الى فوز وحول فريق الشباب خسارته الى تعادل في الدقائق الحرجة.

الاهلي ١ - الشباب ١

قدم فريق النادي الاهلي مساء اول من امس واحدة من افضل مبارياته هذا الموسم وأحست جماهيره بروح الاستقرار في تشكيلة الفريق والاداء الجماعي وانتقال الكرة وفق خطة محكمة من الدفاع للوسط للهجوم الى ما قبل نهاية المباراة وخلال هذا التفوق الاهلاوي احرز قائد الفريق امين دابو هدفا في الدقيقة ٣٣ من الشوط الاول حين لعب محمد عبد الجواد تمريرة ارضية قوية لزميله حسام ابو داوود الذي جرى نحوه مدافعا فريق الشباب سليمان النفيسة وسعد البيشي فقام ابو داوود بكل ذكاء وبحركة مفاجئة بفتح ساقيه «كوبري» لتمر الكرة بنفس سرعتها للجناح الايسر لفريقه عامر مانع فيجري بها نحو مرمى حارس الشباب سعود السمار ويرسلها هادئة لزميله امين دابو الذي لم يجد اي صعوبة في ايداعها المرمى وقبل هذا الهدف ردت العارضة الشبابية ضربة رأس مدافع الاهلي طارق مسعود ولاعب الوسط باسم ابو داوود وضربة رأس اخرى من عامر مانع انقذها الحارس.

وفي الشوط الثاني واصل فريق الاهلي تفوقه حتى منتصف الشوط حين وضح أن لياقة لاعبي الاهلي اقل من لياقة زملائهم لاعبي الشباب الذين تحركوا بفعالية وقادوا هجمات منظمة صمد لها دفاع الاهلي وحارسه محمد الترو وقبل النهاية بست دقائق حدث اضطراب و«لخبطة» واضحة في الاهلي بسبب اصابة باسم ابو داوود وعلاجه خارج الملعب في الوقت الذي طلب زميله محمد عبد الجواد التغيير لاحساسه بآلام اصابته السابقة وعدم مقدرته مواصلة اللعب وقت التفوق والانتفاض الشبابي الواضح وبالفعل تم استبداله بيحيى عامر ورجع باسم لمركز الظهير الايسر وكان ان استغل الفريق الشبابي هذه «اللخبطة» والثغرة ليخطف مهاجمه المخضرم خالد المعجل هدف التعادل لفريقه وبالتالي الحصول على نقطة ثمينة مثلما فعل في مباراة الدور الاول التي انتهت بنفس النتيجة والظروف وارتفعت نقاط الشباب الى ١٩ نقطة في نفس مركزه السادس.. وارتفعت نقاط الاهلي الى ٢١ متراجعا للمركز الخامس اذا كسب الهلال مباراته امام الرائد حسب المتوقع.

الاتحاد ٢ الانصار ١

اللياقة البدنية العالية التي يتمتع بها لاعبو فريق الاتحاد ومعظمهم من الشباب رجحت كفة فريقهم في مباراته امام فريق الانصار بالمدينة المنورة في الدقائق الاربع الاخيرة.. حيث كان فريق الانصار متفوقا بهدف احرزه لاعبه الشاب وليد الشرقي في الدقيقة ١٧ من الشوط الاول وتجمع لاعبو الانصار كعادتهم للدفاع عن هدفهم ولكن كان مهاجم الاتحاد السريع محمد سويد بالمرصاد لكرة حائرة تباطأ حارس الانصار احمد عبد الحفيظ واحد مدافعيه في ابعادها عن السويد الذي حولها للمرمى هدف تعادل قبل نهاية المباراة بدقائق.. واضطرب لاعبو الانصار وكان هذا الاضطراب سببا في ان ينال فريق الاتحاد هدف الفوز من كرة ساهم في ادخالها الشباك مهاجم الاتحاد صلاح المولد بمساندة مدافع الانصار ايوب غلام في الوقت المحتسب بدل الضائع ليفوز الاتحاد بالمباراة والنقطتين متقدما للمركز الثالث لاول مرة هذا الموسم ويظل فريق الانصار في المركز قبل الاخير برصيد ٧ نقاط وعلى وشك اعلان هبوطه رسميا..

ملخص نتائج مباريات يوم الاثنين

- الوحدة ٣ (معتمد خوجلي وعصمت بابكر وحسن حيلي) - النهضة ٣ (بلال الشامشي وناصر احمد وسالم فرحات).
- النصر ٤ (محيسن الجمعان هدفين - ومحمد الشلقان - وماجد عبد الله) - القادسية ٣ (محمد الفرحان - هدفين - وسعود جاسم).
- الاتحاد ٢ (محمد سويد وصلاح المولد) - الانصار ١ (وليد الشرقي).
- الاهلي ١ (امين دابو) - الشباب ١ (خالد المعجل).
- الشباب ١ (خالد المعجل).

حبيا في درجة الشباب:
الاتحاد يلاقي الهلال اليوم.. والاهلي يلاقي عكاظ غدا

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يلعب فريق كرة القدم بنادي الاتحاد بجدة بملعبه مساء اليوم مباراة حبية امام فريق نادي الهلال الذي يقيم معسكره حاليا بمدينة جدة بعد ان تصدر دوري المنطقة الوسطى لدرجة الشباب.. ويوم غد الخميس يلعب فريق النادي الاهلي مباراة حبية امام فريق نادي عكاظ بملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي وتأتي المباراتان ضمن استعداد فريقي الاهلي والاتحاد لمباراتهما الهامة والفاصلة في بطولة شباب المنطقة الغربية يوم الاثنين المقبل والمعروف ان الاهلي يتصدر هذه البطولة حتى الان بفارق الاهداف من منافسه وجاره الاتحاد.



هدف التعادل للشباب في الدقائق الاخيرة

امين دابو يودع الكرة هدفا للاهلي   صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من جدة - تصوير جاويد احمد

اسماء حكام مباريات الخميس والجمعة في الدوري الممتاز والدرجة الاولى

الرياض - واس: اعلنت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد السعودي لكرة القدم اسماء حكام مباريات الاسبوع الثامن عشر من الدوري الممتاز والاسبوع الثامن عشر والاخير من دوري الدرجة الاولى التي ستقام مبارياتها يومي الخميس والجمعة المقبلين فسيلتقي يوم الخميس ضمن دوري الدرجة الاولى فريقا الجيل من الاحساء والتعاون من بريده عصرا ويحكم المباراة عبد الله الميدل ويساعده سعد المطوع ودليم القحطاني.

وفي حائل يلتقي عصرا فريقا الجبلين من حائل والروضة من الاحساء ويحكم المباراة محمد الحركان ويساعده عبد الرحمن الصدامي ومحمد الشنيفي.

وضمن الدور الممتاز لكرة القدم يلتقي بالرياض عصرا فريقا النصر من الرياض والنهضة من الدمام ويحكم المباراة محمد فودة ويساعده عبد الرحمن المعثم وعبد الله الحبيش.

وبالدمام يلتقي مساء فريقا القادسية من الخبر والاتحاد من جدة ويحكم المباراة عبد العزيز المديميغ ويساعده ابراهيم الدهمش وعبد الله الشنيفي.

كما ستقام يوم الجمعة ضمن الدوري الممتاز عدة مباريات حيث يلتقي بالرياض عصرا فريقا الشباب من الرياض والوحدة من مكة ويحكم المباراة عمر منهنا ويساعده حمد الحميدي وعبد الرحمن الباهي.

وفي الدمام يلتقي مساء فريقا الهلال من الرياض والاتفاق من الدمام ويحكم المباراة عبد الله الناصر ويساعده محمد السماحي وزيد المهنا.

وفي بريدة يلتقي عصرا فريقا الرائد والانصار من المدينة ويحكم المباراة حسن شايع ويساعده عبد الله العقيل وعلي الشمراني.

وفي حائل يلتقي عصرا فريقا الطائي من حائل والاهلي من جدة ويحكم المباراة عمر شقير ويساعده حسن البحيري وعبد الله الدايل.

وضمن دوري الدرجة الاولى يلتقي يوم الجمعة ايضا بالاحساء عصرا فريقا الفتح من الاحساء والعربي من عنيزة ويحكم المباراة ناصر الحمدان ويساعده محمد النوفل وابراهيم العمر.

وفي الخرج يلتقي فريقا الكوكب من الخرج والرياض من الرياض ويحكم المباراة علي محمود العيد ويساعده ناصر الحسناوي وبدر الحماد.

وفي دحي يلتقي عصرا فريقا الفيحاء من المجمعة واحد من المدينة ويحكم المباراة حسين الحساوي ويساعده سعد ربيعة وعبد العزيز العويشير.

بعثة الملاكمة تغادر الرياض إلى جاكرتا بعد غد

الرياض - واس: تغادر الرياض يوم الجمعة المقبل بعثة منتخب المملكة العربية السعودية للملاكمة للمشاركة في بطولة كأس الرئيس الاندونيسي للملاكمة للهواة والتي ستقام في جاكرتا خلال الاسبوع المقبل.

وتشارك في البطولة منتخبات من قارة آسيا وافريقيا واوروبا وسيمثل المملكة في هذه البطولة ثلاثة ملاكمين هم: بلال محفوظ في وزن الخفيف المتوسط، وعادل حمود صديق في وزن المتوسط ومحمد سالم هبة في وزن خفيف الثقيل.

ويرأس البعثة عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لالعاب القوى العقيد أديب بن محمد أدريس، ويدرب المنتخب السيد محمود النحاس.

مما يذكر ان منتخب المملكة قد أقام معسكر تدريبي له في مقر بيوت الشباب بالرياض شارك فيه ٨ لاعبين من أبطال الملاكمة في المملكة لمختلف الأوزان.

كرة المضرب

اعلان اسماء منتخبات السعودية المشاركة في البطولة الخليجية بالكويت

الرياض - واس: اعلن الاتحاد السعودي لكرة المضرب وكرة الطاولة امس اسماء لاعبي منتخبات المملكة والمرشحين للمشاركة في البطولة الثانية لمنتخبات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستقام بالكويت على النحو التالي:

الدرجة الاولى: خالد حسين فتياني وفهمي محمد صالح ومعتز محمد مشهور وخالد حسين الصياح وجمال عبد الرحيم العشبان.

درجة الشباب: فؤاد علي ابراهيم وعدنان فؤاد حواري وغانم سعد الغانم وحكمت عمر سداني.

درجة الاشبال: بدر محمد المقبل وعثمان صالح العنزي وعبد الوهاب العبد الكريم ومحمد عبد الله الدوخي.

وسيدخل اللاعبون المشاركون في هذه البطولة معسكر اعدادي بالرياض وسيرافق البعثة وفدا اداريا مكون من عبد العزيز سعد الكريديس ورشيد عبد العزيز ابو رشيد وسليمان القويع حكم مرافق والمدربان كذلك رشح الاتحاد الحكمان شارخ محمد الشارخ وعلي ابراهيم صنبع لحضور دورة الدراسات التحكيمية التي ستقام على هامش البطولة.

كرة اليد الخليجية:

الاهلي السعودي يواصل تصدره للبطولة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يواصل فريق كرة اليد بالنادي الاهلي السعودي صدارته في البطولة السابعة للاندية الخليجية ابطال الكؤوس والتي دخلت اليوم يومها الخامس في جدة.. حيث كسب امس مباراته الثالثة على التوالي امام فريق نادي عمان العماني وقبله كسب منافسيه الريان القطري والاهلي البحريني.. ويوم بعد غد الخميس سيلعب مباراته الرابعة امام فريق الشارقة الاماراتي.

وكانت البطولة قد بدأت يوم السبت الماضي وافتتحها الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة وجاءت نتائج مبارياتها السابقة على النحو التالي..

- فاز الاهلي السعودي على الريان القطري ٢٤ - ١٦
- فاز الاهلي البحريني على عمان العماني ١٦ - ٩
- فاز خيطان الكويتي على الشارقة الاماراتي ١٢ - ١١
- فاز الاهلي السعودي على الاهلي البحريني ٣٠ - ٢١
- فاز خيطان على الريان ٢٥ - ٢٢
- فاز الشارقة على عمان ٢٨ - ١٦

حفلات التكريم

اقام الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس النادي الاهلي السعودي مساء امس حفل عشاء على شرف البطولة دعا له رؤساء الوفود الخليجية المشاركة في البطولة وجرى في الحفل تبادل الاحاديث الودية والدروع والهدايا التذكارية.. كما اقام بيت الشباب بجدة مساء امس حفل فني ساهر للوفود المشاركة.. واليوم الاربعاء تقيم اللجنة المنظمة والاتحاد السعودي لكرة اليد حفل عشاء بالمدينة الرياضية الساحلية على كورنيش البحر الاحمر.

وستقوم معظم الوفود اليوم الاربعاء الذي هو راحة بزيارة مكة المكرمة والصلاة في المسجد الحرام واداء مناسك العمرة.

الأهلي البحريني يكسب خيطان الكويتي

وفي مباريات أمس كسب فريق النادي الأهلي البحريني مباراته امام فريق نادي خيطان الكويتي بنتيجة ٢٦- ٢١. وجاءت مباراة قوية للغاية من الفريقين اللذين يعتبران المنافسين الوحيدين للأهلي السعودي في البطولة.

وبهذه النتيجة يكون فريق خيطان قد كسب مباراتين وخسر واحدة في البطولة حتى الآن وسيلعب مباراته الرابعة يوم غد أمام فريق نادي عمان العماني ويوم بعد غد الجمعة أمام فريق النادي الأهلي السعودي وهي مباراة الختام.

وكذلك يكون فريق النادي الأهلي البحريني بفوزه على فريق خيطان قد كسب مباراتين وخسر واحدة. وتعتبر نتيجة هذه المباراة لمصلحة فريق النادي الأهلي السعودي المتصدر حتى الآن.

لقطة من مباراة الريان القطري وخيطان الكويتي «بالزي الابيض»

الهلال يستعد للاتفاق بفوز قوي على الرائد

بريدة - «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:
بأربعة اهداف نظيفة سجل منها اثنان في الشوط الاول فاز فريق الهلال على فريق الرائد في المباراة الدورية الكروية التي اجريت عصر امس بملعب مدينة الامير عبد الله ابن عبد العزيز الرياضية ببريدة، ضمن الاسبوع السابع عشر من الدوري الممتاز السعودي لكرة القدم.

لعب للرائد: محمد ابو قريحة وعبد الرحمن الدخيل الله - عبد العزيز الشيب (رئيس الفريق) وفهد المطيري وعبد العزيز الصانع في الدفاع.

ولخط الوسط عمر تونو - ابراهيم الشريف - ويوسف العضيبي ولخط الهجوم سليمان الزين - ابراهيم العمر - عبد الرحمن القوسي بطريقة ٤ - ٣ - ٣ بتراجع ثلاثي الوسط لمساندة الدفاع.

ولعب للهلال خالد الدايل في حراسة المرمى وفهد العشيوي - صالح النعيمة (رئيس الفريق) - حسين البيشي - عبد الرحمن التخيفي في الدفاع ولخط الوسط فهد المصيبيح عبادي الهذلول - هذال الدوسري ولخط الهجوم يوسف جازع - سعود الحماد - سعد مبارك بالطريقة ٤ - ٣ - ٣ مع التركيز على الهجوم بتقدم هذال كمهاجم رابع في حالة الهجمة.

اتبع الفريقان الهجوم الحماسي السريع منذ البداية لاسيما الهلال الذي لعب في مواجهة الرياح لكنه تمكن من خطف هدف مبكر وماكر في الدقيقة الخامسة عندما مرر عبادي كرة مرتدة خلف مدافعي الرائد المندفعين للامام بفرض كشف التسلل لكن المصيبيح كسر ذلك باندفاعه السريع من العمق خلف الكرة ليلعبها بهدوء خلف حارس المرمى (لوبية) الذي خرج لمواجهته لتسكن مرمى الرائد كهدف هلالي اول.

وفي ذات الوقت الذي عمد فيه الهلال الى الهجوم الضاغط باربعة مهاجمين عندما يتوغل هذال من العمق احيانا مع الحماد وناحية اليمين احيانا اخرى، كان الرائد ندا قويا للهلال وبادله الهجمة بمثلها بكفاءة عالية وسط روح قتالية وكاد يحرز التعادل في الدقيقة ١٧ من ضربة حرة مباشرة.

وفي الدقيقة ٢١ يتعرض الهلال لنقص في عناصره عندما اصطدم سعود الحماد رأس حربة الفريق وهدافه مع حارس مرمى الرائد في كرة عرضية مشتركة اصيب على اثرها بشج في رأسه ونقل خارج الملعب لتلقي العلاج.

وفي الدقيقة ٢٦ نزل بديلا عنه عبد المحسن العبيد في مركز رأس الحربة ومن اول كرة اشترك بها كسب الهلال ضربة ركنية نفذها سعد مبارك انقض عليها العبيد بجرأة وخطف الكرة برأسه داخل شباك الرائد كهدف هلالي ثان. مجمل الشوط ان محاولات الهلال الهجومية اثمرت عن هدفين من الهجمات التي تبدأ بنقلات قصيرة في الوسط ثم تحويله سريعة للامام من العمق او عرضية من الجناحين بينما جاءت محاولات الرائد الجيدة عقيمة لاصطدامها بدفاع صلب بارتكاز النعيمة خلف المدافعين.

وكان حكم المباراة قد ابرز البطاقة الصفراء للاعب الرائد ابراهيم الشريف لسوء سلوك في الدقيقة ٤٠.

وفي الشوط الثاني ورغم كثافة هجمات الهلال التي قادها جناحه الايمن منصور بشير الا ان تواجد عبد المحسن العبيد ويوسف جازع مع منصور ويمزاحمة هذال في المقدمة ولاول مرة هذا الموسم افسد كل المحاولات وانهاها الى لا شيء. وبالمقابل من هجمة مرتدة سريعة اخطأ فيها العشيوي انفرد ابراهيم العمر الا ان خالد الدايل كان اسرع الى تشتيت الكرة وتعد تلك هي الفرصة الحقيقية للرائد في الشوط الثاني.

وفي الدقيقة ٨٨ بعد اخفاقات متكررة تمكن هذال الدوسري من احراز هدف الهلال الثالث بتسديدة مباغتة من خارج المنطقة. وبعدها بدقيقة واحدة عبادي يرسل عرضية ساقطة خلف دفاع الرائد حولها يوسف جازع برأسه في شباك الرائد كهدف هلالي رابع واخير اطلق بعده حكم المباراة صافرته الاخيرة معلنا نهاية المباراة لترفع هذه النتيجة رصيد الهلال الى ٢١ نقطة و٢٣ هدفا وعليه خمسة بالمركز الثالث متفوقا على فريقي جدة والاتحاد والاهلي بفارق الاهداف رغم تخلفه عنهما بثلاث مباريات مؤجلة له وفي الوقت نفسه بقي رصيد الرائد على ست نقاط وثمانية اهداف وعليه ٤٨ بالمركز الاخير.

.. والاتفاق يخسر نقطة هامة بتعادله مع الطائي

الخبر - «الشرق الاوسط»:
كما تعادل امس فريقا الاتفاق والطائي بدون اهداف في مباراتهما في ختام الاسبوع السابع عشر للدوري الممتاز لكرة القدم بملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية بالخبر.. وبهذه النتيجة يفقد فريق الاتفاق نقطة هامة في مسيرته لصدارة الدوري والفوز ببطولته رغم انه مازال في المقدمة برصيد ٢٦ نقطة.. وارتفع فريق الطائي بنقاطه الى ١٧ في نفس مركزه السابع في وسط الترتيب العام.

الرياضة المصرية

اللجنة الفنية باتحاد الكرة تبحث:
اسلوب اعداد المنتخبات القومية وتلبية الدعوات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تعقد اللجنة الفنية بالاتحاد المصري لكرة القدم اجتماعا ظهر اليوم لبحث خطة اعداد المنتخبات القومية خلال الفترة المقبلة، وصرح الدكتور خطاب عمر خطاب مدير الفرق القومية لـ «الشرق الأوسط» بأن اللجنة ستبحث العديد من الدعوات التي تلقاها الجهاز الفني واهمها الدورة التي ستقام بالسنغال في المدة من ٥ إلى ١٥ فبراير (شباط) المقبل وتشترك فيها السنغال والكاميرون وزامبيا وساحل العاج ونادي تولوز الفرنسي ونادي الجيش الملكي المغربي وناد آخر من البرازيل.
وهناك مشكلة تواجه اشتراك مصر لأن مواعيد هذه الدورة تتعارض مع مواعيد الدوري العام، كما أنه من الصعب الاشتراك بالفريق الثاني تحت ١٩ سنة لقوة الفرق المنافسة.

كما ستبحث اللجنة دعوة الكويت المقرر لها في الفترة من ١ - ١٠ فبراير المقبل ودعوة الاتحاد السعودي لكرة القدم خلال شهري مارس (اذار) وابريل (نيسان)، بجانب دعوة الأردن المقرر لها يوم ٢٥ يوم (ايار) المقبل، وان كانت تواجه مشكلة انتهاء الدوري وشهر رمضان المبارك.

كما ستبحث اللجنة الأسماء المقترحة لتشكيل المنتخب الذي سيلعب يومي ٥ و١٧ ابريل المقبل مباراتي تنزانيا في تصفيات الألعاب الافريقية، كما أنه سيلعب يومي ٢٦ يونيو (حزيران) و١٢ يوليو (تموز) مع كينيا في تصفيات الألعاب الأولمبية، كما تقرر اقامة مباراة الافروآسيوية يوم ١٩ يوليو بسيؤول ويوم ٢٨ اغسطس (آب) بالقاهرة.

المقاولون العرب يفوز على غزل دمياط ١/ صفر

- فاز فريق نادي المقاولون العرب لكرة القدم ١/ صفر على غزل دمياط في اولى مباريات الدور الثاني للدوري العام لكرة القدم. احرز هدف المباراة محمد رضوان في أول خمس دقائق من المباراة، وبذلك ارتفع رصيد المقاولون إلى ٢١ نقطة.

رسالة السودان الرياضية

جماهير المريخ تطالب بحل مجلس ادارة النادي

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
سيرت بعض جماهير نادي المريخ السوداني مسيرة في كل من المناطق الثلاث الخرطوم والخرطوم بحري وام درمان، وتوجهت بعد ذلك إلى مكتب معتمدية الخرطوم وتقدمت بثمانية عشر مطلب إلى السيد المعتمد طالبته فيها بالتدخل لوضع حد لما يجري في نادي المريخ من مخالفات. وتلخصت المطالب في ما يلي:

١- حل مجلس الادارة الحالي والذي انتهت مدته في ١٩٨٦/١٢/١٥ ومنح تفويض من جهة لا تملك الحق القانوني في ذلك.

٢- تكوين مجلس تسيير لفتح باب العضوية توسيعا للمشاركة الجماهيرية تطبيقا لمبدأ اهلية الرياضة.

٣- تقديم الميزانية للمراجع العامة لمراجعتها واعتمادها.

٤- تحديد جدول زمني لاجراء الانتخابات بصورة تمكن أكبر عدد من جماهير المريخ من ابداء رأيها.

وقد قام الشيخ حاج الشيخ مساعد المعتمد باستقبال مندوبين عن المسيرة نيابة عن السيد معتمد العاصمة القومية وقام باستلام العرائض.

هلال بورتسودان يفوز بدورة التكامل

- حقق فريق نادي هلال بورتسودان لكرة القدم الفوز بالدورة الرابعة لبطولة التكامل التي اقيمت بين مدينتي مدني وبورتسودان بعد أن تغلب على فريق الأهلي في المباراة النهائية متساويا معه بذلك في الفوز بعدد الدورات، حيث يكون كل فريق قد فاز بهذه الدورة مرتين. وقد وصل الهلال للمباراة النهائية بعد أن تغلب على فريقي مريخ بورتسودان بهدفين وحي العرب بهدفين أيضا، كما وصل الأهلي للمباراة النهائية بعد أن فاز على الشعلة مدني بأربعة أهداف مقابل هدفين، وعلى اتحاد مدني بهدفين. وجاء ليخسر امام هلال بورتسودان بضربات من منطقة الجزاء بعد أن تعادلا في الزمن الرسمي والاضافي بهدف لكل منهما.

وقد افرزت الدورة العديد من المواهب المتعددة التي يمكن أن يستفاد منها في دعم تشكيلة الفريق القومي الذي سيلاقي الجزائر في نهاية الشهر المقبل. وقد حظيت هذه الدورة بالدور الاعلامي الكبير الذي تابع الدورة منذ بدايتها، فالمعروف ان منطقتي مدني وبورتسودان هما المنافسان الحقيقيان في العاصمة الخرطوم، وقد اتجهت أندية هاتان المنطقتان في الآونة الأخيرة لدعم صفوفهما من لاعبي العاصمة البارزين، مما اعطاها ثقلا كبيرا في أن تنافس العاصمة.

الهلال يطلق سراح الديبة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد الطيب عبد الله رئيس نادي الهلال العاصمي عن موافقة نائبه باطلاق سراح اللاعب محمد محيي الدين الشهير بـ «الديبة» للأهلي مدني وذلك بعد أن شارك في المباراة النهائية على بطولة دورة التكامل التي اقيمت بمدني الاسبوع الماضي.

المعروف ان اللاعب المعني كان قد وقع للأهلي مدني ابان فترة التسجيلات الأخيرة، بعد أن اعلن أنه ينوي الاستقرار وانهاء حياته الرياضية بمنطقته وناديه السابق الأهلي مدني.

رسالة تونس الرياضية

الدوري التونسي لكرة القدم:
النجم الساحلي يتصدر برصيد ٤٩ نقطة

تونس - ق.ن.أ: فاز فريق نادي الترجي الرياضي التونسي لكرة القدم على فريق النادي الصفاقسي بنتيجة هدفين مقابل لا شيء في المباراة المعادة التي اقيمت بينهما ضمن مباريات الاسبوع السابع عشر من مسابقة الدوري العام الكروي في تونس.

سجل لاعب الترجي الرياضي التونسي سمير الخميري هدف فريقه الأول في الدقيقة الرابعة من الشوط الأول، في ما أضاف حسن فدو الهدف الثاني في الدقيقة ٥٥ من المباراة.

وبهذا الفوز يصعد فريق الترجي الرياضي إلى المركز الثاني برصيد ٤٦ نقطة، في ما احتل فريق النادي الصفاقسي المركز الثامن برصيد ٤٠ نقطة.

وفي ما يلي ترتيب الفرق بعد نهاية هذا الاسبوع:

١- النجم الساحلي ٤٩ نقطة.
٢- الترجي الرياضي ٤٦ نقطة.
٣- النادي الافريقي ٤٥ نقطة.
٤- شبيبة القيروان ٤٤ نقطة.
٥- النادي البنزرتي ٤٤ نقطة.
٦- النادي الأولمبي للنقل ٤٢ نقطة.
٧- اتحاد المونستير ٤١ نقطة.
٨- النادي الصفاقسي ٤٠ نقطة.
٩- نادي حمام الانف ٣٧ نقطة.
١٠- الملعب التونسي ٣٤ نقطة.
١١- النادي الاولمبي الباجي ٣٢ نقطة.
١٢- سكك الحديد الصفاقسي ٣١ نقطة.
١٣- محيط قرقنة ٣١ نقطة.
١٤- مستقبل المرسى ٢٨ نقطة.

الحرس الموريتاني يطلب تاجيل مباراتيه مع الترجي

تونس - ق.ن.أ: طلب فريق نادي الحرس الموريتاني لكرة القدم تأجيل لقاء الذهاب مع فريق الترجي التونسي الرياضي ضمن تصفيات كأس افريقيا للأندية أبطال الكؤوس إلى يوم ٢٢ مارس (اذار) المقبل بنواكشوط وتحديد يوم ١٥ ابريل (نيسان) لاقامة لقاء العودة في تونس.

وكان مقررا أن تجري مباراة الذهاب يوم ٢٧ فبراير (شباط) المقبل، في ما تجري مباراة العودة في الاول من مارس (اذار).

الكرة الأفريقية

المريخ يكسب بطل زيمبابوي والهلال يتعادل مع بطل اوغندا

كمبالا - «الشرق الاوسط»:
تجري الان باوغندا البطولة الرابعة عشرة لاندية دول شرق ووسط افريقيا ابطال الدوري في كرة القدم وقد كسب فريق نادي المريخ السوداني حامل كأس البطولة في الموسم الماضي، مباراة الافتتاح امام فريق نادي ليه سان بطل زيمبابوي بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه مهاجمه عصام الدحيش في الشوط الثاني للمباراة التي اقيمت بينهما بمدينة جنجا. وتعادل فريق نادي الهلال السوداني امام فريق فيلا بطل اوغندا امام جمهوره في كمبالا العاصمة.. وكان الفريق الاوغندي قد كسب مباراة الافتتاح في مجموعة كمبالا ٤/صفر امام فريق ستارز التنزاني.

اليوم الاربعاء يلعب فريق الهلال السوداني مباراته الثانية امام بوتا بولز بطل مالاوي الذي كان قد كسب فريق بتروليم بطل الصومال ١/صفر امس الاول.. ويوم غد الخميس يلعب فريق المريخ السوداني مباراته الثانية في البطولة امام الفريق اليوغندي بلتس.

والمعروف ان اوغندا تشارك في هذه البطولة بفريقين لانها الدولة المضيفة والسودان يشارك ايضا بفريقين لان المريخ بطل الكأس السابق.

الفرق الليبية تعلن انسحابها

القاهرة - ا.ف.ب: اعلن في مقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم في القاهرة ان الفرق الليبية المشتركة في بطولتي افريقيا للأندية اعلنت انسحابها.

وكان من المقرر ان يلتقي نادي الاتحاد في نهاية الاسبوع مع ممثل غينيا بيساو في تصفيات البطولة الثالثة عشرة لكأس افريقيا للأندية أبطال الكأس، وبذلك صعد فريق غينيا بيساو مباشرة إلى دور الـ ٣٢.

كما ترك أهلي طرابلس المجال خاليا امام بطل تونس الذي كان مقررا أن يلتقي معه في الدور ٣٢.

وليبيا التي لم تسدد متأخراتها إلى الاتحاد الافريقي لكرة القدم، معرضة ايضا للخروج من البطولة الافريقية للأمم، وقد أعطاها الاتحاد مهلة جديدة لتسديد ما عليها.

ومن المقرر أن تلتقي ليبيا مع المغرب في تصفيات الدور الأول للبطولة السادسة عشرة لكأس افريقيا للأمم.

الرياضة العربية

تعديل مسابقة كأس فلسطين لكرة القدم
اقامة مهرجان الشباب العربي السابع بالسودان

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
صادق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في ختام دورته العاشرة بالعاصمة التونسية برئاسة السيد عبد الفتاح محمد أمين وزير الشباب العراقي على عدد من القرارات المتعلقة بالانشطة الرياضية والشبابية العربية نوجزها فيما يلي:

- تعديل مسابقة كأس فلسطين للاواسط (الاشبال) في كرة القدم.
- اقامة المؤتمر التأسيسي للاتحاد العربي لرياضة المعوقين خلال شهر مارس (اذار) بالعراق.
- الالتزام بتطبيق ميثاق الروح الرياضية والاخلاق الحميدة في جميع اللقاءات الرياضية.
- اقامة ندوة عربية للرياضة للجميع بمعدل مرة كل عامين.
- ضبط نظام مالي للمعاهد الوطنية المختصة في اعداد القادة في مجال الشباب ومناهج التدريب.
- تكليف الامانة الفنية للمجلس والاتحاد العربي للالعاب الرياضية بوضع مشروع جديد لضوابط انفاق الدعم المالي المقدم من المجلس الى الاتحادات الرياضية العربية النوعية.
- تعديل لائحة اللجان الفنية المعاونة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والمساعدات السنوية المقدمة من الصندوق العربي للانشطة والمنشآت الشبابية والرياضية العربية.
- اقامة مهرجان الشباب العربي السابع في السودان خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.
- الموافقة على دعوة سورية لاستضافة مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب خلال اقامة دورة العاب البحر الابيض المتوسط المقبلة في اللاذقية.

وعلى صعيد اخر قرر مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب اعادة تجديد العضوية للمكتب التنفيذي بتشكيلته السابقة لمدة أربع سنوات أخرى

انشطة مكثفة للاتحاد العربي للرياضة العسكرية

- انشطة مكثفة ومتنوعة ستعيشها الرياضة العسكرية في العالم العربي خلال العام الحالي.

هذا ما اقرته فعلا اللجنة الفنية التابعة للاتحاد العربي للرياضة العسكرية التي عقدت مؤخرا اجتماعها الدوري بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالعاصمة التونسية. فبعد ان تدارس الحاضرون جدول الاعمال المقدم من طرف الامانة الفنية للاتحاد اوصت اللجنة باقامة الانشطة التالية خلال العام الجديد:

١- البطولة العربية العسكرية الاولى لاجتياز الضاحية.
٢- البطولة العربية العسكرية الثانية للرماية بالمسدس.
٣- البطولة العربية العسكرية الاولى في التايكواندو.
٤- دورة تنظيمية وادارية لتأهيل القيادات الرياضية العربية العسكرية

كما اوصت اللجنة بضرورة العمل من اجل قبول عضوية الاتحاد الرياضي الفلسطيني بالمجلس الدولي للرياضة العسكرية وكذلك تنمية التعاون بين الاتحاد العربي وهذا المجلس.. وطالبت ايضا بتوثيق العلاقات واثراء البرامج مع كافة المنظمات والاتحادات الرياضية العربية، بما يعود بالنفع على الحركة الرياضية العربية بوجه عام.

وستعرض كافة هذه التوصيات على مجلس الاتحاد العربي للرياضة العسكرية الذي سيعقد اجتماعاته في شهر مارس المقبل بالعاصمة التونسية.

رسالة الجزائر الرياضية

وفاق نفط سطيف يتصدر

الجزائر - «الشرق الاوسط»:
أسفرت المباريات المؤجلة من الاسبوع العشرين في الدوري الجزائري لكرة القدم التي جرت أمس الأول الاثنين عن تعثر فريق وفاق نفط سطيف امام مستضيفيه شبيبة الكترونيك تيزي وزو (بطل الدوري) إذ تغلب عليه الأخير ٢/ صفر وهي رابع هزيمة تلحق بفريق وفاق نفط سطيف هذا الموسم، في حين اكد فريق مولودية نفط وهران جدارته باحتلاله المركز السادس بعد انتصاره على فريق اتحاد مناجم الحراش بهدفين نظيفين.

أما اتحاد صحة عين البيضاء فقد حقق خامس فوز له هذا الموسم، وكان على حساب وداد جيل برج منايل ١/ صفر.

وبذلك يتصدر وفاق نفط سطيف الترتيب برصيد ٢٨ نقطة يليه شباب ميكانيك بلكور بـ ٢٥ نقطة.

الرياضة المصرية

أضواء على الدور الأول بالدوري المصري لكرة القدم:

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلقاء الزمالك والأهلي يوم الجمعة الماضي الذي انتهى بفوز الزمالك ١/ صفر انتهى الدور الأول للدوري الممتاز لكرة القدم. وتصدر الزمالك المسابقة برصيد ٢٤ نقطة وبفارق نقطة واحدة عن الأهلي الذي كان يتصدر الدوري منذ بدايته، باستثناء ساعات قليلة دانت خلالها القمة للمقاولون العرب لتاجيل مباريات الأهلي والزمالك.

وعبر ٦٥ مباراة في الدور الاول كان لنادي القمة ـ الزمالك والأهلي ـ السبق دائما سواء في عدد مرات الفوز او الهزيمة او الرصيد التهديفي، واحتل الناديان عرش المسابقة التي يحتفظ بها الاهلي في الموسمين الماضيين، بينما انحصرت معركة الهبوط بين ثلاثة أندية: منتخب السويس في المركز الأخير وله ٥ نقاط ويسبقه المريخ وله ٧ نقاط وقبلهما المنصورة على حافة الخطر ولديه ٨ نقاط.

مباريات جيدة

حفل الدور الأول بالدوري بالعديد من المباريات الجيدة وارتفعت نسبة الأهداف فيه لتصل إلى ١١٦ هدفا بنسبة تقترب من هدفين لكل مباراة.. ولم تقتصر المباريات الجيدة على ناد دون سواه بل شملت معظم الأندية، فتالق الأهلي جدا أمام الترسانة وقدم أجمل عروض في الدوري حتى الآن وفاز ٥/ ١، بينما أمتع الزمالك جماهيره مرتين عندما هزم المقاولون العرب ٢/ صفر وبعدها فاز على الأهلي ١/ صفر. بالاسماعيلية كان هناك عرضان كبيران لفريقها ففاز الاسماعيلي على المريخ البورسعيدي ٤/ ٣ في لقاء قوي مثير من الفريقين ثم فاز على الأهلي ١/ صفر، وأكد فريق المحلة انه فريق المستقبل وارتقع مستواه جيدا خاصة بملعبه ففاز على الزمالك ١/ صفر وعلى المريخ ٥/ صفر ـ أكبر فوز في الدور الأول ـ وعلى الاتحاد السكندري ٤/ صفر، ولم يكن المقاولون العرب أقل شأنا فهزم الاتحاد ايضا ٣/ صفر، بينما تالق الترسانة في بداية المسابقة وحقق فوزا غاليا على غزل دمياط ٣/ صفر ـ وكانت الهزيمة الوحيدة لغزل دمياط خلال الدور الاول ـ وقد نجح غزل دمياط في الصمود أمام الزمالك والأهلي وتعادل معهما.

حسابات الأهداف

يتصدر محمد السعيد لاعب المصري (٢١ سنة) قائمة هدافي الدوري الممتاز في نهاية الدور الاول وسجل ٦ أهداف بينها هدف أحرزه خالد جلال مدافع الزمالك في مرماه واحتسبه الحكم الدولي حمدي عبد الرحمن لصالح محمد السعيد! ويجيء جمال عبد الحميد هداف الزمالك في المركز الثاني برصيد خمسة أهداف، والطريف أن أربعة من أهدافه الخمسة سجلها في مبارياته الثلاث الاخيرة فسجل هدفين في المصري ببورسعيد ثم هدفا في كل من الاسماعيلي والأهلي، ويأتي في المركز الثالث اربعة لاعبين ولكل منهم ٤ أهداف وهم: حسام حسن من الأهلي وشوقي غريب ومحمد المشاقي من المحلة وعبد المنعم بدران من غزل دمياط. وفي المركز السابع يتساوى أربعة لاعبين وسجل كل منهم ٣ أهداف وهم: مجدي عبد الغني من الأهلي وناصر محمد علي وحمادة المصري من المقاولون ـ والغريب أن أهداف حمادة المصري الثلاثة كانت في مباراة واحدة أمام الاتحاد السكندري ـ وفكري الصغير من الاسماعيلي.

وعلى صعيد الأندية، يتقدم الأهلي منافسيه ولديه أقوى هجوم سجل ١٨ هدفا تقاسمها ١٢ لاعبا! مما يؤكد وفرة الهدافين لديه من ناحية، وعدم استقرار تشكيله من ناحية أخرى.

ويحتل المحلة المركز الثاني في قوة الهجوم ولمهاجميها ١٦ هدفا.. بينما يقبع المنصورة في الذيل ولم يسجل سوى ٤ أهداف.

ويتساوى الزمالك والمحلة في لقب اقوى دفاع ولم تهتز شباك أي منهما باكثر من ٥ اهداف في ١١ مباراة.

ومن بين أسابيع الدور الأول الأحد عشر كان الاسبوع السادس هو أوفر الاسابيع بالأهداف وشهد ١٤ هدفا نصفها في لقاء الاسماعيلي والمريخ.

نجم الدور الأول

وعلى الصعيد الفني برز عدد كبير من اللاعبين بمستوى طيب في الدور الأول وان كان أفضلهم بجدارة الثلاثي جمال عبد الحميد من الزمالك وربيع ياسين من الأهلي وشوقي غريب من المحلة، ساهم الأول بأهدافه وانتاجه المفيد في تصدر فريقه للمسابقة، وقدم الثاني درسا نموذجيا لواجهات الظهير العصري دفاعا وهجوما، وقاد الثالث فريق المحلة لاحتلال مركز طيب بالدوري.

وبعدهم تأتي كوكبة أخرى من النجوم، ففي الزمالك طارق عبد العليم حارس المرمى واسماعيل يوسف قلب الدفاع وحمادة عبد اللطيف وأيمن يونس لاعبا الوسط، وفي الأهلي أيمن شوقي الجناح الايمن الذي أثبت وجوده بسرعة، ومحمد السيد لاعب خط الوسط. وفي الاسماعيلي برز جدا فكري الصغير بمهاراته العالية ولياقته البدنية، وبالمحلة نجح المشاقي قلب الهجوم في استعادة مستواه.

ويأتي ريتشارد باركر المدرب الانجليزي بنادي الزمالك ضمن نجوم الدور الأول بخطط لعبه المناسبة لمواجهة كل فريق وكل مباراة وحرصه الزائد على رفع معدل اللياقة البدنية للاعبيه.

ويستحق الحكم الدولي محمود عثمان لقب أفضل الحكام في الدور الاول وأدار خلاله ٨ مباريات، ويكفيه أنه الحكم المصري الوحيد الذي هزم فريقا الزمالك والأهلي على يديه مرتين بالدوري، ادار لقاء المحلة والزمالك وفاز المحلة ١/ صفر ولقاء الاسماعيلي والأهلي وفاز الاسماعيلي ١/ صفر.

السلوك في النازل

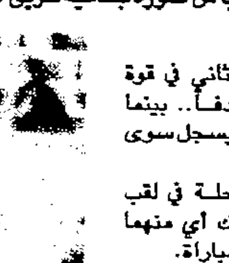
وعلى صعيد السلوك، ازداد عدد حالات الطرد جدا خلال الدور الاول ووصلت لذروتها في لقاء الترسانة والزمالك باستاد القاهرة والذي انتهى لصالح الزمالك ٢/ ١ وطرد خلاله الحكم الدولي حسين مهاود ثلاثة من لاعبي الترسانة عادل محمود وجمال عبد الحليم ومحمد فؤاد. ثم كانت المهزلة في الأسبوع الأخير حيث شهدت مبارياته خمس حالات طرد منها اثنتان في لقاء المصري والمقاولون وطرد الحكم سمير يوسف وناصر عبد اللطيف حارس المقاولون وتيسير بدوي لاعب المصري، واثنتان في لقاء السويس والمنصورة وطرد الحكم الدولي عبد السلام الحمامصي لاعب المنصورة محمد رياض ثم لاعب السويس امام محمدين، وأخيرا كانت الواقعة في لقاء الزمالك والأهلي عندما طرد الحكم الدولي الفرنسي فوترو لاعب الأهلي حمادة صدقي.



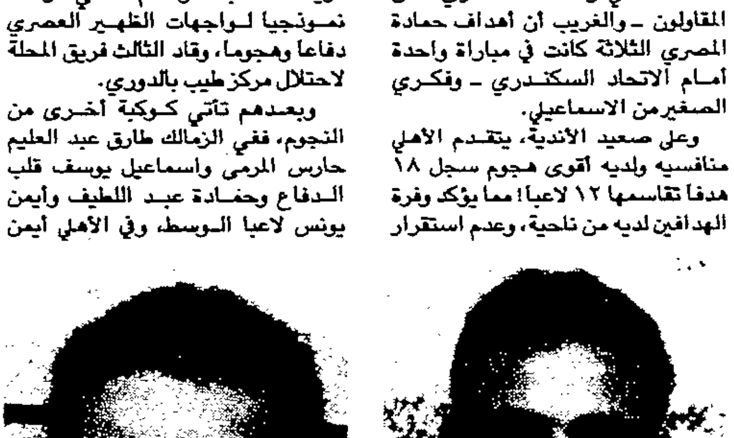
جانب من صورة جماعية لفريق الزمالك



محمد السعيد: هداف حتى الآن



محمود عثمان: من احسن الحكام



حسام حسن: من هدافي الأهلي



طارق عبد العليم: مجهود كبير



شوقي غريب: نجم المحلة



ربيع ياسين: من نجوم الأهلي

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ دولة افريقية.
٢ـ من الحيوانات ـ أحد الوالدين (معكوسة)ـ اسم علم مؤنث.
٣ـ عاصمة غربية (معكوسة)ـ حرامي.
٤ـ ضمير (معكوسة).
٥ـ فني (معكوسة)ـ اختلط.
٦ـ من اعضاء الجسم ـ لا يذاع ـ تعب.
٧ـ رسام عالمي.
٨ـ ماركة سيارات ـ من الخضروات.
٩ـ اشكال ـ حرف جر.

عموديا:
١ـ ملحن عربي (معكوسة).
٢ـ جاوب ـ حرف عطف (معكوسة).
٣ـ غصن (معكوسة)ـ ظرف مكان.
٤ـ نباشر ـ ماركة ساعات.
٥ـ بطلة قومية فرنسية شهيرة.
٦ـ طيور تشبه الدجاج (معكوسة)ـ مدينة فلسطينية (معكوسة).
٧ـ للاستفهام (معكوسة)ـ عاصمة اوروبية.
٨ـ رجاء ـ لتنظيف الاسنان (معكوسة).
٩ـ إذن ـ حرف نصب.

الكلمة الضائعة

يستعد ـ صامت ـ لون
خيال ـ خطوط ـ شق
اعمال ـ تعبير ـ دم
معرض ـ سجل
خشب ـ زيت
صيغة ـ خليط
هندسة ـ نور
شاعر ـ حفر

س	د	ز	م	ر	س	ج	ل	ة
م	ب	ع	ي	ن	و	ر	غ	ن
ت	ر	ب	خ	ة	ا	ي	ت	و
ق	ع	ط	س	ي	ص	ك	م	ل
ت	خ	د	ي	د	ا	ج	ا	خ
ر	ن	ط	ع	ل	ش	ل	ص	ش
ه	ت	ت	و	ا	خ	ا	ر	ب
ا	س	ح	ي	ط	ق	ش	ع	ي
ي	ت	ا	ع	م	ا	ل	ث	ر

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: كاتبة انجليزية شهيرة

الحل السابق: موريتانيا

رأي رياضي

دأبت بعض الفرق المغربية خلال هذا الموسم وطوال مراحل دوري الدرجة الأولى لكرة القدم على اجراء مبارياتها بعد ظهر أيام السبت، أي قبل يوم من انطلاق بقية اللقاءات الاخرى، وهو يوم الأحد. ففي الرباط العاصمة تتناوب انديته الثلاثة (الجيش الملكي، الفتح الرباطي، الاتحاد التواركي) على اللعب أيام السبت.

السبب طبعا ليس «ندرة» الملاعب الخضراء ـ علما بأن أحد هذه الفرق يمكنه أن يلعب قبل مباراة الفريق الآخر ويكون الاجر أعظم آنذاك، لأن ذلك سيحفز جمهورا أوسع للحضور ـ كما جرت العادة بذلك خلال الموسمين الاخيرين. لكن السبب يكمن في تفضيل هذه الفرق اللعب خلال أيام السبت إلى رغبة إداراتها في التملص من عناء استدعاء اللاعبين في وقت مبكر وتوفير الجو الذي يحفظ لهم استعدادهم التام إلى أن يحين موعد اللقاء، ولأنهم هكذا سيتمكنون من تسريح اللاعبين لحال سبيلهم منذ يوم السبت بعد انهاء المباراة، كما سيتمكن اداريو الفريق من التمتع بعطلة نهاية الاسبوع مع أسرهم والتفرغ لاغراضهم الخاصة. كل ذلك طبعا يصب في التيار المعاكس لما تشتهيه الجماهير سواء منها التي تمكنت من أخذ مقاعدها على المدرجات خلف الشبابيك، أو جماهير جيل الغد التي لم تتمكن من ذلك لارتباطها بالدراسة في المؤسسات التعليمية.

ويا له من تخطيط يحرض على الابتعاد عن الملاعب!

التهامي بنعزوز ـ الرباط

في الدوري المغربي لكرة القدم:

فرق الصدارة تحتفظ بمواقعها والوضع متأزم في منطقة القاع

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

لم تحمل نتائج مباريات الاسبوع السادس عشر من بطولة دوري الدرجة الأولى المغربي مفاجآت جديدة، فقد ظلت فرق زعامة المجموعتين محتفظة بمواقعها في صدارة الترتيب، في ما تأزم وضع بعض الفرق القابعة في المنطقة المهددة بالهبوط.

ففي المجموعة (أ) فاز فريق نادي الجيش الملكي متزعم المجموعة على أرض ملعبه على فريق نادي القوات المساعدة بهدفين لهدف.

وفي المجموعة (ب) آلت نتيجة مباراة الاسبوع بين المتزعم حسنية اغادير ومنافس النادي القنيطري إلى التعادل من دون أهداف.

وهنا النتائج:

المجموعة (أ):

الجيش الملكي ٢ـ القوات المساعدة ١.
الجمعية السلاوية ١ـ الساقية الحمراء صفر.
النهضة القنيطرية ١ـ أولمبيك خريبكة ٢.
الوداد البيضاوي ١ـ الكوكب المراكشي ١.
النادي المكناسي ١ـ المولودية الوجدية ١.
شباب المحمدية ١ـ الاتحاد القاسمي صفر.

ترتيب المقدمة:
١ـ الجيش الملكي: ٤١ نقطة.
٢ـ الوداد والكوكب والمولودية الوجدية: ٣٥ نقطة.

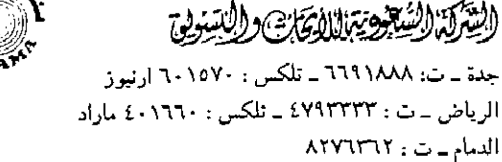
المجموعة (ب):

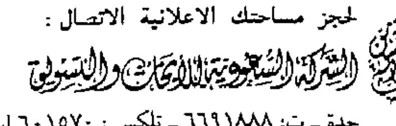
هلال الناضور صفر ـ اتحاد المحمدية صفر.
المغرب الفاسي صفر ـ الفتح الرباطي صفر.
النهضة السطاتية ٢ـ أمل بلقصيري صفر.
النهضة البركانية ٢ـ الرجاء البيضاوي صفر.
الدفاع الجديدي صفر ـ الاتحاد التواركي صفر.
حسنية اغادير صفر ـ النادي القنيطري صفر.

ترتيب المقدمة:
١ـ حسنية اغادير ٣٩ نقطة.
٢ـ النادي القنيطري: ٣٧ نقطة.
٣ـ الفتح الرباطي: ٣٦ نقطة.
٤ـ الرجاء البيضاوي: ٣٥ نقطة.









الكلمة مدار

زمن الميلاد

● حاتم صادق

في اللحظة التي بدأت فيها اكتب كلمتي، كانت جراح حبيبتي تتفتح لتعلن زمن الميلاد، والعطاء الحياتي، زمن إطلالة وردة انتظرنا عطرها زمانا كي يضوع ويملأ كوننا اريجاً مع عطر وردتينا الفواحتين.

كانت في رأسي عشرات الأفكار، وكانت حرية الاختيار قائمة، ولكن عندما جاءت هذه اللحظة العظيمة، لم يعد هناك غير فكرة واحدة، ولم يعد هناك مجال للاختيار. فقد توجهت كل الحواس الى زمن الميلاد.

من يقول إن ثمة فارقاً في الحياة بين الثقافة وكل الممارسات الأخرى التي نعيشها لا بد انه فصل بين إنسانيته وعقله، وجعل حاجزا بين فكره ومجمل احاسيسه. فالقصيدة الرائعة التي تولد بعد مخاض فكري هائل احيانا، واحيانا في لحظة فرح او انتشاء او حزن وبغير مقدمات، والقصة التي تجيء بالاسلوب ذاته، والمقال واي إبداع أدبي، كل ذلك لا يختلف في شيء عن ميلاد إنسان في زمن خاص. لكن عظمة الولادة الانسانية تبقى اعظم الاحداث وادقها واهمها.

كانت ثمة افكار ثقافية تراودني قبل ان ابدأ الكتابة، وكنت امنح نفسي فرصة ان ترتاح لاحداها لتبدأ المعالجة. لكن جاء زمن الميلاد ليلغي كل المحاولات، وليجمد كل الافكار.. وياخذني الى عالم الانتظار والترقب والقلق، وهي لحظات تتحول الى عالم بلا حدود طالما تجر بنفسها ثانية وراء ثانية.

إنها المرة الاولى التي احس ان القضية الفردية يمكن ان يشارك فيها الكثيرون، ولو بالانصات، فعندما نتعود ان نجعل من قضايانا الخاصة قضايا شاملة او عامة، يصبح من المؤكد ان العلاقات ستأخذ شكلا افضل، والحياة ستكون ذات طعم احلى.

ومن الممكن ايضا ان يكون هذا التعميم ليس في القضايا الحياتية المجردة، بل في القضايا الثقافية الصغيرة والكبيرة التي يمكن ان تشكل طريقا الى ساحة ثقافية متضامنة واعية، يشارك فيها الجميع بالطرح والحلول والعطاء، ونصل الى زمن ميلاد الثقافة للجميع، زمن ميلاد وردة الحب المتفتحة، وردة الأمل والحياة.

رباعيات

أنَا يَومَ أرسَلْ عُيونَه لِقَلْبي
عَطِيتهْ مُهجتي والمُعطي اللّهْ
نِصفْ زينَ الخَلايقْ في عُيونَه
وبَاقي الزّينْ في بَاقِيه كلّهْ

● خالد الفيصل / السعودية



الناقد السينمائي رفيق الأتاسي لـ «الشرق الأوسط»:

القضية الفلسطينية والنقد الإجتماعي أهم موضوعات السينما السورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه :

يعتبر الناقد رفيق الأتاسي من الاوائل الذين يتصدرون لحركة النقد السينمائي في سورية ويقفون على تراث واسع من المتابعة ليدعموا منهجهم النقدي بخلفية ثقافية متميزة ورؤيا تحليلية لها خصوصيتها وموضوعيتها.

وفي حوارنا مع الناقد الاتاسي نحاول ان نقف على مجموعة نقاط حول تجربة السينما السورية وتجربة النقد السينمائي..

● كيف تتحدث عن تجربة السينما السورية عبر مسيرتها في القطاعين العام والخاص ؟!

ـ ليس جديداً القول، إن السينما السورية بدأت منذ العام ١٩٢٨ اي مع بدايات السينما المصرية، لكن الظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها سورية جعلت الانتاج السينمائي يتعثر ويتحصر في مغامرات فردية لم تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، حتى العام ١٩٦٣. سنة تأسيس المؤسسة العامة للسينما ودخول القطاع العام لهذا الميدان، ذلك العلم الذي يمكن اعتباره الولادة الصحيحة للسينما في سورية شهد نشاطا وحماسا على المستويات كافة. إذ أخذت الدولة تبعث الدارسين للسينما الى الخارج إضافة الى تخصيص ميزانية لانتاج الافلام وشراء الأدوات التقنية اللازمة وبذلك نالت السينما اعترافا رسميا للمرة الأولى في سورية.

مفارقة

ولكن.. في الوقت الذي اعتمدت فيه المؤسسة العامة للسينما الافلام الجيدة والجديدة في الشكل والمضمون سارت افلام القطاع الخاص في منحى مغاير تماما إذ تركزت حول التفاهة والرفض في أسوأ تقليد للسينما المصرية التجارية ولم ينج من هذه الهوة سوى عدد محدود جداً. هكذا تسارع الانتاج السينمائي في سورية، كما ونوعا، حتى بلغ الذروة في العام ١٩٧٤ حين ظهر في تلك السنة وحدها عشرة افلام ما بين القطاعين العام والخاص أما الآن فيقتصر الانتاج السينمائي السوري على فيلم روائي طويل واحد تنتجه المؤسسة العامة للسينما وبعض الافلام التسجيلية القصيرة وفيلم أو فيلمين للقطاع الخاص.

طفرة السينما السورية

● هل هناك ملامح خاصة بالسينما السورية ؟!

ـ لندع أفلام القطاع الخاص جانبا لانها لا تحمل هوية او ملامح خاصة على الاطلاق وأستثني فيلمي الحدود والتقرير اللذين يمكن اعتبارهما طفرة منفردة في مجال الانتاج السينمائي السوري الخاص، وتنحصر في حديثنا عن افلام القطاع العام فقط حيث استطاعت افلام هذا القطاع ـ على قلتها ـ تكوين ملامح خاصة بها إذ ركزت منذ البداية على موضوعين رئيسين هما :

ـ القضية الفلسطينية (رجال تحت الشمس، المخدوعون، كفر قاسم، الأبطال لا يولدون مرتين).

ـ النقد الاجتماعي (سائق الشاحنة، الفهد، الحياة اليومية في قرية سورية، الاتجاه المعاكس، حادثة النصف متر، احلام مدينة). وقد تمكنت باعتراف النقاد العرب والاجانب من اجتذاب الانظار معلنة عن ولادة سينما جديدة، بديلة، تعتمد على مضمون نظيف وجاد في إطار وشكل معقول. وفي معالجة صحية وسليمة.

لكنها لم تعرف طريق الوصول الى الجمهور دون تنازلات فضاعت أمام سيل الأفلام التجارية التي تملأ السوق العربية فظل تأثيرها محدودا في المثقفين والمهرجانات.

السينما سلاح

● السينما والسينما المضادة.. كيف نفهم هذه المعادلة ؟ وما هي الخطوات التي قطعتها السينما العربية على صعيد مقاومة السينما المضادة ؟!

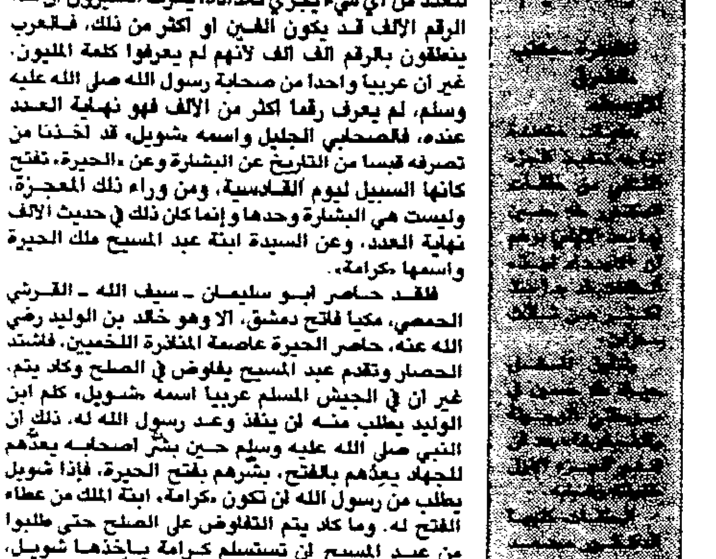
ـ السينما المضادة في رأيي هي كل عمل سينمائي يصيب الجمهور بالضرر ويترك انعكاسات سلبية على عقول الناس ومفاهيمهم وأذواقهم مهما كانت جنسية هذا العمل، عربية أو اجنبية..!! لذلك كان من الضروري قيام صناعات سينمائية وطنية تطرح البديل عن ذلك الغث الفكري والفني الذي يخرب ويسمم ويهدم الانسان والمجتمع. وفي رأيي ان السينما العربية بصورة عامة ـ مازالت مقصرة جداً في لعب دورها المفترض كسلاح إعلامي وفكري وفني لا يقل فعالية عن أسلحة الوعي والتطور الاخرى (باستثناء قلة) لا نكاد نجد في السينما العربية ـ والسينما المصرية بالذات ـ سوى الأفلام التي يمكن تصنيفها مع الافلام الضارة، التي يتوجب أن نقاومها ونحاربها تماما كما نحارب تسلل الأمراض الخبيثة في اجسامنا..

السينما الوثائقية

● كيف تتحدث عن السينما الوثائقية، وهل استطاعت توثيق ما يجب ان توثقه عبر مسيرتها حتى الآن ؟!

ـ ان ابتعاد الفيلم الوثائقي العربي عن مفاهيم التجارة والربح والخسارة جعله بالطبع في مستوى أفضل من الفيلم الروائي ومكنه من لعب دوره الاجتماعي في كثير من الاحيان. لكن وصوله الى الجمهور بقي محدوداً لأسباب كثير منها عدم جاذبيته ثم بعده عن صالات العرض وعن اجهزة التلفزة واخيرا رغبة البعض في تحويله الى اداة إعلامية، دعائية، متناسين هويته الاساسية في تصوير الواقع دون رتوش وعرضه بصدق وجرأة ووضوح ومن هنا تكمن اهمية الفيلم الوثائقي وفعاليته.

● رفيق الاتاسي



الألف.. نهاية العدد

محمد حسين زيدان

وكان رقم الالف درهما او دينارا، او هو ما يخضع للعدد من اي شيء يجري تعداده. يعرف الكثيرون ان هذا الرقم الالف قد يكون الفين او اكثر من ذلك، فالعرب ينطقون بالرقم الف الف لانهم لم يعرفوا كلمة المليون. غير ان عربيا واحدا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يعرف رقما اكثر من الالف فهو نهاية العدد عنده، فالصحابي الجليل واسمه «شويل» قد اخذنا من تصرفه قبسا من التاريخ عن البشارة وعن «الحيرة» تفتح كانها السبيل ليوم القادسية، ومن وراء ذلك المعجزة، وليست هي البشارة وحدها وإنما كان ذلك في حديث الالف نهاية العدد، وعن السيدة ابنة عبد المسيح ملك الحيرة واسمها «كرامة».

فلقد حاصر ابو سليمان ـ سيف الله ـ القرشي الحمصي، مكيا فاتح دمشق، الا وهو خالد بن الوليد رضي الله عنه، حاصر الحيرة عاصمة المناذرة اللخميين، فاشتد الحصار وتقدم عبد المسيح يفاوض في الصلح وكاد يتم، غير ان في الجيش المسلم عربيا اسمه «شويل» كلم ابن الوليد يطلب منه ان ينفذ وعد رسول الله له، ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بشر اصحابه يعدهم للجهاد يعدهم بالفتح، بشرهم بفتح الحيرة، فإذا شويل يطلب من رسول الله ان تكون «كرامة» ابنة الملك من عطاء الفتح له. وما كاد يتم التفاوض على الصلح حتى طلبوا من عبد المسيح ان تستسلم كرامة ياخذها شويل، وتعثرت المفاوضات فلم يرض الملك ان يسلم ابنته، فعزيز عليه ان تكون سبية، وعلمت كرامة بهذه العقبة فقالت ابنة الملوك : «إن هذا الرجل رآني شابة فظن ان الشباب يدوم، سلموني إليه وعليّ ان اتخلص منه». وسلمت اليه فقالت له حين لم يرها كما كان يظن : دعني افتدي نفسي منك، فاطلب الفدية تؤدى لك كما طلبت. فقال : افتدي نفسك بالف ! فتصنعت الرفض لان الألف كثير، فاصر على هذا الرقم، فرضيت وتسلم الالف ورجعت كرامة كريمة مكرمة.

وسأل الصحاب صاحبهم : كيف تركتها ؟ قال : بالف ! قالوا : لماذا لم تطلب الاكثر ؟ قال : كنت احسب أن الالف نهاية العدد !

ولعلي افقه من ذلك ان رجالاً بهذه البساطة استطاعوا ان يفتحوا الدنيا، بينما رجال من اهل «السلاطة» اصبحوا يتقاتلون ولا يقاتلون !

ثم هي المعجزة.. البشارة اولا. وثانيا ان يحجز الله شويل بهذه البساطة لتكون الكرامة لكرامة. مُنحت له. ولكن الله منحها الا تكون سبية، فالحيرة عاظمة ملك عربي كان لها شأن وحدها، ولا شأن للعرب حولها، لانهم كانوا في حَيْرة، فاذا فتح الحيرة انقشعت به الحَيْرة.

وسأل خالد بن الوليد عبد المسيح : هل انتم عرب ام نبيط ؟ فقال الملك : «نحن عرب استنبطنا، وانباط استعربنا».

فتح عظيم.. برجال عظماء، وإن كانوا لا يلبسون إلا إزارا وقميصا وعمامة، كانهم بهذه البساطة الصعاليك الذين منحهم الله ارض الملوك اكاسرة وقياصرة.

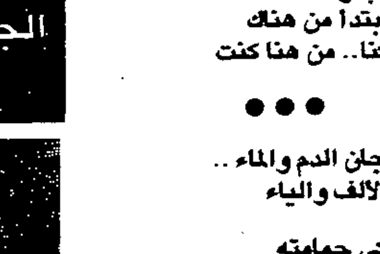
واخذتني هزة لاضع التوقيع بلقب «ديناصور ثقافة» !

● جدة









بلا أحد

أمل الجبوري

وسط الجموع
تمضين بلا احد تمضين
تامرين الماء والنار
الهاء والواو .. تامرين
هذا العشب احراشاً
ذاك الورد سلاء.. تعلمين
من سنبلة بدأت..
تزينت.. ومضيت
بين الخطايا
والشظايا مضيت
بين الجموع
بلا احد مضيت
أبصرت ان الروح قبور
بصيص من الخطى
ثم ماذا.. ماذا ؟
في حبور واندهاش سألت :

●●●

يا صولجان هذا اللحد
اين انت.. اين انت
الماء يبحث عنك
النار تسأل عنك

والريح تبعد منك
وانت .. مازلت
طفلة الروح .. مازلت
بلا احد وسط الجموع مضيت
وسالت عن فرات كان هنا
عن نهر هناك سالت

●●●

يا صولجان الدم
سدت آذانها المدن
لا وردة .. لا دفلة،
تهمي بالرحيل .. وليت من نزيل هنا ياتي
فكنت بعد ما كان الزمان
يا طفلة الروح كنت
أنت اين انت ؟
يبحث الثالوث عنك
قرطاسي واشجاري وبيتي

لن يكظم الحق صرختك
لا ولا الماء دمعتك
لم الصراخ.. والكوابيس مضت ؟
والرجال بكوا !
فعلام المبتدأ من هناك
من هنا كنا.. من هنا كنت

●●●

يا صولجان الدم والماء..
يا بلاد الألف والياء
مازلت..
طفلا يبكي حمامته
ليلا يبكي سهاده..
وتاريخا يطوي صفاته
فالماء صحراء والمدى قفر وانت
من ذاك الزمام
وهذا الركام.. انت

يا صولجان الدم والروح
أوقف مدى الطوفان
تنهضين ابدية كما انت
تنهمرين سلاء
واضواء.. واقماراً من الطين
وبقايا مزق
ووزرا للميتين
ومازلت
تمضين بلا احد وسط الجموع تمضين
فيا صولجان الرحيل والقمر
الهوى والمطر
تبعث كل الحضارات
وتاتين
ترقصين..
مقتولة حد الصراخ
«تظلين»
وسط الجموع
بلا احد تمضين
بلا احد تمضين

● بغداد

المخرج المسرحي العراقي جواد الأسدي لـ «الشرق الأوسط»:

هناك أزمة خطيرة اسمها «الكتابة المسرحية»!

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من زهير منصور :

بعدما قدم العديد من الاعمال المسرحية الجادة والطليعية، يعتبر المخرج المسرحي العراقي جواد الاسدي نفسه انه مازال في بداية الطريق الشاق والطويل رغم الصدى الكبير والطيب الذي تاخذه اعماله في شتى اقطار العالم العربي. ففي كل مناسبة مسرحية او مهرجان مسرحي، يبقى لعمله بريق خاص ومميز. هذا المخرج الذي يرى ان متعته الوحيدة هي في العمل المسرحي وبالتالي يحولها الى هذيان بصري ورسم تشكيلي لاشارات وايماءات الجسد، كذلك منح كل عرض دلالات فكرية وجمالية تعطي ثمارها للمجتمع.

آخر اعماله كانت مسرحية «ليالي الحصاد» التي اعدها الناقد المسرحي السوري نبيل الحفار، والتي افتتح بها مهرجان دمشق المسرحي عروضه، حيث يواصل المخرج من خلالها تجربته وهي استكمال لمشروع بداه من اجل تاسيس فرجة شعبية.

ففي فندق الشام كان لقاؤنا ليحدثنا المخرج جواد الاسدي عن عمله الاخير هذا وعن شؤون المسرح العربي وشجونه وأزماته فكان الحوار التالي :

المهرجان والمسرح

● مادمنا في اجواء مهرجان مسرحي لنتحدث في البداية عن المهرجانات المسرحية العربية، عن فحواها والهدف منها وهل حققت المرجو منها ؟

ـ بكل أسف لقد تحولت المهرجانات الى مناسبات سياحية، أو الى تظاهرات تستجيب الى كتب المتفرجين والمثقفين بكي يفصحوا بالقول أو هي مناسبات للتعارف وتبادل الكلام والمجاملات، ويغيب بالتالي الشيء الأساسي الا وهو موضوع البحث المسرحي. عندما نسمع أن هناك عرضا أو عرضين جيدين، هذا لا يعني أن المهرجان قد نجح. فالمهرجان ينجح عندما يستقطب باحثي مسرح ومجتهدي عروض مسرحية، أصحاب نظريات علمية يقدمون من خلال عروضهم ميزات خاصة.

أما أن يتحول المهرجان الى مناسبة رسمية اجبارية يطلب من كل دولة المشاركة بعرض أو أكثر سواء كان جيداً أم لا فهذا لا يقدم للمسرح شيئا وبالتالي لا يقدم المهرجان.

من هنا اقترح بأن تخرج المهرجانات عن إطارها الرسمي وأن تعطي فرصة المشاركة للفرق الأهلية، كذلك بأن يقر برنامج العروض من قبل لجنة مختصة تقرأ النصوص مسبقا للتأكد من صلاحية العمل المقترح. وبالتالي ان يتحول المهرجان الى معمل مسرحي يقدم خلاله الجميع خبراتهم المشتركة في المسرح.

مسرحية «ليالي الحصاد»

● ماذا عن مسرحية «ليالي الحصاد» من حيث موقعها بعد سلسلة اعمال مسرحية جادة وطليعية قدمتها سابقا وبماذا تميزت عن غيرها من الأعمال ؟

ـ عرض مسرحية «ليالي الحصاد» باختصار هو حالة من حالات البحث عن الحرية. «الحرية المقموعة عند اهل القرية أبطال المسرحية»، التي اختارت الساحر ذريعة للعب المسرحي لكي تهجوه وتقول ما لا يمكن التصريح عنه في الحياة العامة. وهي تناقض خطير بين ما يحلم به اهل القرية وبين حريتهم المصادرة. كذلك يمكن اعتبار المسرحية فرجة شعبية تخلط بين نكهة الدم، والهزل الفاجع، وهي مشروع لم يكتمل بعد لا من حيث النص ولا العرض من أجل تأسيس فرجة شعبية، لذا يبدو لي ان العرض وكأنه تمرين متواصل لا يقبل الوصول الى نهاية مطلقة، او كأنه يريد أن يكتمل تدريجيا من خلال العلاقة مع الجمهور.

المختبر المسرحي

● لو نحدد اكثر عما يشكله هذا العمل في مسيرتك الفنية فهل هناك تواصل من حيث اسلبة الموضوع والصياغة المشهدية والبصرية ؟

ـ كل تجربة مسرحية بالنسبة الي هي محاولة لاستعادة مجهول لا استطيع الغوص فيه، ولا حل رموزه، هذه الرموز التي تتدفق من خلال التمرين المسرحي. فكل عمل له نكهته وطبيعته التي تفرض الاسلوب، فمسرحية «رأس المملوك جابر» و «ليالي الحصاد» قد يلتقيان في النكهة الشعبية لكنهما يفترقان في البناء الهيكلي، هذا الافتراق هو عالم كل كاتب على حده. بمعنى أن كل كاتب ومن خلال نصه يمنح المخرج فرصة مختبرية لتوثيق علاقته بالأسلوب المسرحي، كل العروض التي قدمتها مشاريع ناقصة فيها محاولات لتجذير عناصر فكرية وجمالية وأسلوبية. هذه العناصر التي تعطي في النهاية ميزة المخرج وطريقته وكل اعمالي اعتبرها ورشة عمل مسرحية أحاول من خلالها تلمس الطريق الطويل الى المسرح وبالتالي تلمس المختبر المسرحي.

● تتحدث دائما عن المختبر المسرحي فماذا تريد ان تحقق من خلال هذا المختبر ؟

ـ اريد من خلال المختبر المسرحي الذي يدفع المخرج للاجتهاد والابتكار المسرحي تحقيق مشروع مسرحي يحقق بالتالي تلك المعادلة الكبيرة بين الشكل المسرحي الخاص مع الفكر الاجتماعي المحلي وهو سيتكىء اذا تحقق على ممثل مجتهد ومبتكر، كذلك يرتكز على نص مجازي فيه خلط هائل ما بين الواقعية المحلية والرقي الفني.

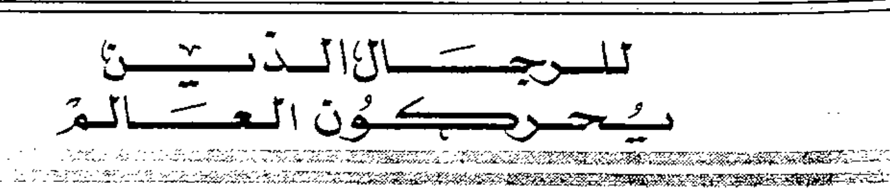
● جواد الاسدي

حول ازمة المسرح

● افهم من كلامك بانك تقدم جزءاً من حل عام لأزمة المسرح العربي عموما، هذه الازمة التي يحكى عنها الكثير في المهرجانات وغيرها فكيف ترى هذه الأزمة ؟

ـ تبدأ ازمة المسرح من بنية علاقته مع الثقافة العامة، كذلك الانهيار المصاحب للعملية الفكرية، الاجتماعية وبالتالي غياب العقل الطليعي في حياة المثقفين العرب، مما أدى الى هذه القطيعة المعتمدة بين الحياة اليومية للناس وبين الكتاب.

بعد مخاض طويل اقر الآن ان هناك ازمة خطيرة اسمها الكتابة المسرحية، خاصة ان الارتكاز النهائي للمخرج أو للعرض المسرحي هو النص الدرامي.





عصر الفرسان

أمالت برأسها الى الخلف وتطاير شعرها الى الوراء كجيش منسحب من الميدان وقالت بعصبية : الحياة اصبحت مملة لا تطاق. انك تضع طوقاً حول رقبتي بمثاليتك وتخنقني بها. تريد ان تعطي اوامرك فاتقيد بها دون مناقشة. ونسيت انني أملك من القدرة العقلية ما يفوق كثيراً من الرجال. انني اكره ان يمتلك احد حريتي الشخصية او يتدخل فيها او يغير مسارها. لقد تعودت على اتخاذ القرار دون الرجوع الى احد. انني امرأة متحررة. وانت تعيش على اوهام عصر الفرسان !

قال لها : يا سيدتي انا لم اطلب منك تغيير نمط حياتك ولكن الحياة اخذ وعطاء والاشخاص مختلفون في الطباع. وهناك رابط لا يتغير بينهما ابدا هو الشعور بالحب الصادق. انه الشعور الذي يجذبهم مهما تباعدوا من جديد. وهناك من المواقف ما يحتج المرء فيها الى شخص آخر اقوى منه يحميه ويشعره بالأمان. وهذا ليس معناه التنازل عن الحرية. كما ان الحرية المطلقة ليس الشيء الذي يتقاتل عليه البشر. فالتحرر وحرية العيش مسؤولية اكبر من ان يتحملها الانسان امام الله وأمام المجتمع.

الملل لم يأت من الحديث معي ولكن لعدم نجاحك في تطويع افكارك مع نبضات قلبك وازدواجية شخصيتك ورغبتك في الانفراد بنفسك كي لا يظهر على سطحها فقاعات الضعف فينهار الجدار الصلب الذي بنيته حولك وكتبت عليه «ممنوع الاقتراب» ويسقط عن وجهك قناع الجمود وقتل العواطف ولهذا فانك لن تستطيعي الحفاظ على اي حب تشعرين به.

لماذا تتمردين الآن والوقت معك لتجدي السكينة لنفسك في الحياة وفي قلب مخلص مفتوح لتدخلي اليه وتنعمي فيه بالأمان ؟

وقفت منزعجة ترسم على وجهها علامات الاستكبار وقالت بحدة : هل احببت واخلصت لمن تظنه توأم روحك ؟ هل احببت بكل ما تملك من عاطفة فرد عليك بقسوة تجرح قلبك وتدمي نفسك ؟ ثم اشعلت سيجارة و تنفست بعمق كمن يحاول أن يملأ فراغا داخله : الحياة اكذوبة ولا بد أن تكون لها بالمرصاد، انك مستبد تريد ان اكون تابعا لك في الحياة. انني احس بنفسي في كل ما افعله ولا اعير الناس اي اهتمام. انك تبتز عواطفي التي احتويها داخلي ولا اريد لها الخروج، لقد كانت حياتي حرمانا متواصلا وهالة من الاكاذيب والخداع، ولحاول الآن الاحتفاظ بما تبقى من عواطفي، لا اريد لها أن تنساب فلا اجد ما يروي روحي بعدها، فالحب ضعف ومذلة وأنا اكره الضعفاء.

قال لها : آخر مرة رأيتك فيها كنت احس بخطواتك كراقصة باليه ترسم فرحة لكل من حولها. احسست أن الدنيا تعزف لك لحنا خاصا تتمايلين معه طربا ورقة.

كانت عيناك ترسم الأمل لكل من ينظر اليهما. كانت ضحكاتك ينبوع سعادة لكل من يسمعها. كان وجهك خليطا من ضوء القمر ووهج الشمس. كانت اصابعك لا ترى إلا وبها زهرة. فما بالي الآن أرى بينهما هذه السيجارة وأنت التي كنت تتعجبين منها ومن يدخنونها تمتلىء حياتهم بالرماد ؟

يا سيدتي الحب تعفف وقوة. الحب بمعناه الحقيقي هو المشاركة في الاحاسيس، قد يكون فيه تغاض عن زوائد التركيبة الاساسية للشخصية ولكنه لا يقتلع حق احد في الحياة بصفته الرئيسية كانسان له حق المشاركة للحفاظ على الحياة.

نوافذ

الحب اضواؤه تنير الطريق وعبيره تنتشي به القلوب واحلامه تملأ النفوس امل. واختلاف الشخصيات دافع لتجديد حب الحياة المستمر.

قالت وعيناها بهما دموع متحجرة : لم يبق مما تقوله غير ذكرى قاتلة وسيجارة تحرق معها كل ما تبقى من الحياة.

قال لها : ان السيجارة لن تحرق الايام ولكنها سوف تحرق جمال الشباب وقلبك الصغير.

قالت : لم يبق مكان للقلب لقد تحول الى كتلة من الكره والحقد، فعندما يموت الأمل في الحب تحيا على رماده الاحقاد والكراهية !

قال لها : طالما هناك حياة فالأمل موجود وإلا لما نحيا. فالأمل هو الاشراقة التي نبحث عنها في الحياة.

قالت بعد أن وضعت نظارتها على عينيها تريد أن تخفي بها حيرة نظراتها وقد اوشكت على الذهاب : هذا كلام من اختار طريقا لا يوصله الى شيء غير الحسرة وعض شفاه الندم ممن يهربون بأفكارهم الى المثالية عندما لا يكون لهم فكر حياة القرن الذي نعيشه. لقد افلس جيلكم. وتريدون ان تجعلونا نسخا مكررة لصوركم وحياتكم العقيمة التي تخافون أن تظهر على حقيقتها فيكشفكم نور التمدن والرقي.

ابتسم لها وقال : ادعو لله أن تكون حياتك صورة متجددة يدخلها النور

حسين عبد العال

من عيون الشعر

يوم عرفات

شعر: أحمد شوقي

إلى عَرَفَاتِ اللهِ يَا خَيْرَ زَائِرٍ
عَلَيكَ سَلامُ اللهِ في عَرَفَاتِ
ويَومَ تَوَلَّى وِجْهَةَ البيتِ نَاضِرًا
وَسِيمَ مَجَالِ البِشْرِ والقَسَمَاتِ
عَلَى كُلِّ أُفْقٍ بِالحِجَازِ مَلائِكٌ
تَزُفُّ تَحَايَا اللهِ وَالبَرَكَاتِ
إذَا حُدِيَتْ عِيسُ المُلوكِ فَإنَّهُمْ
لِعِيسِكَ في البَيْدَاءِ خَيْرُ حُدَاةِ
لَدَى (البَابِ) جبريلُ الأمينُ بِرَاحِهِ
رَسَائِلُ رَحمانِيَّةُ النَّفَحَاتِ
وفي الكَعْبَةِ الغَرَّاءِ رُكْنٌ مُرَحِّبٌ
بِكَعْبَةِ قُصَّادٍ ورُكْنِ عُفَاةِ
وَمَا سَكَبَ المِيزَابُ مَاءً وَإنَّمَا
أفَاضَ عَلَيْكَ الأجْرَ والرَّحَمَاتِ
وَ (زمزمُ) تَجْرِي بَيْنَ عَيْنَيْكَ أعْيُنًا
مِنَ الكَوْثَرِ المَعْسُولِ مُنْفَجِراتِ
ويَرْمُونَ إبليسَ الرَّجيمَ فَيَصْطَلي
وَشَانِيكَ نِيرَانًا مِنَ الجَمَرَاتِ
يُحَيِّيكَ (طَهَ) في مَضَاجِعِ طُهْرِهِ
ويَعْلَمُ مَا عَالَجْتَ مِنْ عَقَبَاتِ

● معاني الكلمات ●

● عرفات : اسم موضع وقوف الحجاج على مقربة من مكة.
● تُوَلِّي وجهة البيت : تستقبلها.
● العيس : الابل البيض التي تخالط لونها شقرة
● الميزاب : ما يسيل منه الماء من مكان عال.

صوت الكلمة

الكلم والإبداع

● د. عبد الله باقازي ●

ـ ما يخضع له الفن من ارتجال على الاصعدة الأدبية والفنية كافة ما الدافع اليه ؟

ـ هل هو استعجال الشهرة ؟ أو الاسهام في تكوين «كمي» من الكتابة لا يقدم ولا يؤخر في المستوى الفني ؟

نشاهد اليوم قصائد تنثر على مدار السنة، وقصصا تخرج بكم وافر، وكأن الفن اصبح «مدجنة» أو طهوا سريعا لوجبة غير ناضجة.

ـ ما مصير «التجربة» الفنية من النضج والتفاعل، ونسج الكيان في اعماق الفنان ؟ الا تنضج التجربة بهدوء في أعماق الفنان ؟ الا تدخل ضمن عمليات تفاعلية لتنضج على نار هادئة وبيطء ؟

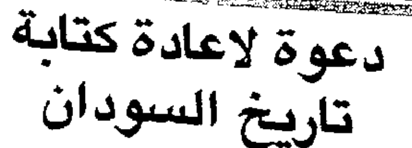
ـ إن الارتجال لا يولد تجربة على الاطلاق ! والفن لا تصنعه السرعة، وبالتالي «فالكم» لا يصنع مبدعاً بقدر ما تصنعه نوعية الفن ؟ قصيدة واحدة تخلد شاعراً في ذهن الزمن، وقد استطاعت يتيمة «دوقلة المنبجي» أن تخلده في ذهن الزمن، وكذلك فعلت لامية العرب للشنفرى، وديوان فريد وحيد خلد شاعرا مثل : ابو القاسم الشابي، «والبحث عن الزمن الضائع» أبقت على اسم مارسيل بروست رائداً روائيا للرواية النفسية الحديثة، وكذلك «عولس» لجيمس جويس.

● ما الذي يدعو إذا الى الارتجال في الفن، وإخضاعه لمعايير كمية من الكتابات التي تفتقر الى روحه ؟.. وعلى ماذا يدل هذا ؟ هل يدل على خلل في تكوين مُنوّاته الموهبة الفنية ؟ أم يدل على اعتباطية الموهبة نفسها ؟

إن المبدع الحقيقي لا يرى في «الكم» طريقاً الى الابداع أو الطرح الواعي وإنما هو طريق استهلاكي سرعان ما تموت فيه «الكتابة» وتتبعثر في قاع النسيان.

إن مبدأ «القلة» أو الندرة يبدو ضرورة فنية في سبيل الوصول الى تجارب ناضجة واعية في الأدب والفن. ولكن هذه الندرة تنفلت من اطرها الحادة التي تجعل الاديب ـ مثلا ـ يكبح جماح تجربته الفنية الطاغية عندما تفرض نفسها عليه في سبيل هذه الندرة الحادة، والفن هو الذي يكتب المبدع في غالب الأحوال.

● مكة المكرمة



رسالة اليوم

من: عبد الغني بكر أولياء ـ الطائف

هكذا يجب أن نكون

قرات وقرأ معي الكثيرون من المواطنين مسؤولين وغير مسؤولين ما كتب عن المرحوم حسن بن عبد الله آل الشيخ، فهو جدير بما كتب عنه يرحمه الله ولكن المهم هو الاعتبار والاقتداء بشخصية هذا الرجل الذي نشأ وتربى على السيرة النبوية لسيد الخلق سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل عنه ما قيل.

فهل يود كل فرد منا أن يكون (حسن) قدوته في تلك الصفات التي تحلى بها في حياته، فالهجت الالسن بالدعاء وأذرفت الدموع بالبكاء حزنا عليه، ووفاء ؟

وهل لنا ان نترك اثرا وراءنا وبعد وفاتنا ؟ «كل نفس ذائقة الموت» صدق الله العظيم ـ كما تركه (حسن) فنهش ونبش لكل من قصدنا ونقضي حاجات من لاذ الينا بعد الله من اخواننا المسلمين بغض النظر عن هوياتنا واشكالنا وأحوالنا، خاصة وأن الدين قد امرنا بكل هذا فلا نضن ونتوارى بل نفتح قلوبنا قبل أبوابنا ونحفظ لكل وجه ماءه من التردد والتزلف ونقف بصدق وعزم وحزم فننال ما ناله (حسن) من حب الناس وحب الله إن شاء الله ونكون من المترحم عليهم في كل ذكرى وموقف.

ولا يكون ما قرأنا عنه مجرد كلام لا نعتبر به، بل لا بد من الاهتمام والعمل والسير على سيرته وسيرة سيد الخلق قبله وما ذلك علينا بعزيز..

آفاق الترجمة الآلية

اصدرت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (مركز العلوم والتكنولوجيا سابقا) كتابا باللغة الانجليزية بعنوان: دراسات في الترجمة الآلية، وهو سجل لوقائع الحلقة الدراسية للترجمة الآلية، المنعقدة في الرياض في الفترة من ٢٥ ـ ٢٦ جمادى الآخر ١٤٠٥هـ الموافق ١٦ ـ ١٧ مارس ١٩٨٥م. والتي نظمتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. وشارك فيها خبراء عالميون، وحشد من اساتذة الجامعات السعودية والعاملين في ميدان الترجمة والمهتمين به.

وقد جاء تبويب الكتاب في اربعة ابواب او اجزاء:

الاول: تعريف بالوضع الراهن للترجمة الآلية. وعولجت فيه: الترجمة الآلية في الولايات المتحدة وكندا، والترجمة الآلية في اوروبا.

الثاني: موضوعات عامة. وعولجت فيه: اللغات الخاصة، والمصطلحات والترجمة الآلية، ومعالجة الكلمات في لغات متعددة باستخدام معجم آلي.

الثالث: وصف لبعض الانظمة الآلية للترجمة الى اللغة العربية. وعرض فيه: وصف لنظام سيستران (غاشو)، ووصف لنظام مايكل داونز.

الرابع: استخدامات الحاسب في معالجة اللغة العربية. وفيه، معالجة المجاميع لقواعد ونظام الكلمات في الترجمة الآلية، ومشكلات لغوية في الترجمة بمعاونة الحاسب الآلي في الانجليزية والعربية. والبنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)، وتحليل صرفي للعربية، وهذا البحث الاخير هو النص الوحيد الذي كتب باللغة العربية، وبقية الكتاب باللغة الانجليزية.

والكتاب بدون شك اسهام مفيد جدا في ميدانه. ويضع تحت نظر القارىء العربي المتخصص صورة عن الوضع الراهن لفن الترجمة الآلية، والمشكلات التي يواجهها هذا الفن والآفاق التي يطمح في الوصول اليها.

يقول وينفرد ليمان احد الاختصاصيين المشاركين في هذه الحلقة الدراسية: انه لكي نفهم الوضع الراهن لفن الترجمة المعانة بالحساب الآلي يتوجب ان نكون مطلعين على الوضع الراهن للبحوث في ميدانين آخرين هما: ميدان علم اللغة العام، وميدان علم اللغة المحسب (معالجة بالحاسب الآلي) التطبيقي. اما الفكرة القائلة بأن الترجمة المحسبة هي، نوعا ما، اكثر اعتمادا على فهم الحاسب الآلي وأعماله منها على فهم اللغة، فهي فكرة يجب ان نرفضها كليا اذا ما اردنا ان نصل الى تكوين رأي صحيح بشأن الترجمة المحسبة سواء أكانت هذه الترجمة معانة فقط بالحاسب الآلي ام كانت كلها من تنفيذ الحاسب الآلي. ان الترجمة اليوم، هي كما كانت دائما، استخدام للغة. والنجاح في ذلك الاستخدام للغة يتوقف على المهارات، وهذه المهارات بدورها تتوقف، الى حد كبير، على الفهم الصحيح للغة.

ان الترجمة الآلية او الترجمة المعانة بالآلة او الترجمة المحسبة بدأت منذ اربعة عقود تقريبا. ولكن التطورات التي شهدتها السنوات الخمس الاخيرة في البرامج والمعدات هي التي جعلت من الممكن تحقيق اهداف هذه الترجمة.

ويقول «سلوكم»، وهو اختصاصي آخر شارك في الندوة: ان الاهتمام باستعمال الحاسبات الآلية للمساعدة في عملية الترجمة ليس جديدا بل تكاد الترجمة تكون اول تطبيق غير رقمي اقترح للمعالجة بالحاسبات بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. ففي اثناء العقد الاول من خمسينيات هذا القرن كانت تراود المهتمين في الترجمة الآلية احلام بتحقيق السرعة العالية في الترجمة وتحقيق ترجمة ذات نوعية عالية. وأثار هذا الموضوع اهتمام جهات كثيرة وخصوصا الجهات العسكرية والاستخبارات في الولايات المتحدة التي قامت بتمويل مشاريع كبيرة للترجمة الآلية. وفي ستينيات هذا القرن زالت اوهام كثيرة كانت تتعلق بهذا الموضوع لأن التجارب والخبرات اوضحت المشكلات اللغوية التي تواجه الترجمة الآلية من حيث عدد هذه المشكلات وصعوبتها، وبينت ان الترجمة الآلية ليست سهلة الانقياد للحل الآلي كما كان يظن المهتمون بها من قبل ولذلك جاءت السبعينيات بتضاؤل في التفاؤل حول الترجمة الآلية وشهد ميدان البحث والتطوير هدوءا في جميع انحاء العالم.

والآن، والترجمة الآلية تدخل العقد الرابع من حياتها، فاننا نشهد انبعاثا عالميا للاهتمام بالترجمة الآلية، كما نشهد كذلك عددا متزايدا من انظمة الترجمة الآلية، والترجمة المعانة بالآلة، موضوعا قيد الاستعمال من قبل الحكومات وفي ميادين التجارة والصناعة.

ويصدر هذا الاهتمام الجديد بالترجمة الآلية عن امور، منها ان الآمال المعقودة على هذه الترجمة صارت اكثر واقعية واكثر تفهما لما هو ممكن التحقيق، ومنها الادراك الواضح بأن من الممكن للترجمة الآلية ان تكون مفيدة جدا وان لم تبلغ مرتبة الكمال التام. ومن ناحية اخرى يمكن القول كذلك ان القدرات التي تتجلى في انظمة الترجمة الآلية الحديثة تصل الى آفاق ارحب وأبعد مما كان ممكنا لانظمة الترجمة التي كانت موجودة قبل عقد واحد من الزمن.

وبالنسبة الى اللغة العربية، يقول «سلوكم»: ان نتائج انظمة الترجمة الآلية الموجودة غير مرضية تماما. ومع ذلك فان تقنية نظام الترجمة الآلية الاساسية تبدو قادرة على التعامل مع اللغة العربية. وان انتاج نظام اقتصادي للترجمة الآلية العربية هو مسألة تتصل باختيار الاساليب اللغوية والحاسوبية الملائمة التي يمكن ان يبنى عليها تطوير ذلك النظام، يتطلب بناء هذا النظام جهدا ضخما يتوجه نحو وصف لغوي للعربية من حيث صيغها، ونحومقابلة ذلك مع اللغات الاخرى المهمة حاليا للترجمة مثل الانجليزية والالمانية. ومثل هذا الجهد، ومعه العمل الذي يجري حاليا لتقوية الفهم النظري لتقنية الترجمة الآلية، سيمهد الطريق في المستقبل لظهور انظمة اجود وأنجح للترجمة الآلية العربية. وبالاضافة لما تقدم، لا بد للمرء ان يفترض كذلك قيام مشروع كبير لتطوير المصطلحات الفنية العربية وترتيب الترجمات لها مع اللغات الاخرى المطلوبة.

وقد قدم بعض المشاركين امثلة من انظمة الترجمة بين العربية والانجليزية ولكن مقام هذا العرض السريع يضيق عن ايرادها، وهي تستحق عرضا منفصلا خاصا بها.

ولعل افضل ما يرجوه القارىء العربي من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية هو أن تتابع عقد الحلقات الدراسية والندوات لمواكبة موضوع الترجمة الآلية، مع العمل على ترجمة هذا الكتاب وأمثاله الى اللغة العربية خدمة لجمهور الباحثين والقراء الذين لا يتقنون الانجليزية من جهة وللاسهام في وضع الألفاظ العربية للمصطلحات العلمية التي تجد مع هذا الميدان الخصب المتجدد.

تحية الى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والى محرري الكتاب الدكتور عبد الرزاق عبد الوهاب العاني والدكتور محمود اسماعيل صيني، ودعوة الى كل المهتمين بالقضايا العلمية اللغوية والترجمة للاطلاع على هذا الكتاب.

محمد محمود التوبة

قصة قصيرة

المغبونون

الحكاية الأولى

بدأ (حماد القرش) حياته أجيرا صغيرا يدفعون له أجره يوميا نظير عمل بسيط يؤديه كنظافة الحقول ورعي الغنم ورفع الاحمال. ولكن صيته انتشر فيما بعد كمرابي القرية. وقد بدأ تجارته تلك ببضعة دراهم يقرضها لأهل قريتنا قروضا غير حسنة. ولما وصلت اخبار حماد المرابي سعدا تاجر السلاح، أزلفه وادخله معه في صفقات كنا نسمع بها ونتناولها في مجالسنا همسا إلا أن حمادا تحول في بضع سنين الى علم من اعلام قريتنا الكبار. ثم دخلت ايدي حماد كل بيت من بيوت بلدتنا.

بدأ دين (عبد الكريم) صاحب محل بقالة صغير بقريتنا بمائة ليرة اراد بها أن يوسع تجارته المعرضة للافلاس ويدخل بضاعة جديدة على القرية تدر عليه ربحا يرفع من شأنه. فاقرأ كيف بدأت القصة.

ها هو عبد الكريم يجلس تحت شجرة «سنط»، وحماد القرش ممتطيا بغله:

ـ اقرضك المائة والله أعلم ساقترض لاتمام هذا المبلغ من اجلك.

ـ ومتى تسترد نقودك؟

ـ قلت لك ليست كلها نقودي، ومن ساقترض منه له شرط.

ـ متى تستردها؟

ـ قبيل صلاة الجمعة القادمة، ولكن اسمع شرط صاحبي.

ـ أعرفه يا حماد.

ـ اذن اعطني ابهامك.

ولما طبع عبد الكريم ببصمة ابهامه فوق الورق ناوله حماد مبلغا من المال.

ـ ما هذا يا حماد المبلغ ناقص!

ـ وكم ينقص؟

ـ ينقص عن المائة نصفها.

ـ هذا يا صاحبي شرط من اقرضك فما قولك؟ الدفع يوم الجمعة والدين في رقبتك امام الله وأمام القانون مائة ليرة بالتمام، السلام عليكم.

ولما خسرت تجارة عبد الكريم عاد الى حماد طالبا منه السماح، وما قبل الرجل منه سماحا سوى اعادة جدولة ديونه على حساب زيادة نسبة الربح. كم كان ـ عزيزي القارىء ـ أصل الدين كما قلنا؟ مائة ليرة حسنا لقد مرت على تلك الواقعة أربع عشرة سنة، فكم تظن صار دين عبد الكريم لحماد؟ لا تعمل ذهنك طويلا فالدين صار سبعة وثلاثين الفا واربعمائة وخمس عشرة ليرة.

ويوجد في كل بيت من بيوت قريتنا مثيل لعبد الكريم، الوهن يأكل همتهم ونتاج عملهم وكدهم يذهب جميعه الى حماد القرش سدادا لدين كالسوس يأكل الجبال.

(غدا الحكاية الثانية)

اسماعيل حسن سلتي

تأملات في معنى العبادة

(قال الله تعالى سورة الذاريات ـ ٥٦): «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون».

فالايمان بالله عبادة والايمان بملائكته ورسله وكتبه عبادة والصلاة والصوم والحج عبادة والتعامل مع الناس بالحسنى عبادة. وعمل الخير عبادة والصدق والوفاء عبادة. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عبادة والامانة والاستقامة عبادة.. وأن تسعى لنفسك في اكل عيشك عبادة وان تكد وتكدح في سبيل اعاشة اهل بيتك عبادة. وان تربي اولادك التربية الصالحة عبادة وان تربح وتكسب بالحلال عبادة.

اي ان جميع الاعمال والافعال الخافي منها والظاهر والتي تفيد الانسان والتي يأمل كل انسان في عملها والتي تنادي بها المبادىء والقوانين والعدل سواء للانس او الجان اوحتى ما هوخارج عن نطاق كوننا عبادة.. تقربنا الى الله ونحصل خيرها وفائدتها في الدنيا. وننال اجرها وثوابها في الآخرة.

سبحان الله العظيم الذي جعل في كل ما يفيدنا عبادة له والحمد لله.

الحمد لله الذي خلقنا وهدانا الى عبادته وبعث لنا الانبياء والمرسلين.. الحمد لله الذي جعلنا من المؤمنين وجعلنا من امة محمد سيد الانبياء والمرسلين.. والحمد لله الذي جعلنا من اهل هذا البلد الامين. وجعلنا نؤدي عبادتنا ونحن مطمئنين.

سلمي توفيق جستنية

همسي.. أنت!

أنا ونجمة السماء وهمسة النسيم.
يداعب سناها الروح فأستجيب.
والمزن دانية عروشها عند المغيب.
زقزقة الطيور في اعشاشها...
تسبح للخالق القيوم.
والبحر يضحك زبداً للنسيم.
قطرات الندى في العين تأبى السكون.
على جنبات النهر تنتشر الورود.
تحتسي رحيق الندى فيعبق ريحها.
والنفس تنساب سمراً حتى المصب.
تحمل نسائم ودمع طائر البلشون.
تتغرز على الرمال أعواد الياسمين.
تهديني إلى لجين الصباح.
أناجيه بسري فيضيء.
اتسربل البياض وأعدو..
في البراري فوق الجياد.
والرأس يعلو هامات الجبال.
الثلج ماسات تعقد ضفائري
انظم أوكار النسور حول معصمي
اعزف ألحان الليالي على قيثارة الصبر
وحين أهمس إلى نفسي تكون.. أنت.

(فدوى بحري عدس)

ردود سريعة

الاخ/ عبد الله محمد السليمان ـ الرياض.

شكرا على اهتمامكم. وقد اتخذنا من الاجراءات ما يحول دون تكرار مثل هذا الخطأ، ودمتم لنا.

● ● ●

الأخت/نهال عزت

شكرا على رسالتك وعواطفك النبيلة تجاه صحيفة «الشرق الاوسط». نرحب بكل كتاباتك. وبالتأكيد ستأخذ طريقها للنشر اذا كانت صالحة. نحن في انتظار كتاباتك. وتمنياتنا لك بالتوفيق.

● ● ●

الاخ/ احمد عثمان عبد الرحيم.

لا نظن انه يخفى على فطنتكم الفرق بين السجع النثري والقافية الشعرية نرجو التكرم بتوضيح الخط في رسائلك القادمة نشكركم وننتظر رسالتكم في اقرب فرصة.

قضية

دعوة لاعادة كتابة تاريخ السودان

عندما كنا في الكتاتيب صغاراً وفي مدارسنا الثانوية قرأنا كتبا عن تاريخ السودان الحديث والقديم، قرأنا عن ممالك النوبة في الشمال ومملكة كوش ونبتة ومروى مروراً بدولتي علوة ومقره الصليبيتين ثم دخول العرب السودان ثم التركية السابقة ومملكة سنار وانتهاء بالمهدية والحكم الثنائي المصري الانجليزي.

ولكن لم نقرأ الكثير عن تاريخ بقية اهل السودان سوى النذر اليسير، قرأنا عن ممالك الغور. ولكن أين تاريخ الجنوب والشرق أين تاريخ الانقسنا والزاندي والفرتيت والنوير والشلك والمورلي وكافة القبائل النيلية وأين موقع شرق السودان القديم من خريطة تاريخ السودان.

وحتى تاريخ السودان الشمالي لا نجد فيه كل الحقيقة انما كتابات لمستشرقين مجافين للصدق فنجد عنوانا بارزا يقول الفتح الانجليزي المصري للسودان فهل يا ترى هل فتح أم غزو. وقالوا حينما أحرق الملك نمر، اسماعيل باشا في شندي ان الأخير قد قذف بغليونه وأصاب وجه الملك نمر استخفافا به، فهل هذه كل الحقيقة لماذا لا يقولون ان غيرته على ترابه وارضه هي التي دفعته للانتقام.

اخيرا ادعو الجميع وأخص شعبة التاريخ بجامعة الخرطوم الى اعادة كتابة تاريخ سوداننا الحبيب تأكيدا لعروبته من ناحية وافريقيته من ناحية اخرى وفوق ذلك إحقاقا للحق وزهقا للباطل.

محمد عوض محمد عبدون

الشرق الأوسط

عالم بلا حدود

أريج الذكريات

اعدت مجلة «ناشينال جوجرافيك» الأمريكية المتخصصة بالمواضيع العلمية والجغرافية كما يدل عليها اسمها استبيانا لاعضاء الجمعية الذين ينتمون اليها، والبالغ عددهم احد عشر مليونا، تسألهم عن تجاربهم ومشاكلهم مع حاسة الشم. وقبل ذلك اعدت المجلة ونشرت بحثا استندت فيه الى عدة مصادر وخبراء لتصل الى الأهمية البالغة للحاسة. ولم يكن في ذلك ما يشير الى ان أهمية الحاسة ليست بحاجة الى اعلان لكن الدراسة أكدت بأن الشم ربما كان أهم وأخطر واشمل من حاسة النظر مثلا. لان الرائحة تعم كل حياة الانسان وتشكل ركيزة أساسية عند الحيوان والحشرات وفاصلا بين حياته ومماته.

وذكرني المقال بما كتبته هنا منذ فترة استنادا الى الدراسات المتسجدة عن الروائح وأثرها العلاجي مما استدعي التوغل في العثور على رابطة او روابط بين السلوك والروائح وبين بعض الامراض النفسية والجسدية أو كليهما والروائح أسوة بما يجري الآن للتوصل الى مؤثرات الألوان والأضواء في مجال الصحة الانسانية.

ويقول الكاتب بويد رينس في بحثه الجديد : «إن الروائح بأنواعها تتغلغل في كل جوانب حياتنا العاطفية الى أبعد وأعمق المغارات والكهوف في عقولنا. وبين كافة الحواس الخمس نجد ان الشم اكثرهم التصاقا بنا واقلهم فهما وبالتالي اقلهم تقديرا».

ويدعمه في ذلك الدكتور جوردن شبارد استاذ علم الاعصاب في جامعة ييل الامريكية وهي احدى اكبر وأشهر الجامعات الست في الولايات المتحدة مع كولومبيا وهارفارد وبوتستن. فهو يقول :

«إننا نعتقد ـ خطأ ـ ان حياتنا خاضعة ومعتمدة على حاسة البصر. لكن تخيل انك تتقدم نحو مائدة العشاء أو الغداء لتكتشف مدى ارتباط سعادتك وبهجتك واستمتاعك بالحياة بحاسة الشم. انها تقرع وتنقر في كافة مشاعرنا وهي تقرر انماط سلوكنا وتجعل الحياة حلوة او مرة وطبعا مغذية». وأشار الى تجربة خاصة به تصادف الكثير منا عندما نشتم أو نصادف رائحة كنا قد عرفناها منذ الصغر. فهو مثلا يستسلم لسيل من الذكريات والاحداث حلوها ومرها عندما يضم معطفا جلديا كان والده أو جده يرتديه طيلة حياته وقد علقت به الروائح الجسدية الخاصة بصاحبه. «كلما ضممته الى وجهي تدفقت ذكريات طفولتي كالطوفان بأقوى مما يمكن ان يصنعه بي فيلم سينمائي عن صاحبه. ألا يحدث لك مثله احيانا ؟».

ذكرت الدراسة ان الفراعنة المصريين كانوا من أوائل من عرفوا الروائح ومؤثراتها على الاقل بالنسبة للسجلات التاريخية التي وصلتنا. فهم ابتدعوا الروائح من اللبان والبخور الذي كان يصدر اليهم من جنوب الجزيرة العربية والصومال ثم طوروها الى صناعة خرجت عن نطاق الطقوس الدينية. حتى جاء الرومان وأوجدوا روائح من الورد الذي لايزال من أجمل ما عرف الانسان.

وبعد ذلك تنامت صناعة الروائح لتشمل وتكتسح كل أوجه الحياة من العطور الى الصابون الى الروائح الصناعية التي اتقنتها الولايات المتحدة. ومما يذكر ان معظم دور العطور الفرنسية لا تقوم بصناعة منتجاتها بل تتركها للغير بعد ان تصل الى مبتغاها بواسطة شركات تخصصت في ابتكارها كتلك التي يقودها برنارد شانت كبير خبراء الروائح في شركة أمريكية تخصصت في اختراعها حتى تربعت على القمة في العالم اليوم.

فهو يقول ان شركات الصابون مثلا تعتمد على الرائحة اكثر من الجودة. فالرائحة تبيع الصابون. وقس على ذلك آلاف المنتجات الأخرى التي تلجأ الى الروائح الصناعية من جلد السيارات الى الشامبو الى اكياس القمامة. واذا اردت ان تجدد روائح منزلك القديم لتصبح اشبه بتلك التي يفاخر بها جارك في بيته الجديد فما عليك إلا ان تشتري الرائحة المناسبة.

واذا فقدت سجادتك العجمية الغالية شذاها الأصلي فهناك ما يعيدها الى رائحتها الأولى كما عهدتها في المعرض. أما بالنسبة للحيوانات فالرائحة تحدد تصرفاتها كلها من تحديد سيادتها في ارضها الى اختيار شريكة الى انذار خصومها الى القرار منها الى العودة ـ كسمك السالمون ـ الى مسقط رأسه على بعد خمسة آلاف كيلومتر. واذا لم تعجبك رائحة جارك في أوتوبيس مزدحم فالجأ الى منديل في جيبك يعيد اليك أريج فتاة احلامك بقية المشوار.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				دبلن	٤	٧	غائم
مكة المكرمة	١٦	٢٩	صحو	فرانكفورت	٥ـ	٢	غائم
المدينة المنورة	١٠	٢٥	صحو	جنيف	٧ـ	٦	صحو
الرياض	٨	٢٤	صحو	هلسنكي	١٨ـ	١٢ـ	غائم
جدة	١٧	٢٩	صحو	هونج كونج	١٠	١٧	صحو
الظهران	١١	٢٠	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
ابها	٧	١٩	صحو	لشبونة	١١	١٦	غائم
الطائف	٥	٢١	صحو	لندن	٣	٥	غائم
البحرين	١٦	٢٥	صحو	مدريد	٥	١٠	ممطر
القاهرة	٧	١٥	صحو	مانيلا	١٨	٣٠	غائم
بيروت	٨	١٦	غائم	مونتريال	٢٧ـ	١٥ـ	صحو
الجزائر	٧	١٤	صحو	موسكو	١٦ـ	٣ـ	صحو
تونس	٧	١٢	غائم	نيودلهي	٥	٢٢	صحو
الرباط	١٠	١٨	غائم	نيويورك	٨ـ	٦ـ	صحو
امستردام	٥ـ	صفر	غائم	نيقوسيا	١٠	١٢	صحو
اثينا	٥	١٤	صحو	باريس	صفر	٢	غائم
البحرين	١٣	٢١	صحو	روما	٤	١٢	غائم
برلين	٥ـ	٢ـ	صحو	ستوكهولم	١٥ـ	١٠ـ	مثلج
بروكسل	صفر	٤	غائم	سيدني	٢٣	٢٧	ممطر
كوبنهاجن	٣ـ	٢	غائم	طوكيو	صفر	١٠	صحو

خطة لتنشيط الحركة الفكرية بين مصر والدول العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة في مصر أنه تم اعداد خطة لتنشيط الحركة الفكرية والثقافية بين مصر والدول العربية، بالاضافة إلى اسابيع ثقافية مصرية في الوطن العربي واستضافة اسابيع عربية في مصر.

وقال الدكتور هيكل: إننا يجب أن نحل المعوقات التي تقف أمام الأدب العربي، وتصوري أنه لا مستقبل أفضل للأدب إلا بتواصل الأجيال والقضاء على الفجوة الموجودة الآن بين جيل الكبار وجيل الشباب. ثم إتاحة الفرصة أكثر للنشر أمام الأدباء مع عودة النقد التطبيقي الجاد والمتابع للحركة الأدبية الجادة، مع أهمية الانفتاح على الثقافة العالمية والاقبال في الوقت نفسه على التراث والانتقاء منه لما ينفع للبناء عليه.

واكد الدكتور هيكل على ضرورة حسم بعض نقاط الخلافات الادبية التي مازال الادباء يمضغونها منذ ٥٠ عاما حتى نستطيع أن ننتقل إلى مرحلة تالية.

وقال الدكتور عبد الحميد يونس، خبير التراث الشعبي: إننا في حاجة إلى الرأي العام الأدبي وهو الشخصية الجماعية لتلقي الأدب وابداعاته مع محاولة أن نعي العصر الذي نعيشه.

وطالب الدكتور شكري عياد بتيار ثالث في الأدب يجمع بين التراث والثقافة الغربية لأن ما هو موجود الآن يعتبر نوعين من الأدب، الادباء الذين استوعبوا الغرب، وادباء انغمسوا في التراث والماضي.

وحدد الدكتور عبد القادر القط خطوات مستقبل الأدب التي تبدأ باصلاح التعليم وتحسين مستوى تعليم اللغة العربية والأدب والتراث والآداب العالمية والفكر الانساني. ثم الخطوة الثانية بحل مشكلة الكتاب ووضع نظام جيد لتوزيعه على أوسع نطاق، مع إتاحة الفرصة للنقد الأدبي الجاد والمجلات الأدبية. وبعد ذلك التركيز على دور وسائل الاعلام الأخرى باعتبارها الوجه الآخر للثقافة. والتركيز على دورها في نشر الثقافة وخلق طائفة من الكتاب الجدد فليس هناك حتى الآن اعتراف بما يسمى الدراما التلفزيونية، رغم انه يمكن أن يكون الجيد منه ابداعا حقيقيا واضافة للنشاط الانساني في مجال الأدب.

وقال الدكتور لويس عوض إن السنوات القليلة الماضية شهدت بعض المحاولات الجيدة من مسرح وشعر ورواية، بعد أن كانت انحسرت في الستينات ولكن إلى أي مدى نستطيع القول بأنها ستستمر فهذا متروك للمستقبل.

٣٧ أجنبيا أشهروا اسلامهم

جدة ـ واس: اشهر سبعة وثلاثون شخصا من جنسيات مختلفة اسلامهم أمام فضيلة رئيس المحكمة الشرعية في ينبع الشيخ أحمد الحطابي خلال علم ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ وقد اسلم منهم في عام ١٤٠٦هـ اربعة عشر من الفلبينيين منهم امرأة واربعة هنود واربعة من الأمريكيين وثلاثة كوريون وسيرلانكيان ورجل وأمرأة بريطانيان.

أما في العام ١٤٠٧هـ فقد بلغ عدد الذين أشهروا اسلامهم عشرة فلبينيين منهم أربع اناث ورجلان هنديان وأمريكيان.

جائزة الاتصالات الريفية لاذاعة الكونغو

باريس ـ أ ف ب: فازت الاذاعة الريفية في الكونغو بجائزة اليونسكو للاتصالات الريفية وسلمت الجائزة في باريس لفرانسوا جراقييه كتالي وزير التنمية الريفية في الكونغو.

وقام بتسليم الجائزة وقيمتها ٢٠ الف دولار ميشيل دي بونكورس مساعد المدير العام للمنظمة.

وقد انشئت جائزة اليونسكو للاتصالات الريفية علم ١٩٨٥ وتمنح لمكافأة «الانشطة البارزة التي تقوم بها هيئات علمة أو خاصة أو أفراد لتحسين الاتصالات بكافة أشكالها في المناطق الريفية».

كتاب وثائقي عن تاريخ الملك حسين بن طلال

الملك حسين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يقوم جنرال بريطاني باجراء بحوث الآن حول تاريخ الملك حسين عاهل الاردن، وقد خدم الجنرال البريطاي جيمس لنت فترة ثلاث سنوات في الجيش الاردني في ما بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٥، قبل تعريب الجيش الاردني، واعفاء الجنرال جون. ب. جلوب من خدماته.

وسيصدر كتاب الجنرال لنت عن الملك حسين عن دار النشر «ماكميلان» في بريطانيا وعن دار «مارو» للنشر في الولايات المتحدة، ويحتمل صدور هذا الكتاب الوثيقة عام ١٩٩٠.

وقد خدم المؤلف في الجيش البريطاني عام ١٩٣٧ بعد تخرجه من كلية ساندهيرست، ثم التحق بقوات هذا الجيش في الهند وبورما خلال الحرب العالمية الثانية.

وبعد تقاعده من الجيش عام ١٩٧٢ عين في منصب مدير ادارة كلية وودهام في جامعة اكسفورد، وهو ايضا عضو في جمعية الجغرافية الملكية وجمعية المؤرخين الملكية، كما انه معروف في الدوائر البريطانية بانه مؤرخ عسكري ضليع، وله من المؤلفات احد عشر كتابا.

* * *

● اختتم الوفد التركي للاتصالات السلكية واللاسلكية الزائر للمملكة العربية السعودية جولته على مرافق وزارة البرق والبريد والهاتف بزيارة للمنطقة الغربية للاتصالات حيث اجتمع مع **ربيع صادق دحلان** مدير عام المنطقة.

وقد ابدى رئيس واعضاء الوفد الذي زار كلا من مناطق مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة للاتصالات اعجابهم بما شاهدوه من انجازات ومشروعات الوزارة.

كما اشاد الوفد بالمستوى التقني الرفيع للاتصالات السعودية والتطور الذي حققته ومستوى الكفاءات الوطنية التي ساهمت في ما وصلت اليه الاتصالات السعودية من مستوى عالمي متقدم بكل المقاييس.

* * *

● اقيمت في المجمع الثقافي في ابوظبي امسية شعرية شارك فيها **كريم معتوق** من شعراء الامارات و **معتصم سلمان حمزة** من الشعراء السوريين.

وقد القى الشاعر **كريم معتوق** خمس قصائد عاطفية ووطنية قصيرة تغزل في احداها بمدينة ابوظبي.

كما القى الشاعر **معتصم سلمان حمزة** ست قصائد غزلية ووطنية قصيرة تناول في بعضها مأساة فلسطين وحرب اكتوبر ودمار بيروت.

وحضر الأمسية الدكتور **احمد حميدان** مدير مؤسسة الثقافة والفنون في المجمع الثقافي وعدد من الدبلوماسيين.

* * *

● **عبد العزيز عابد ومحمد عباس** ششه رجلا الاعمال السعوديان سيقومان بافتتاح مطعم وكافتيريا (دار نجد) للشقق المفروشة بمكة المكرمة وذلك في اول جمادى الثانية.

مواليد السعادة

● **المهندس محمد علي لبح الشهري** من منسوبي البنك الزراعي في النماص بالسعودية رزق مولودا ذكرا سماه نعيم.

* * *

● **علي الصالح الجنكي** من موظفي إدارة التسويق بصندوق التنمية الصناعية السعودي بالرياض رزق وحرمه مولودهما الثاني سمياه صالح قدومه بدد وحدة شقيقته اريج.

عائلة فهمان

أنا قررت ما اطلع من البيت احسن حد يخطفني ...

قوم رد عالتلفون

واحد عالخط بيقول اجهز نفسي ... جايين يخطفوني من البيت !!

عرب و عجم

ليلى شرف تعلن من لندن بقاء الجامعة الأمريكية ببيروت

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

عقدت السيدة ليلى شرف وزيرة الاعلام الأردنية السابقة، وعضوة مجلس أمناء الجامعة الامريكية في بيروت مؤتمرا صحفيا في لندن باسمها وباسم لجنة التنمية في جمعية المتخرجين أكدت فيه ان كل الشائعات التي تطلق حول اقفال ابواب الجامعة الامريكية في بيروت او نقلها الى بلد آخر، كاذبة ولا صحة لها على الاطلاق. بل ان الجامعة عازمة على فتح ابوابها امام الطلاب دوما وابدا. وان استمراريتها أمر جاد وحقيقي لا مجال للبحث فيه.

قدم السيدة ليلى شرف السيد رمزي علم الدين رئيس فرع متخرجي الجامعة في بريطانيا قائلا: ان السيدة ليلى نجار شرف هي احدى الخريجات البارزات، وهي اللبنانية التي تبوأت مركز وزيرة الاعلام في الأردن وقد رافقت زوجها الراحل الشريف عبد الحميد شرف منذ ايام الدراسة في الجامعة الامريكية وبعدها عند تعيينه سفيرا للاردن في واشنطن، ثم عندما اصبح رئيسا للحكومة الأردنية. والسيدة شرف، اضاف علم الدين، ترأست جمعية متخرجي الجامعة الامريكية في الولايات المتحدة، ومن ثم اختيرت لعضوية مجلس امناء الجامعة وهي ستتكلم اليوم الينا بهذه الصفة.

ثلاث مصاعب

تحدثت السيدة شرف عن المصاعب التي تواجهها الجامعة واهمها ثلاث، المشاكل الأمنية فالمادية ومن ثم الادارية. ومن هنا كانت دعوتكم ايها الأصدقاء لنتحدث حول ما قررته لجنة التنمية في الجامعة الامريكية التي عقدت آخر اجتماعاتها هذا الأسبوع في لندن بحضور رئيس مجلس الأمناء الدكتور فردريك هرتر. ورئيس الجامعة عضو مجلس الأمناء الدكتور كالفن بلمبتون والسيد علي غندور رئيس اللجنة الأوروبية والشرق الأوسط وبحضور عدد من الأمناء ورؤساء جمعيات المتخرجين من انحاء العالم وكذلك المسؤولين عن الجامعة في بيروت.

وقد اتخذت هذه اللجنة مجموعة من القرارات لمساعدة الجامعة وحل مشاكلها ولو نسبيا.

بالنسبة للمشكلة الأمنية، وهي جزء من وضع لبنان. فقد بدأت اللجنة القيام بحملة اتصالات بجميع الفرقاء والفاعلين على الساحة لدعم الجامعة امنيا ومعنويا، وبالفعل عقد مؤتمر ضم ممثلين من كل الفئات اكدوا على وجوب الحفاظ على الجامعة وأمنها، خاصة وانها عنصر مهم في تعليم الأجيال وتثقيفهم.

السيدة ليلى شرف

اما بالنسبة للمشكلة الادارية، فان الجامعة تواجه صعوبة في ضبط الأوضاع الادارية، لأنه ليس في الجامعة رئيس مقيم، بسبب أعمال الخطف والقتل التي تعرض لها الرؤساء السابقين. ولحل هذا الاشكال اتخذت اللجنة قرارا بانتخاب رئيس عربي لضبط الادارة بالاضافة الى الرئيس الامريكي. فيكون رئيس الجامعة صلة وصل مع مجلس الأمناء والادارة الامريكية والهيئات الادارية والعلمية المعتمد عليها.

ويبقى اهتمام اللجنة الاكبر في زيادة المدخول المالي للجامعة الذي قل في السنوات الاخيرة، لاسباب عديدة منها هبوط قيمة الليرة اللبنانية، وعدم مجيء الطلاب من الخارج، الذين يدفعون اقساطهم بالعملات الصعبة. كما ان الشكوك الدائمة بجدية استمرار الجامعة خفف من التبرعات التي تعودت الجامعة الحصول عليها من الحكومات العربية والأفراد.

ولحل هذه المشكلة قررت لجنة الانماء في الجامعة تقسيم العمل من اجل زيادة التبرعات من الأفراد محبي الجامعة وخريجيها. فقسمت لجنة التنمية الى اثنتين قسم امريكا الشمالية، وقسم اوروبا والشرق الأوسط.

تبرعات

وبعد ان عددت السيدة شرف الجهود والمساعي التي تبذلها اللجنتان على مختلف الأصعدة للحصول على مساعدات: قالت ان هناك هدفا موضوعا للسنوات الثلاث المقبلة لجمع ٦ ملايين دولار كل عام لزيادة الأجور ولشراء المعدات اللازمة لتطوير الجامعة وخاصة المستشفى الذي يؤدي خدمات طبية وانسانية جليلة.

وفي نهاية مؤتمرها الصحفي ناشدت السيدة شرف الحكومات العربية والهيئات والأفراد مساندة الجامعة الامريكية التي تجمع الغرب والشرق.

● د. **سليمان فقيه** عاد الى جدة بعد رحلة عمل في اوروبا تم خلالها التعاقد مع فريق طبي متكامل من كبار جراحي القلب بجامعة مونتريال بكندا يضم الفريق جراح القلب العالمي البروفيسور **كلود مير** من اكبر جراحي القلب في كندا والبروفيسور **كلارك** استشاري امراض قلب الاطفال وتستمر زيارة الفريق الكندي عدة شهور حيث يجري خلالها العديد من جراحات القلب المفتوح الدقيقة بمركز جراحة القلب في المستشفى وذلك في الاسبوع الاول من فبراير (شباط).

● الدكتور **عبد الرحمن السويلم** وكيل وزارة الصحة المساعد للطب العلاجي في السعودية حاضر مساء الاثنين في منسوبي المديرية العامة للدفاع المدني بالرياض حول «المخدرات واثارها على الانسان» هذه المحاضرة كان حضورها الزاميا للعسكريين.

* * *

● الزميل **شوقي السيد ابراهيم** مراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية يستعد حاليا للسفر الى القاهرة في عطلته السنوية.

● **ناصر المنقور** سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا اقام مأدبة غداء في منزله امس على شرف **هشام ناظر** وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الذي يقوم بزيارة تستغرق عدة ايام بعد جولة عالمية شملت الاتحاد السوفياتي ومصر والنرويج.

وقد حضر المأدبة حشد من الشخصيات العربية والبريطانية.

* * *

● تنظم عمادات شؤون الطلاب بجامعات المملكة رحلات تعريفية للطلبة المتفوقين لزيارة دول الخليج حيث سيتم اختيار خمسة طلاب من كل جامعة وذلك للقيام بجولة تستمر من ٢٤ إلى ٢٦ من شهر جمادى الثانية المقبل ضمن الزيارات المتبادلة لتوثيق العلاقات والترابط بين أبناء الخليج العربي. وستشتمل الجولة زيارة مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض وجامعة الكويت وجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان وكلية الخليج في البحرين.

* * *

● يزور المملكة العربية السعودية حاليا توسينت مدير عمليات التصدير وبراونينج مدير المبيعات الاقليمية بشركة جوديير العالمية وسيقوم الضيفان بزيارة مراكز خدمة اطارات جوديير حول المملكة التي اقامتها شركة القحطاني الوكيل العام لاطارات جوديير في المملكة وسيرافقهم في الجولة **هارون ساتي** رئيس شركة القحطاني.

* * *

● **بنيت بيترسون** الدكتور السويدي المعروف يصل الى مدينة جدة الاسبوع القادم لمباشرة عمله بالمركز السعودي للاسنان.

* * *

● يلقي الطبيب العالمي **البروفيسور سلاتو سلاف فيدروف** رائد جراحات قصر النظر ومدير معهد العيون بموسكو محاضرة في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الاحد المقبل بقاعة البادية، التابعة لفندق السلام راماد بجدة.

وتأتي زيارة البروفيسور فيدروف الى المملكة للمشاركة بالندوة السنوية التي ينظمها مستشفى المغربي التخصصي بجدة، بالتعاون مع الجمعية السعودية لامراض العيون.

وقد صرح **الدكتور عاكف المغربي** بان هناك مجموعة من اشهر اطباء العيون في امريكا واوروبا، سيشاركون في هذه الندوة العلمية التي يسعى مستشفى المغربي، والجمعية السعودية لامراض العيون الى اقامتها سنويا، بهدف الاستفادة من الخبرات المتقدمة لطب وجراحة العيون في العالم. واضاف ان كل واحد من هؤلاء الاطباء الاساتذة ارتبطت باسمه الجراحة التي ابتكرها، وصارت تسمى طبيا باسمه.

وتجدر الاشارة الى ان زيارة البروفيسور فيدروف الى المملكة تعتبر الاولى لطبيب روسي.

في ذمة الله

انطوان عطا الله

● **نعى رئيس وزراء الاردن امس (الثلاثاء) المرحوم انطوان عطا الله ابن القدس البار الذي امضى حياته مدافعا عن القضية الفلسطينية في كل المحافل والمنابر الدولية.**

وكان الفقيد تقلد عدة مناصب وزارية ومراكز ادارية رفيعة كما كان عضوا في مجلسي النواب والاعيان.

رحم الله الفقيد والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

مثل اليوم



صورة وخبر



مهرجان الاطعمة المغربية في جدة

● تم في فندق الحمراء سوفيتيل بجدة، افتتاح مهرجان الاطعمة المغربية الذي يستمر حتى يوم غد الخميس تحت رعاية الخطوط المغربية والقنصلية المغربية بجدة. وقد افتتح القنصل العام المغربي بجدة فعاليات المهرجان على انغام الموسيقى المغربية.

في الصورة يبدو عدد من المدعوين الى المهرجان.

أبيض وأسود

قمة الكويت وتجربة تركيا

لو ان قمة الكويت لم تنعقد لكانت نكسة حقيقية لفكرة التجمع الاسلامي، وربما نهاية لكل المحاولات التي بذلت خلال عشرين عاما لايجاد نوع من الترابط او على الاقل تبادل المصالح بين هذه الدول التي تتميز بكثافة سكان اسلامية. وفي الوقت نفسه فانعقاد القمة يعني استمرارا للفكرة واستمرار مسيرة القافلة.

والذي يميز التجمع الاسلامي هو ان دوله في معظمها فقيرة ومديونة وتعاني من الجهل والتأخر الصناعي المفزع. في حين ان معظم التجمعات الدولية الأخرى مثل احلاف «الناتو» و«وارسو» و«السوق الأوروبية المشتركة» في معظمها هي دول صناعية متقدمة وقادرة. فاجتماعها هو لتقاسم الغنيمة او لحفظ توازن توزيع الثروات القائم بوضعه الحالي.

وهناك من التجمعات ما يضم دولا قوية وأخرى ضعيفة مثل رابطة دول «الكومنولث» التي تقوم على رعاية مصالح التاج البريطاني او منظمة الدول الامريكية «OAS» ، التي تقوم على مراعاة مصالح الولايات المتحدة الامريكية.

لذا تجيء تجربة الدول الاسلامية متميزة وستكون تجربة صعبة وطويلة. والخطر الذي يهددها، هو نفس الخطر الذي فرق مجموعة دول عدم الانحياز التي تحولت الى تجمع بدون هدف، ومنبر للمعارك الجانبية. الفارق ان هناك تيارا واقعيا داخل المجموعة الاسلامية يبحث عن نتائج تستطيع الدول من خلال ظروفها السياسية والاقتصادية تنفيذها. ومثال ذلك محاولة حل النزاعات بين الدول الأعضاء من خلال انشاء محكمة على غرار محكمة العدل الدولية. ومثال ذلك ايضا دفع الدول الأعضاء لفتح الباب للتعاون الاقتصادي، لما فيه مصلحتها المشتركة.

وهنا من المناسب ان يأتي الذكر على دولة تركيا كنموذج جدير بالطرح. فتركيا قررت في يوم من الأيام انها دولة اوروبية رغم ان معظم تركيا جغرافيا يرقد في الجانب الآسيوي. ورغم ان ما يربط تركيا بمنطقتها الآسيوية مثل جارتها سورية اكثر مما يربطها ببريطانيا وفرنسا. وهنا، فهذه الأمور ليست بخيارات بقدر ما هي تمثل واقعا لا مفر منه.

ومنذ الحرب العالمية الثانية، على اعتبار انها مرحلة التاريخ الجديدة، وتركيا هي مثل الخروف الأسود بين قطيع ابيض ظلت تحاول التأقلم. واثبتت التجربة انها تشبه الخروف بين قطيع من الذئاب. فمقدرتها الانتاجية اقتصاديا ضعيفة، وامكانياتها بالمقاييس الصناعية الحاضرة لا تتجاوز الكثير من دول العالم النامي وأوشك الاقتصاد التركي الذي كان في يوم من الأيام اعظم اقتصاد في العالم يصبح مثل اقتصاد جمهورية بنغلاديش.

ولكن منذ مجيء تورجوت اوزال كرئيس للحكومة التركية والأوضاع مختلفة. فالتخطيط السياسي والاقتصادي لم يعد يتم من خلال عقد او ترسبات تاريخية واجتماعية بل أخذ شكلا واقعيا بدأ يغير وجه تركيا، وربما ينقلها الى المجموعة الصناعية اذا استمر نجاحها بنفس المقاييس الحالية.

ففي الوقت الذي كانت تحاول تركيا دخول أسواق المانيا الغربية كانت بلدان مثل كوريا الجنوبية تصارع جاهدة وبكفاءة تامة لدخول الأسواق العربية التي كانت في حالة انتعاش اقتصادية تاريخية. كوريا الجنوبية خلال سنوات لم تتجاوز العشر استطاعت ان تنافس شركات غربية عملاقة وتحقق لنفسها عائدات ضخمة جعلتها اليوم قريبة من دول الصف الصناعي الأول. وهنا يعلق مسؤول اقتصادي تركي وبحسرة قائلا: لقد تأخرنا كثيرا في دخول الأسواق العربية. ويعترف بأنها كانت فرصة وضاعت. ولكن منذ مجيء اوزال وتحويله جزءا من اهتمام تركيا نحو الشرق والجنوب حقق، كما قال المسؤول التركي، في خلال خمس سنوات من تعامله مع السوق العربية ما لم تحققه تركيا في صادراتها لنفس الأسواق خلال ٥٠ عاما.

بكل وضوح، تركيا اكتشفت امكانياتها واكتشفت مواقع فرص التعاون. وهذا هو التعاون الذي نبحث عنه في الكويت. فايران، وهي نموذج آخر، لو حكمت المنطق واوقفت الحرب ونشطت علاقاتها مع الدول العربية لاستطاعت ان تكون دولة قوية ومحترمة بدون اللجوء الى حرب ستخرج منها مهزومة مهما كانت نتيجتها على أرض المعركة.

عبد الرحمن الراشد

الندوة السنوية الرابعة لامراض العيون وتطورات علاجها في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في ملتقى علمي كبير ونيابة عن وزير الصحة السعودية السيد فيصل الحجيلان افتتح الدكتور سامر صالح اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض الندوة السنوية الرابعة لتطورات طب العيون، وقد تضمنت كلمته التي افتتح بها الندوة ترحيبا بالضيوف واستعرض اهم انجازات المستشفى خلال عام ١٩٨٦م ودورها في خدمة المجتمع في مجال الرعاية الصحية لطب العيون، ثم قام بافتتاح العرض الخاص بالندوة الذي اشتمل على احدث الاجهزة والمعدات الطبية في مجال العيون والذي شاركت فيه شركات ومؤسسات طبية متخصصة.

وقد عقب ذلك محاضرة للبروفيسور الدكتور ديفيد باتون المدير الطبي السابق في المستشفى والاستاذ ـ حاليا ـ في جامعة كورنل الامريكية الذي تناول في هذه المحاضرة الحقائق والفرص الخاصة بالرعاية العينية المستقبلية بالمملكة العربية السعودية..

وقال مدير ادارة العلاقات العامة بالمستشفى فهد ابا الخيل بانه تم توجيه الدعوة الى مجموعة كبيرة ومنتقاة من الاساتذة البارزين من الولايات المتحدة واوروبا وكندا والشرق الاوسط وعددهم ١٥ استاذا زائرا كما انه سيحضر الندوة حوالي ١٣٥ طبيبا من داخل المملكة و٧٥ طبيبا من داخل المستشفى.

والجدير بالذكر ان برنامج الندوة يبدأ يوميا من ٨ صباحا وحتى ٥،٣٠ مساء وقد تم تقسيم المحاضرات الى ١٣ مجموعة تختص كل منها بموضوع طبي واحد عن طب العيون وجراحتها.

ندوة الرموز العلمية

عمان ـ واخ: افتتحت أمس ندوة الرموز العلمية التي يقيمها اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية في رحاب مجمع اللغة العربية الاردني وتستمر ثلاثة ايام.

ويشارك في الندوة رئيس اتحاد المجاميع العلمية اللغوية العربية ورئيس مجمع اللغة العربية الاردني وأعضاء المجمع وعدد من الخبراء من الأردن والدول العربية الأخرى.

وستناقش الندوة مشروع مجمع اللغة العربية للرموز العلمية العربية الذي يهدف إلى وضع مشروع متكامل للرموز العلمية العربية بغية اقراره وتعميمه على مستوى الوطن العربي، كما يتضمن برنامج الندوة ثلاث محاضرات هي اللغة العربية سماتها ومقرراتها ورموزها للدكتور محمود مختار والمصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب للدكتور سيد رمضان هدارة وبعض قضايا تعليم الرياضيات في اللغة العربية للدكتور عطية عاشور والخبير في لجنة الرياضيات في مجمع القاهرة.

يوم الارصاد العالمي

جدة ـ واس: تشارك المملكة العربية السعودية في الاحتفال بيوم الارصاد العالمي الذي يوافق الثالث والعشرين من مارس (اذار) المقبل.

صرح بذلك نائب رئيس عام مصلحة الارصاد وحماية البيئة الدكتور عبد البر القين، وقال إن الدول الاعضاء في منظمة الارصاد العالمية اعتادت الاحتفال بذكرى سريان معاهدة الارصاد العالمية الموقعة في عام ١٩٥٠.

وأشار الدكتور القين إلى أن المنظمة العالمية اختارت لهذا العام موضوع «الارصاد كنموذج للتعاون الدولي» بهدف دفع المجهودات الدولية للتعاون في مجالات الارصاد الجوية بما تتضمنه من أهمية بالنسبة للانسان بصورة عامة.

واضاف الدكتور القين ان المملكة من البلدان المتعاونة اقليميا وعالميا في مجالات الارصاد الجوية لتبادل المعلومات والمساهمة الفعالة في الدراسات والمؤتمرات والندوات المتصلة بالارصاد الجوية.

ويذكر ان المركز الوطني للارصاد والبيئة في المملكة يعتبر من اضخم المراكز الاقليمية لجمع ودراسة وتحليل المعلومات والبيانات الارصادية والبيئية.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 28 January 1987 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2983
الاربعاء ٢٨ جمادى الاولى ١٤٠٧هـ - ٢٨/١/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٨٣

دراسة سعودية تفتح الطريق لدراسات أهم

النسب الطبيعية للجسم تتطلب تشخيصا مختلفا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

كشفت دراسة في مجال العلوم الطبية والصحة العامة عن وجود فرق في النسب الطبيعية لبعض القياسات في جسم الانسان بين سكان مدينة جدة بالسعودية ونظرائهم في الدول الاوروبية، واجرى الدراسة فريق بحثي يرأسه الدكتور محمد يونس يعقوب خان بكلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بتمويل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وانتهى الى خطأ الإعتماد كليا على النسب الطبيعية لبعض القياسات عند المجتمعات الغربية وتطبيق ذلك على اطفال مدينة جدة لما قد يسبب ذلك من سوء فهم لحالات المرض.

ومعنى ذلك ان القياسات التي تعطيها بعض الآلات الطبية وتعتبر صحيحة لدى الاوروبيين قد لا تكون كذلك في حالة غيرهم بسبب اختلاف النسب الطبيعية في الاجسام. ومن ثم فمن الخطر ان يتخذ ذلك ذريعة لنفي او اثبات وجود مرض معين عند الشخص الذي وقع الفحص الطبي عليه، ولذلك فان دراسة النسب الطبيعية لافراد المجتمع الذي نعيش فيه تسهل تشخيص الامراض وتقلل من الاخطاء عند دراسة بعض النتائج المخبرية.

كما اكدت الدراسة ان هناك عوامل محلية قد تؤثر على نتائج النسب الطبيعية مثل الغذاء ومستوى العائلة الاجتماعي وغير ذلك مما له الاثر في وجود خلاف في النسب لدينا وعند الدول المتحضرة..

وطالبت الدراسة بمتابعة بعض القياسات الطبيعية الاخرى لاجزاء جسم الانسان في الاعوام المقبلة حتى يتسنى الحكم على نسبة النمو عند الاطفال مقارنة بالفترة الحالية الامر الذي من شأنه ان يكشف المتغيرات الاجتماعية التي تمر بها مدينة جدة من الناحية الغذائية والصحية والسكنية.

واوصت الدراسة التي جاءت تحت عنوان «بحث ميداني لتعيين النسب الطبيعية بين الصغار والكبار في منطقة جدة» بدعم وتشجيع مثل هذه البحوث على مستوى السعودية لكي تشمل نسبا طبيعية اخرى مثل هرمونات الغدد الصماء وانزيمات الكبد والقلب والعضلات وكذلك المواد الكيماوية في سوائل الجسم المختلفة.

كما اوصى البحث بدراسة العوامل المعيشية المؤثرة على نمو الاطفال الاصحاء مثل التغذية والسكن ومستوى العائلة الاجتماعي والدراسي ومحاولة التأثير على ذلك ايجابيا حتى ينعم الاطفال بالرعاية الصحية المتكاملة ويحققوا النسب ذاتها الموجودة في الدول المتحضرة فيما يتعلق بالنمو الجسماني والعقلي.

وتهدف الدراسة التي استمرت عامين الى ايجاد وتدوين النسب الطبيعية لبعض القياسات في الاطفال الاصحاء في سن الولادة حتى البلوغ ومقارنة تلك النسب بمثيلاتها في الدول المتحضرة والنامية ان وجدت والتعرف على مسببات اختلاف بعض النسب الطبيعية للقياسات عند مقارنتها بنظيراتها في الدول المتحضرة ومحاولة ايجاد حلول لبعض المشاكل الصحية ان وجدت.

الطريف في هذه الدراسة التي شملت ايضا تعيين النسب الطبيعية للهيموجلوبين والكريات الحمراء والبيضاء وكذلك نسبة الحديد في الدم وهرمونات الغدة الدرقية والنسب الطبيعية لبعض المواد الكيمائية في الدم مثل الصوديوم والكالسيوم والبوتاسيوم والنسب الطبيعية للمواد البروتينية في الدم وكذلك بروتينات المناعة ان الفريق الذي قام بالدراسة تمكن من التعرف على بعض الامراض عند عدد من الاطفال وأمكن معالجتها.

صباح الخير

مع الناس

بعث الي صديق بمجموعة كتب، او كتيبات على الاصح، استغربت موضوعها، بل استهجنته كثيرا، فهي تسخر من عيوب الناس الخلقية، فواحد عن القصار جدا، واخر عن السمناء، وثالث عن الصلعان، وهكذا.

والمثل «يقول للاعور اعور بعينه»، تقصد به الصراحة، ومع ذلك فالصراحة طيبة في موضعها، ثم تصبح وقاحة اذا تجاوزت حدها.

والغريب في امر الكتب التي تلقيتها، وهي بالانكليزية، ان الكاتب او الكتاب اجروا ابحاثا جيدة لو انها صرفت في ما يفيد لاستفدنا فعلا.

وعلمت من الكتيب عن القصار ان نابليون واتيلا والامبراطور هيروهيتو والمركيز دي صاد كانوا «قصارا»، واعطاني الكتاب نبذة عن حياة كل منهم.

وقرأت ان القصير يصلح للعمل كرجل كرسي، او دكتاتور، او جوكي، الا انه لا يصلح كلاعب كرة سلة او برج البريد، او كصديق لديغول، او عامل تغيير لمبات.

وحاول فصل في الكتاب ان يرفع معنويات القصار بالحديث عن فوائد القصير وقرأت بينها ان القصير يدفع نصف تذكرة في القطار، ويشتري ثياب اولاد صغار، واذا دفع في ظهره فهو لا يقع مسافة طويلة.

وقرأت كتابا عن الصلع، ومرة اخرى فالابحاث في الكتاب مستفيضة ودقيقة مع ان الموضوع كله لا يستحق الاهتمام. وقد قرأت قائمة طويلة بالمشاهير الصلعان، غير انها كانت بصراحة تخلو من اسماء على مستوى نابليون واتيلا. ومع ذلك فجورج برنارد شو الذي كان اصلع ويطلق ذقنه ترك لنا عبارة مشهورة في الموضوع عندما وصف وضع رأسه بانه غزارة في الانتاج وسوء في التوزيع.

وقرأت ان الأصلع يصلح للعمل، كطابة بلياردو، او عاكس رادار، او لوضع الاعلانات المبوبة على صلعته. واقترح الكاتب لاخفاء الصلعة تغطيتها بشعر الحاجبين او الشاربين او الابطين، او التنكر كعضو في جماعة السيخ.

وسأل الكاتب كيف يمكن التفريق بين صلعة وبيضة؟ ورد قائلا: اضربها بملعقة فاذا انكسرت تكون بيضة.

ومرة اخرى، فالسخرية من شكل الناس، طولهم - او انعدامه - او وزنهم او صلعهم، ليس مقبولا حتى بين اصدقاء، والقصير قد يدعي انه لا يهتم بقصره، وكذلك قد يفعل السمين جدا او الأصلع، الا ان الواقع ان جميع الناس يهتمون بمظهرهم الخارجي، والذي يرى عيوبه لا يحكي عن عيوب الناس.

جهاد الخازن

اكتشاف مطبعة لتزييف الدولارات في مارسيليا

باريس - الوكالات: ضبطت الشرطة الفرنسية ١,٥ مليون دولار مزيفة من فئة المائة دولار واعتقل ٦ اشخاص في مدينة مرسيليا لعلاقتهم بعملية التزييف.

وقالت مصادر الشرطة ان الاشخاص الستة ضبطوا متلبسين داخل مطبعة في قبو احدى الفيلات العصرية قرب منطقة مطار ماريجنين باحدى ضواحي مارسيليا.



عصر الجليد.. في تركيا

عزلت الثلوج اكثر من ٢٥٠٠ قرية في شرق تركيا، لكن حالة الطقس اخذت تتحسن بقدر طفيف في لبنان..

ترى في الصورة حقيقة العودة الى عصر الجليد بتركيا. ففي قرية من القرى احتاج الاهالي الى نقل مريض على نحو عاجل الى عيادة الطبيب، ولم يكن هناك ما هو اسرع - في هذه الظروف - من زحافة الجليد.

ذكرت وكالة الأنباء التركية ان انهيارات الثلوج التي تجتاح شرقي البلاد منذ ايام عزلت اكثر من ٢٥٠٠ قرية في هذه المنطقة وتعطلت حركة المرور على طرق يزيد طولها على الفي كيلومتر كما تسببت الثلوج في تعطيل عشرات السيارات على الطرق السريعة في تركيا. وذكرت السلطات المحلية، من ناحية اخرى، ان بضع مئات من القرى حرمت من الكهرباء. ويبلغ سمك طبقة الجليد مناطق شرق تركيا نحو ٥٠ سنتيمترا في المدن وثلاثة أمتار في المناطق الريفية.

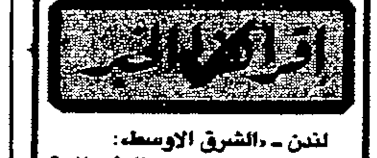
وذكرت الوكالة التركية ان موجة الصقيع، التي بدأت في مستهل الشهر الحالي، اسفرت عن مقتل نحو ١٩ شخصا منهم ١٢ راحوا ضحية الانهيارات الجليدية.

وفي لبنان، توقف هطول الأمطار الغزيرة منذ صباح امس على مناطق الساحل والعاصمة والبقاع بينما استمر هطول الثلوج على المناطق الجبلية التي يزيد ارتفاعها عن ١٢٠٠ متر عن سطح البحر.

وذكر بيان للشرطة اللبنانية ان عددا من جرافاتها توجهت صباح امس الى منطقة المديرج في الجبل لازالة الثلوج المتراكمة بسماكة مترين. وأن دوريات من قوى الأمن الداخلي توجهت الى المنطقة الواقعة في منتصف الطريق بين العاصمة اللبنانية ودمشق لتقديم المساعدات لركاب السيارات المحاصرين بالثلوج في المنطقة وتقديم الرعاية الطبية لهم.

وتحاصر الثلوج حاليا اكثر من ٣٠ شخصا وحوالي ٧ شاحنات كبيرة في المناطق التي انخفضت فيها الحرارة الى متوسط ٥ درجات تحت الصفر. ولليوم الثاني على التوالي استمر اغلاق جميع الموانىء اللبنانية نظرا لرداءة الطقس وارتفاع الأمواج الى اكثر من مترين.

ويتوقع خبراء الأرصاد الجوية ان تبدأ درجات الحرارة في الارتفاع التدريجي والبطيء اعتبارا من صباح اليوم حيث ارتفعت امس في بيروت الى ٦ درجات مئوية.

لندن - «الشرق الاوسط»:

المولود الذي بقي مربوطا بأمه الميتة عبر الحبل السري ثلاثة ايام كاملة استرد عافيته وهو الان يرفس ويركل بقدميه ركلة نشاط وحيوية!!

الام كريستين كليمنتس التي توفيت عن ٣٠ عاما كانت بداخل شقتها في احد احياء مدينة بريسبان الاسترالية، وكانت قد استعدت بحقيبتها للانتقال الى المستشفى للولادة. لكن حدث ان فاجأها المخاض وهي وحيدة ووضعت طفلها بالفعل ثم توفيت بعد انزاله فيما بقي الطفل مربوطا بها عبر الحبل السري ثلاثة ايام.

وارتاب الجيران في الامر فاقتحموا الشقة. ولدهشتهم ان رأوا الطفل حيا يرزق..

الاطباء الذين فحصوه عبروا عن دهشتهم ايضا لأن المولود وجد بحالة صحية جيدة رغم وعكة خفيفة عولج منها. بل انه يزن ٦ ارطال و٧ اوقيات.




لندن - «الشرق الاوسط»: المعلمة التي نسيت اخلاق المهنة واصول الواجب وراحت تتبادل الرسائل الغرامية مع احد تلاميذها، تلقت رسالة اخيرة، من ناظر المدرسة هذه المرة، يبلغها فيها انه استغنى عن خدماتها حفاظا على سمعة المدرسة.

الانجليزية سارة بوكي التي تبلغ من العمر ٢٣ عاما وتدرس مادة الموسيقى لطلاب مدرسة «دن كلون» العامة المختلطة بمدينة تشلتنهام كانت تبعث بالرسائل الغرامية «الملتهبة» الى تلميذ من تلاميذها في السادسة عشرة من العمر.

ناظر المدرسة، كريستوفر باكون، اطلع على الرسائل وعددها ٢٥ وقال بشأنها انها جعلته يحمر خجلا «ولست اعتقد انها تحب هذا التلميذ فعلا وانما كانت تستغله لاشباع رغباتها».

المعلمة المفصولة سلمت بالامر الواقع واعترفت بخطيئتها وقبلت الرحيل من المدرسة قائلة لقد اذنبت في حق هذا الصبي!!

هربت من عالم حواء بأمر الطبيب !

عبد العزيز مع الطبيب الذي أجرى العملية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد فتح الله:

البداية كانت توحي بما سيكون.. الطفلة منى وهي في الثالثة من عمرها رفضت اللعب وسط اخواتها البنات التسع مفضلة البقاء مع الذكور الخمسة وحين بلغت السادسة هربت من مدرسة البنات فهي لا تطيق صحبتهن. وحتى الرابعة عشرة لم تظهر عليها اي علامات تصلها بتاء التأنيث مما دفع والديها الى الطب.

ومن مستشفى دار الشفاء حولت الى عيادات بخش بجدة ليتخذ الدكتور ممدوح وهبة استشاري امراض النساء قراره: خلايا منى ذكرية والكورموزومات والاشعة والكونسلتو الذي جمعه بالدكتور لوثر فاجن كنجفت استاذ جراحة المسالك البولية والتناسلية بالمانيا الغربية والدكتور ابراهيم بدران استاذ الجراحة في طب القاهرة ووزير الصحة المصري السابق اصدر الحكم النهائي: منى رجل، وينقصها عملية صغيرة اجراها امس بالجراحة المكروسكوبية الدكتور لوثر فاجن وعاونه الدكتور وائل صيقلي. والعملية كانت لفتح قناة لمجرى البول ونقل الخصيتين الموجودتين فعلا الى خارج البطن»

ولتقول منى التي تحولت الى (عبد العزيز) وداعا لدنيا حواء بأمر الطبيب!

منافق افندي



مقتل جزائري واصابة ٧ في هزة أرضية بولاية شليف

الجزائر - الوكالات: أعلن بيان رسمي صدر في الجزائر امس أن الهزة الأرضية التي وقعت بعد ظهر امس الأول بمنطقة العبداية الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترا شرق ولاية شليف قد أدت إلى مقتل شخص واصابة سبعة وتشريد ٩٢٣ مواطنا.

وقال مصدر رسمي إن المنازل التقليدية في قرية بمرتفعات الأوراس لم تصمد أمام الزلزال الذي بلغت قوته ٥,١ درجة بمقياس ريختر واعقبته عدة هزات ارضية أخرى ضعيفة مساء امس الأول ومساء أمس.

وكانت هزة أرضية قوية قد دمرت مدينة شليف التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر غربي الجزائر في ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٠.

وقالت المصادر الرسمية ان القتيل طفل رضيع في اليوم الرابع من عمره.

وقد ارسلت كميات ضخمة من المؤن والاغطية والخيام والادوية الى مكان وقوع الزلزال في اطار عمليات الانقاذ التي نظمتها الشرطة والحماية المدنية ومختلف الاجهزة المعنية.

واستمرت عمليات البحث صباح امس في المنطقة الجبلية والغابات التي يصعب الوصول اليها وحيث يعيش قرابة ٣ الاف شخص في مساكن متفرقة.

انقاذ ٤ في دبي تعطل قاربهم بالخليج

دبي - ق.ن.ا: انقذت قوات حرس السواحل والنجدة الجوية بشرطة امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة ٣ مواطنين وهندي فقدوا في مياه الخليج منذ ليلة الخميس الماضي بعد أن تعطلت ماكينة قارب الصيد الذي استقلوه في رحلة صيد قصيرة من ميناء الحمرية بدبي.

وذكر مصدر مسؤول بشرطة دبي في تصريح له امس أنه عثر على الصيادين والقارب يوم أمس الاول على بعد ٢٥ ميلا بحريا خارج الحدود الاقليمية بعد أن جرفت التيارات البحرية القوية القارب بعيدا.

تحذير حكومي بريطاني:

حالات «ايدز» تتضاعف ٩ مرات

لندن - «الشرق الاوسط»:

تتوقع الحكومة البريطانية زيادة جامحة في عدد حالات ايدز بحلول العام المقبل.. الزيادة المتوقعة تقدر بتسعة اضعاف ما هو مسجل حاليا، اي ان عدد المصابين بالمرض القاتل في بريطانيا سيقفز من ٦١٠ حالات في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى ٥٢٠٠ حالة بحلول ١٩٨٨.

جاء هذا التحذير على لسان كبيرة ممرضات وزارة الصحة، آن بول، قائلة ان فيروس ايدز يصيب ٥٠ مواطنا كل يوم والسبب الاهم في هذا الانتشار الوبائي هو ظاهرة الاباحية الجنسية وتجاهل النصائح التي ضمنتها الحكومة نشرتها الاعلامية التي وزعت او جاري توزيعها على ٢٣ مليون بيت في بريطانيا.

وقد عبرت المسؤولة البريطانية عن خوفها من ان جميع حاملي فيروس الايدز في بريطانيا قد يصابوا بالمرض مع مرور الوقت.

مع قهوة الصباح

الدكتاتور الصغير !!

كثيرا ينظر الآباء الى الطفل على انه «دكتاتور صغير».. يريد ان يحكم البيت بما فيه وبمن فيه حسب رغباته.. فهو يريد ان يكسر المزهرية «الفازة» الثمينة، ويحطم لعبته الغالية.. ويجري ويصيح ويبكي.. وربما يصل الامر الى ايذاء نفسه اذا لم تنفذ رغباته..

ولكن الابحاث الحديثة تؤكد ان هذا كله غير صحيح.. وان الدكتاتور الصغير تصنعه التربية.. كما تصنع الاغلبية الجاهلة الدكتاتور الكبير.

وتقول الدراسات الحديثة ان الطفل في السنة الأولى من عمره يعتقد أن «الآخرين» هم امتداد لذاته.. فهو يخلط بين مشاعره ومشاعرهم وعواطفه وعواطفهم..

ثم يدرك في السنة الثانية عدم صحة هذه المشاعر ويبدأ في الاحساس بأن الآخرين يختلفون عنه.. ومع ذلك يستمر في الاستجابة للحالة العاطفية للآخر.. ويعتقد ان ما يريح الآخرين سيريحه ايضا.. وما يريحه سيريح الآخرين..

ولكن بعد ذلك يتبين ان ما يجعله سعيدا قد لا يسعد الآخرين.. وما يشقيه قد لا يشقي الآخرين.. ولهذا فهو يجرب ان يخرج الآخرين من حالتهم الوجدانية بافتعال الصياح او البكاء.. او طلب شيء مستحيل لجذب الآخرين.. وتغيير موقفهم.

مثال ذلك عندما يشاهد الطفل امه تبكي فانه يبكي ويصرخ.. ولا مشاركة لها.. ولكن بأمل ان تنسى دموعها عندما تهتم به.. وبنجاح

تجربته يكررها بعد ذلك.. ويبدو في شكل الدكتاتور الذي يريد ان يفرض ارادته رغم انه لا يقصد ذلك.. ولكن الفارق بين القصد والفعل بعيد.

وللحديث بقية....

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

وفاة طبيعية

ذهب احدهم ليؤمن على حياته في شركة التأمين فسأله الموظف المختص

- هل مات والدك ميتة طبيعية

نعم

باي مرض؟

بالترمواي!

من القارىء

جلال فارس